

النراث العربى  
سلسلة تصدرها وزارة الاعلام  
في الكويت  
- ٣ -

# المصون

في الأدب

تأليف

أبى أحمد الحسن بن عبد الله العسكرى

المتوفى سنة ٣٨٢ هـ

تحقيق

عبد السلام محمد هارون

( طبعة ثانية مصورة )

مطبعة حكومة الكويت ١٩٨٤





النراث العربی  
سلسلۃ تصدیرات وزارة الاعلام  
فی الکویت

- ۳ -

# المصوب

فی الأدب

تألیف

أبی أحمد الحسن بن عبداللہ العسکری

المتوفی سنة ۳۸۲ ھ

---

تحقیق

عبد السلام محمد هارون

( طبعۃ ثانیۃ مصورة )

---

مطبعة حكومة الكويت ۱۹۸۴



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تصدير

للأستاذ الدكتور صلاح الدين المنجد

عنى علماء العرب بالنقد الأدبي في تاريخ مبكر ، فصل ينال أولاً بطريق الرواية الشفوية في القرن الأول والقرن الثاني ، ثم بطريق الكتب التي ألّفها منذ القرن الثالث ثعلب وابن المعتز وقدامة بن جعفر . وقد كانت هذه الروايات والمؤلفات النقدية وسيلة لتقويم الأساليب الأدبية وصقل الأذواق . فقد تناول العلماء في تقديم الشعراء فجعلوهم طبقات ، ثم نقدوا إنتاجهم ، وحدّدوا معنى « الفن الشعري » الذي سمّوه « صناعة الشعر » ، وقد جمع تقديم اللفظ والمعنى معاً ، بل ذهبوا في نقد المعاني لمذهباً أبعد ، فأرخوا لها ، فذكروا أول من ابتكر المعنى ومن أخذه عنه ، ومن أضاف إليه فحسّنه أو نقص منه فردّه رديثاً . وهذه ناحية تفرّد بها الأدب العربي ونُقّاده القدماء .

هذا الكتاب الذي نقله اليوم هو كتاب نادر في نقد الشعر ، لم يعرفه أحدٌ قبل اليوم ، ولم يتوّجه به الأدباء والدارسون المحدثون . ألّفه أبو أحمد العسكري المتوفى سنة ٣٨٢ هـ وسمّاه « المصون » ، كأنه يشير إلى نفاسته . وكنا عثرنا عليه في الاسكوريال عام ١٩٥٤م ، ورأينا يومئذ أنه من الأصول الجيدة التي ينبغي أن تظهر للعلماء . ثم وابت القُرصة ؛ فكان من جملة

الكتب التي اختارتها دائرة المطبوعات والنشر بحكومة الكويت لكي تحقق وتنشر . ذلك لأن الكتاب المعروف في النقد وهو « الصناعتين » قد اعتمد عليه واستقى منه . فكان أبو أحمد العسكري سباقاً إلى طرق هذا الموضوع قبل أبي هلال العسكري ، وكان « المصون » مصدراً من مصادر « الصناعتين » ، و« ديوان المعاني » كما أشار إلى ذلك بحق محقق الكتاب الأستاذ عبد السلام هارون .

ولا شك أن هذه الأصول التي ألفت في القرون الخمسة الأولى ، هي التي ينبغي تقديمها ونشرها ، لأنها المصادر الأصلية لتقافتنا العربية والإسلامية .

\*

ومحقق الكتاب ، الأستاذ عبد السلام هارون ، مشهور معروف . وهو من السابقين في مضمار تحقيق النصوص . نشر عدداً كبيراً من أمات الكتب ، كالحليوان للجاحظ ، والاشتقاق لابن دريد ، والحماسة للمرزوقي ، وخزانة الأدب للبغدادى ، والمفضليات ، والأصمعيات ، ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس . وأصدر مجموعة من الرسائل المخطوطة النادرة ، قارب عددها الثلاثين ، فأثاره تدلّ على علمه وفضله . وقد قبل ، عندما اقترحنا عليه تحقيق هذا الكتاب ، أن يضيف إلى آثاره القيمة أثراً جديداً شأنه كبير وأصالته واضحة .

فعلّ هذا الكتاب يكون مرجعاً للباحثين في النقد الشعرى عند العرب ، ولعلّه يكون أيضاً معلماً للأدب وصاقلاً للأذواق لمن شاء أن يكون أديباً حقاً . فمثل هذه الكتب هي التي تصنع الأديباء قبل كل شيء .

صلاح الدين المنجد

القاهرة ١٩٦٠

(ب)

## مقدمة المحقق

أبو أحمد العسكري :

هو أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن زيد بن حكيم العسكري . ونسبته إلى عسكر مُكْرَم ، وهو بلد مشهور من نواحي خوزستان . ومكرم هذا هو مكرم بن مغراء بن الحارث ، أحد بني جَعْفَرَة بن الحارث بن نمير بن عامر بن صعصعة .

ويلتبس اسمه باسم تلميذه أبي هلال العسكري ، واسمه أيضا الحسن بن عبد الله<sup>(١)</sup> ، توافق اسماهما واسم والديهما . وقد روى بعضهم أن أبا هلال كان ابن أخت أبي أحمد<sup>(٢)</sup> .

وكان أبو أحمد عالما فاضلا ، راوية متقنا ، موصوفا بالحق ، وكان يتبرز - أى يبيع البرّ - من الثياب - احترازًا من الدناءة والتبذل . وكان الغالب عليه الأدب والشعر .

ولد أبو أحمد سنة ٢٩٣ وتوفي سنة ٣٨٢ .

شيوخه وتلاميذه :

وقد روى العسكري عن أبي بكر بن دريد وطبقته من العلماء . كما روى عن أبي بكر محمد بن يحيى الصولى ، كما يظهر ذلك بكثرة في هذا الكتاب وكما نقل أبو هلال في ديوان المعاني وفي الصناعتين . فالصولى شيخ أصيل لأبي أحمد وإن كان قد غفل عن ذلك المترجمون له .

(١) أبو هلال العسكري هو الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى . توفي سنة ٣٩٥ .

(٢) ياقوت ٨ : ٢٦٣ .

وروى أبو أحمد أيضا عن أبي القاسم البغوي ، وأبي داود السجستاني ، ونفطويه ، وأبي جعفر بن زهير ، وأكثرَ عنهم وبالع في الكتابة . وبقي حتى علت به السن واشتهر في الآفاق بالدراية والإتقان ، وانتهت إليه رئاسة التحديث والإملاء للآداب والتدريس بقُطر خوزستان ، ورحل إليه الأجلة للأخذ عنه والقراءة عليه .

وكان يملى بعسكر مكرم وتسر ومدن ناحيته ما يختاره من عالي روايته عن متقدمي شيوخته .

فروى عنه أبو عباد الصائغ التستري ، وذو النون بن محمد ، والحسين ابن أحمد الجهرمي ، وابن العطار الشروطي ، وأبو سعد أحمد بن محمد بن عبد الله بن الخليل الماليني ، وأبو الحسين محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي شيخا أبي بكر الخطيب البغدادي ، وكذا الحافظ أبو نعيم الأصفهاني وخلق سواهم لا يُحصون كثرة .

وأخص تلاميذه به في الأدب والنقد هو أبو هلال العسكري . والمتصفح لكتاب أبي هلال : ديوان المعاني (١) يلمح رواية واسعة لأبي هلال عن شيخه أبي أحمد الذي يروى عن شيخه أبي بكر الصولي ، وكذا يجد هذا متصفح أوائل كتاب الصنائع لأبي هلال .

أبو أحمد والصاحب ابن عباد :

وقد لمع أبو أحمد في عصر الصاحب ، وكان الصاحب أبو القاسم إسماعيل ابن عباد يتمنى لقاء أبي أحمد العسكري ويكتبه الفينة بعد الفينة ، ويستميل قلبه فيعتل عليه هذا بالشيخوخة وعلو السن ، فلما يش منه احتال في أن يوفده السلطان إلى ناحية عسكر مكرم ليحظى بقاء هذا الشيخ ، فقال لمخدومه

(١) نشره القدس في سنة ١٣٥٢ في جزأين .



مؤيد الدولة بن بويه : « إن عسكر مكرم قد اختلت أحرافا وأحتاج إلى كشفها بنفسى » . فأذن له مؤيد الدولة فسافر إلى عسكر مكرم وتوقع أن يزوره أبو أحمد ، ولكن أبا أحمد لم يزره فكتب إليه صاحب :

ولما أيّمت أن تزوروا وقلّتم      ضعفنا فلم تقدر على الوخدانِ  
أتيناكم من بُعد أرضٍ نروركم      وكم منزلٍ يكرّ لنا وعوانِ  
نسألكم هل من قريٍّ لتركلكم      بلاء جفونٍ لا بلاء جفانِ

وكتب مع هذه الأبيات شيئا من الشر ، فجأوبه أبو أحمد عن الشر بنثر مثله : وعن هذه الأبيات بالبيت المشهور :

أهمُّ بأمر الحزم لو أستطيعه      وقد حيلَ بين العير والنّزوانِ  
فلما وقف الصاحب على الجواب عجب من اتفاق هذا البيت له ، وقال : والله لو علمت أنّه يقع له هذا البيت لما كتبتُ إليه على هذا الروى .  
ويذكرون أنه بعد أن كتب هذا الجواب نهض وقال : لابدّ من الحمل على النفس ، فإنّ الصاحب لا يقنعه مثل هذا ! فركب بغلة وقصده فلم يتمكن من الوصول إلى الصاحب لاستيلاء الحشم ، فصعد تلعة ورفع صوته بقول أبى تمام :

مالى أرى القبة الفيحاء مقفلةً      دونى وقد طال ما استفتحت مقفلها  
كأنّها جنة الفردوس معرضة      وليس لى عملٌ زالكِ فأدخلها  
قالوا : فتأداه الصاحب : ادخلها يا أبا أحمد ، فلك السابقة الأولى . فتبادر إليه أصحابه فحملوه حتى جاس بين يديه ، فسأله عن مسألة فقال أبو أحمد : « الخير صادفت » فقال الصاحب : يا أبا أحمد ، تُغريب في كلّ شيء حتى في المثل السائر (١) . فقال : تفاءلت عن السقوط خضرة مولانا :

---

(١) أصل المثل : « على الخير سقطت » .

وبذلك زادت منزلته عند الصاحب ، ونال منه أوفر حظ ، وأدرّ عليه وعلى المتصلين به إداراً كانوا يأخذونه إلى أن توفي .

وقد رثاه الصاحب بقوله :

قالوا مضى الشيخ أبو أحمد وقد رثوه بضروب الثدب  
فقلت ماذا فقدُ شيخٌ مضى لكنه فقدُ فنون الأدب

كتبه :

ذكر المترجمون منها :

١ - التصحيح والتحريف ، وهو أشهر كتبه ، وقد طبعت قطعة منه سنة ١٣٢٦ . وعلمت أن الكتاب يعاد طبعه الآن كاملاً في مصر .

٢ - تصحيح الوجوه والنظائر .

٣ - الحكم والأمثال .

٤ - راحة الأرواح .

٥ - الزواجر والمواعظ .

٦ - علم النظم ، وسماه ياقوت صناعة الشعر .

٧ - ما لحن فيه الخواص من العلماء .

٨ - المختلف والمؤتلف ، في مشته أسماء الرجال .

٩ - الورقة ذكره أبو هلال العسكري في ديوان المعاني ١ : ٢٨

وانظر لترجمة أبي أحمد العسكري هذه المراجع :

إنباه الرواة للقفطى ١ : ٣١٠ - ٣١٢

أنساب السمعاني ٣٩٠

بغية الوعاة للسيوطي ٢٢١

- تاريخ ابن الأثير ١٨٨ : ٧  
 تاريخ أبي القداء ١٣٣ : ٢  
 تاريخ ابن كثير ٣٢٠ : ١١  
 خزانة الأدب ، ألبغدادى ٩٧ : ١  
 ابن خلكان ١٣٢ : ١  
 روضات الجنات ٢١٦  
 شلوات الذهب ١٠٢ : ٣  
 كشف الظنون ٤١١ ، ٦٧٥ ، ٨٢٩ ، ٩٥٦ ، ١٥٤٨ ، ١٦٣٧  
 مرآة الجنان ٤١٥ : ٢  
 معجم الأدياء ٢٣٣ : ٨ - ٢٦٧  
 معجم البلدان ١٧٦ : ٦  
 النجوم الزاهرة ١٦٣ : ٤

#### الكتاب المصنوع

لم أجد من ذكره في ثبوت كتيبه ، ولكن الكتاب بسنده وروايته وما فيه من النصوص التي استوعب معظمها تلميذه أبو هلال في ديوان المعاني ينطق بأنه كتاب أبي أحمد .

ونسخة الأصل التي نشرنا منها هذه النسخة نسخة وحيدة محفوظة بمكتبة الاسكوريال تحت رقم 377 ، اهتدى إليها الأستاذ الدكتور صلاح الدين المنجد ، وتكرم مشكوراً فكلّفني تحقيقها عن صورة محفوظة في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية؛ بعد أن اهتمت دائرة المطبوعات والنشر بحكومة الكويت تحقيقه ونشره ضمن سلسلة التراث العربى التي اضطلعت بها حلقة منها للثقافة العربية .

وعلى صدر هذه النسخة تمليكات خمسة كلها غير واضح القراءة ، كما يرى في مصورة صدر الكتاب الملحقة بهذا التقديم .

والكتاب مخطوط بخط نسخي واضح مع الضبط والتقييد التام ، ولم يعرف كاتب النسخة وإن كان الخط وقاعدته يوحي بأنه من رجال القرن السابع .

وجاء في ختام النسخة : « تم الكتاب المصون والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم كثيرا » .

ويعدّ أبو أحمد السكري في الرعيّل الأول من كتاب النقد .

وقد بدأ أبو أحمد كتابه بفصول في نقد الشعر ، وهو يردّ معايير النقد إلى النوق الشخصى والإحساس الفنّى ، ويرى أنه لا علاقة بين النقد والإنتاج « فقد يقول الشعر الجيد من ليس له المعرفة بنقده ، وقد يميّزه من لا يقوله » .

وينقل من أقوال الأدباء قول الجاحظ : « أجود الشعر . . » وقول ابن الأعرابي وغيره في « التضمين »

كما ضمّن كتابه موازنات بين الشعراء : هذا أشعر أم ذاك ؟ ولم ؟ ثم يجرى على نهج كان سائدا عند النقاد الأوائل إذ يقولون : أحسن ما قيل في اللون كذا ، وأحسن ما قيل في السنّ أو العين أو الرثاء أو الهجاء أو المدح ، أو المساء أو السيل أو الدرّج كذا .

ويعدّ فصلاً لأحسن ما قيل في الأوصاف والتشبيه ، وفصلاً لما يستحسن من تشبيهات شاعر عصره عبد الله بن المعتز<sup>(١)</sup> ، وفصلاً لما وقع من مליح التشبيه للمحدثين ، مع موازنة تلك التشبيهات بتشبيهات الأقدمين .

ويقسم تشبيه العرب إلى أربعة أضرب : تشبيه مفرط ، وتشبيه مصيب ،

---

(١) ولد ابن المعتز سنة ٢٤٦ وتوفي سنة ٣١٥ .

وتشبيه مقارب ، وتشبيه يحتاج إلى التفسير ولا يقوم بنفسه .

ويعقد كذلك فصلا للتشبيهات العجبية ، وللتشبيهات المشهورة ، وللسرقات الشعرية وتسلسل المآخذ ، ثم يمدنا بمختارات من جيد الشعر مقرونة بتفسيرها ، وبأشعار أخرى قصد بها أصحابها المعاينة ، ولا سيما قصيدة ذى الرمة الرائية .

ولا يقصر جهده في النقد على نقد الشعر ، بل يسرد لنا فصولاً من الشعر ، ونماذج من الكتب والجوابات والمخاطبات ، وكلام الأعراب وأهل البادية ، والقصحاء من الخلفاء والوزراء والأدباء ونماذج أخرى من التوقيعات .

والكتاب يعد بحق في طليعة كتب النقد العربي ، كما يعد أبو أحمد من مؤسسي المدارس النقدية الأولى ، ويكتفيه فخراً أن يكون شيخاً لأبي هلال العسكري زعيم المدرسة النقدية المعروفة .

عبد السلام محمد هارون









# المصون في الأدب



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## باب

### في نقد الشعر

● - ( ١ ب ) قال الحسن بن عبد الله بن سعيد : أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ، قال : أخبرنا الرياشي عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال :

كان النابغة الذبياني تَضْرَبُ له قُبَّةٌ من أَدَمٍ بسوق عُكَاظٍ ، فتأتيه الشعراءُ تعرض عليه أشعارها ، فاتاه الأعشى فأنشده أولَ مَنْ أنشد ، ثم أنشده حسان <sup>(١)</sup> :

لنا الجَفَنَاتُ الغُرُّ يَلْمَعْنَ بالضُّحَى

وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ من نَجْدَةٍ دَمًا

ولنا بني العنقاء وابني محرقٍ

فأكرم بنا خالاً وأكرم بنا ابنماً

---

(١) ديوان حسان ٣٧١ - ٣٧٢ وللوفح ٦٠ وغزاة الأدب ٣ : ٤٣٢ والأغاني ٧ : ١٨٠ .

قال النابغة : أنت شاعرٌ <sup>(١)</sup> ولكنك أقلتَ جفانك  
(١٢) وسيوفك ، وفخرتَ بمن ولدتَ ولم تفخرَ بمن ولدك !

● - أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى قال :

حدثني علي بن العباس قال : رآني البحتري ومعي دَفتر .  
فقال : ما هذا ؟ فقلتُ : شعر الشَّنْفَرَى . قال : وإلى أين  
تَمضي ؟ قلتُ : أقرؤه على أبي العباس أحمد بن يحيى .  
قال : رأيْتُ أبا عباسكم هذا منذُ أيام ، فلم أرَ له علماً  
بالشعر مرضياً ، ولا نقداً له . ورأيتُه يُنشد أبياتاً صالحةً  
ويعيدها : إلاَّ أنَّها <sup>(٢)</sup> لا تستوجب الترديد والإعجاب بها :  
قلتُ : وما هي ؟ قال : قول الحارث بن ولة الشَّيباني <sup>(٣)</sup> :

قومي هم قتلوا أُميمَ أخى

فإذا رميت يصيبني سهمى <sup>(٤)</sup>

---

(١) الكلمة مطلوبة في الأصل ، وقرأتها من الموشح والخزاة .

(٢) في الأصل : « أنه » .

(٣) هو الحارث بن ولة بن الجباله بن يثرب بن الديان بن الحارث بن مالك بن شيان بن ذهل  
ابن ثعلبة . الأغاني ٧٠ : ١٣٢ والمؤتلف والمختلف للأمامى ١٩٧ . وهو غير الحارث بن  
ولة الجرمي شاعر الفضليات .

(٤) أُميم ، أى يا أُميمة . واليخان في حسانة أبي تمام يشرح المرزوقي ٢٠٤ .

فلئن عفوت لأعفونَ جَلالاً  
ولئن سطوت لأؤمننَ عَظَمى

قلتُ : وهل يكون الحسنُ إلّا مثل هذا ، فما يعجبك  
أنت ؟ قال : يعجبني والله قولُ ربيعةَ بنِ ذؤاب الأسديّ<sup>(١)</sup> :

( ٢ ب ) إن يقتلوك فقد هتكتَ [بيوتهم] <sup>(٢)</sup>

بُعْتيبة بن الحارث بن شهاب  
بأجْهِهم فقدّا إلى أعدائِهِ

وأشدُّهم فقدّا على الأصحابِ

قال : فإذا هو لا يُعجَب من الشعر إلّا بما وافق مذهبه.

● - قال أبو بكر<sup>(٣)</sup> : نقد الشعر وترتيب الكلام ،  
ووضعه مواضعه ، وحسنُ الأخذ ، والاستعارة ، ونفى  
المستكره والجاسي صنعة برأسها ، ولا تراه إلا لمن صحت

(١) كلما . والصواب أنه « ربيعة أبو ذؤاب الأسدي » . وابه ذؤاب كان قد قتل حبيبة بن الحارث يوم خيبر ، وأسرت بنتو ربيع يومئذ ذؤابا ، أسره الربيع ولد حبيبة بن الحارث ، وهو لا يعلم أنه قاتل أبيه ، فمرض أبيه ربيعة القلبية حل الربيع قتيلا ، ولما حضر لأدائها لم يكن الربيع حاضرا فظن ربيعة أن الربيع علم بأنه قاتل أبيه فقتله ، فقرأه بهذا الشعر وسارعه وبلغ ربيعوما فعلوا أن ذؤابا قاتل حبيبة فأتاهوه به . انظر شرح الحماسة للتبريزي ٢ : ١٦٠ وأمال فقال ٢ : ٧٢ وللتوتلف ١٢٥ والحيوان ٣ : ٢٤٦ .

(٢) التكملة من الأمال حيث روى هذه الرواية . وفي الحماسة : « فقد قلت مروءتهم » .

(٣) هو أبو بكر محمد بن يحيى ، كما سيأتى قريبا .

طباعهم ، واتقنت قرائتهم ، وتنبهت فطنهم <sup>(١)</sup> ، وراضوا  
الكلام ، ورووا وميزوا .

هذا شاعر حاذقٌ مميّزٌ ناقد ، مهتّب الألفاظ ، مثل  
البحرّي ، لم يكملْ لنقد جميع الشعر . ولو أنّ نقد الشعر  
والعرفة كان يُترك بقول الشعر وبالرواية ، لكان من  
يقول الشعر من العلماء ويعرض له أشعر الناس .

هذا الخليل بن أحمد ، وحماد الراوية ، وخطف ،  
والأصمعي ، وسائر ( ١٣ ) من يقول الشعر من العلماء ، ليس  
شعرهم بالجيّد من شعر زمانهم ، بل في عصر كلّ واحدٍ  
منهم خلق كثيرٌ ليس لجماعتهم علمٌ واحدٌ من هؤلاء ،  
وكُلّهم أجود شعراً . فقد يقول الشعر الجيّد من ليس له  
المعرفة بنقله ، وقد يميّزه من لا يقوله .

وقد قيل لابن المقفّع : لم لا تقول الشعر مع علمك به ؟  
فقال : أنا كالمسنّ ، أشحد ولا أقطع .

● - أخبرنا الفسوي قال : حدثني يموت بن الزرع قال :  
سمعتُ الجاحظ يقول <sup>(٢)</sup> : أجود الشعر ما رأيته متلاحم

(١) في الأصل : « وظنهم » ، والوجه ما أثبت .  
(٢) البيان ١ : ٦٧ . ويموت هنا ، هو ابن أخت الجاحظ كما في وفيات الأعيان ٢ : ٢٤٥ .

الأجزاء ، سهل الخارج ، كأنه قد سبك سبكاً واحداً ،  
وأفرغ إفراغاً واحداً ؛ فهو يجرى على اللسان كما يجرى  
فرس الرهان<sup>(١)</sup> ؛ وحتى تراها متفقةً مُلساً<sup>(٢)</sup> ، ولينة المعاطف  
سهلة . فإذا رأيته متخلعة متباينة ، ومتنافرة مستكرهة  
تشق على اللسان وتستكده<sup>(٣)</sup> ، ورأيت غيرها سهلة لينة رطبة  
( ٣ ب ) متواتية سلسة في النظام ، حتى كأن البيت بأسره  
كلمة واحدة ، وحتى كأن الكلمة بأسرها حرف واحد ،  
لم يخف على من كان من أهله .

● من ذلك قوله<sup>(٤)</sup> :

من كان ذا عضد يُدرك ظلامته

إنّ الذليل الذي ليست له عضد

تنبو يدها إذا ما قل ناصره

ويأنف الضيم إن أئرى له عدد

(١) في البيان : « كما يجرى الرهان » .

(٢) في الأصل : « كأنها متفقة ملسا » والوجه حذف « كأنها » كما في البيان ، وكما يقتضيه الإعراب .

(٣) في البيان : « تكده » .

(٤) هو الأجرد اللقي ، كما في الشراء ١٧٢ . وانظر الحيوان ٤٥:٣ وحيون الأصيل ٢:٣

● وقوله (١) :

رَمَتْنِي وَسَتُرُ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا

عَشِيَّةَ أَحْجَارِ الْكَنَاسِ رَمِيمٌ<sup>(٢)</sup>

فَلَوْ كُنْتُ أَسْطِيعُ الرَّمَاءَ رَمَيْتُهَا

وَلَكِنْ عَهْدِي بِالنُّضَالِ قَلِيلِمٌ<sup>(٣)</sup>

فَمِيلٌ<sup>(٤)</sup> بَيْنَ هَذَا وَبَيْنَ قَوْلِهِ (٥) :

لَمْ يَضِرُّهَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ شَيْءٌ

وَانْشَنَتْ نَحْوَ عَزْفِ نَفْسٍ ذَهُولٍ<sup>(٦)</sup>

فَتَفَقَّدَ النُّصْفَ الْأَخِيرَ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ ، فَإِنَّكَ سَتَجِدُ

بَعْضَ أَلْفَاظِهِ ( ١ ٤ ) يَتَبَرَأُ مِنْ بَعْضٍ ، كَمَا قَالَ :

وَبَعْضُ قَرِيضُ الْقَوْمِ أَوْلَادُ عُلَّةٍ

يَكُودُ لِسَانَ الْحَافِظِ الْمُتَحَفِّظِ<sup>(٧)</sup>

---

(١) هو أبوجهة التنزي ، كما في الكامل ١٩ ليسك ، والحملات ١٣١٤ بشرح المرزوقي . وانظر الحيوان ٣ : ٤٩ .

(٢) في الأصل فوق كلمة أحجار « آدام » إشارة إلى رواية أخرى .

(٣) في الأصل : « بالتصالح » صوابه بالفساد للمجمة ، كما في المراجع المتقدمة .

(٤) في اللسان : « التبديل بين الشئين كالترجيح بينهما ... تقول العرب : إني لأميل بين ذينك الأمرين وأمايل بينهما » .

(٥) هو محمد بن يسير الرياشي ، كما في البيان ١ : ٦٥ - ٦٦ .

(٦) في الأصل : « نحو عرق » صوابه من البيان . والعزف والعزوف بمعنى ، وهو التزهّد في الشيء بعد إعجابك به . والقول من اللؤلؤ ، بالفتح ، وهو تركك الشيء تناساً على عمد .

(٧) البيان ١ : ٦٦ واللملة ١ : ١٧٧ .



● - وأنشد أبو بكر محمد بن يحيى أبيات ابن الرومي :

ومنهفٍ تَتَّ مُحاسنُهُ  
حتى تجاوزَ منتهى النفسِ  
تصبو الكؤوسُ إلى مَراشِفِهِ  
وتَهَشُّ في يَدِهِ إلى الجَسِّ  
أبصرته والكاسُ بينَ فَمٍ  
منه وبين أناملٍ خمسِ  
فكانَّها وكانَّ شاربَها  
قمرٌ يقبِّلُ عارضَ الشمسِ

فقال أبو بكر : قد أحسنَ وملح . إلا أنه جاء بالمعنى  
في بيتين ، واقتضى البيت الأول ديناً على البيت الثاني (١) .  
وخيرُ الشعر ما قام بنفسه . وكَمَل معناه في بيته : وقامت  
أجزاء قسمته بأنفسها ، واستغنى ببعضها لو سُكتَ عن بعض ،  
مثل قول النابغة ( ع ب ) :

فلستَ بمستبقٍ أخاً لا تُلْمُهُ  
على شعثٍ أيُّ الرجال المهذبُ  
فهذا أجلُّ كلام وأحسنُهُ . ألا ترى أن قوله : فلستَ

(١) عني ما يسميه المروزيون بالإيطاء .

بمستبقي أخوا لا تلمه ، كلام قائم بنفسه . فإن زدت فيه  
 « على شعث » كان أيضاً مُستغنياً . ولو قلت « أي الرجال  
 المهلب » ، وهو آخر البيت ، مبتدئاً به كمثّل أردته ،  
 كنت قد أتيت بأحسن ما قيل فيه .

● - قال أبو أحمد : وحدّثني جماعة من أصحابنا عن  
 أحمد بن يحيى البلاذري قال <sup>(١)</sup> :

قرأت على ابن الأعرابي شعر الأعشى ، فلما بلغت قوله :  
 لا تشكّي إلى من ألم النس  
 نَقَبَ الخُفُّ للسرى ولا من حَفَى ولا من كَلال  
 نَقَبَ الخُفُّ للسرى ... ..

قال ابن الأعرابي : « نَقَبَ الخُفُّ للسرى » ، فقلت :  
 أصلحك الله ، إن تضمين بيتين عيب في الشعر شديد .  
 أفيضن الأعشى مع حذفه وتقدمه ثلاثة أبيات فيقول ( ١٥ ) :

لا تشكّي إلى من ألم النس  
 ح ولا من حَفَى ولا من كَلال  
 نَقَبَ الخُفُّ للسرى وترى الأذ  
 ساع من حل ساعة وارتحال

(١) التصحيح للمعري ٨٣ - ٨٤ .

أَثَرَتْ فِي جَنَاجِنِ كِلْرَانِ —

مَيَّتْ عُولِينَ فَوْقَ عُوجٍ طَوَالِ

فقال ابن الأعرابي : أنت شاعر ؟ فقلت : شاعر كاتب .  
فقال : منها <sup>(١)</sup> عَلِمْتَ : اروه كما رَوَيْتَ : « نَقِبَ الخَفُّ  
للسُّرى » .

● — قال أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ، وأبو روق ،

قالا :

أَنشَدْنَا الرِّيشَى :

زَوَامِلُ لِلْأَشْعَارِ لَا عِلْمَ عَنْدهُمْ

بجَيِّدهَا إِلَّا كَعِلْمِ الْأَبَاعِرِ <sup>(٢)</sup>

لعمرك ما يلرى البعيرُ إذا غدا

بأوساقه أو راحَ ما فى الغرائر

● — أَنشَدْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَرْفَةَ نَفْطُوِيَه

قال :

---

(١) أى من الشاعرية . أو لعلها « منها » من كونه شاعرا كاتباً .

(٢) الشعر لمروان بن أبي حفصة ، كما فى اللسان ( زمل ) والكامل ٥٠٨ .

أَنشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :

أَشْعَرَ لَبَّ الْمَرْءِ يَعْرِضُهُ

وَتَرَاهُ مِثْلَ مَوَاقِعِ النَّبْلِ (١)

مِنْهُ الْمُقْصَرُ عَنْ رَمِيَّتِهِ

وَنَوَافِذُ يَذْهَبِينَ بِالْخَصْلِ (٢)

● .. ( ه ب ) أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ النَّدِيمُ قَالَ : حَدَّثَنِي

يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ أَبُو أَحْمَدَ قَالَ :

نَازَعَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ - وَبِهِ يَوْمًا فَقَالَ : دَعْبِلُ

أَشْعَرَ مِنْ أَبِي تَمَامٍ . فَقُلْتُ لَهُ : بَأَى شَيْءٌ قَدَمَتَهُ ؟ فَلَمْ يَأْتِ

بِشَيْءٍ . فَجَعَلْتُ أَنْشُدُهُ مُحَاسِنَهُمَا فَبَرَى مُحَاسِنَ أَبِي تَمَامٍ

أَكْثَرَ وَأَطْرَزَ (٣) . فَأَقَامَ عَلَى تَعْصُّبِهِ فَقُلْتُ فِيهِ :

يَا أَبَا جَعْفَرٍ أَتَحْكُمُ فِي الشَّعْرِ

رَ وَمَا فِيكَ آلَةُ الْحُكْمِ

إِنْ نَقَسَدَ الدِّينَارُ إِلَّا عَلَى الصَّيِّ

سَرَفٌ صَعْبٌ فَكَيْفَ نَقَسَدُ الْكَلَامِ

(١) شعر جعفر بن حاتم الباق، كما في الحيوان ٣: ٦١-٦٢ . وفيه: «والقول مثل مواقع» .

(٢) حصل : تعبئة في الخصل .

(٣) من دوسم : عفا طرز عفا . أي شكله .

قد رأيـناك ليس تفرق في الأثـم  
حار بين الأرواح والأجسام

● -- قال : وحدثني أبو أحمد عن أبيه عن إصحاق قال :  
كان إدريسُ بنُ سليمانَ بنِ أبي بختمة ، أخو مروان ،  
يُنشد الشعرَ الجيدَ لنفسه ثم يقول : يا أبا محمد ، قولُ  
الشعر أشدُّ من قضمِ الحجارة على من يعلمه !  
وهو القائل :

وأنفي الشعرَ لو يلقاه غيري  
من الشعراء ضنَّ بما نفيتُ

● - ( ١٦ ) قال أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن  
سعيد : سرقَ [ إدريسُ بنُ (١) ] سليمان هذا القولَ من قول  
الفرزدق : أنا عند العرب أشعرُ الناس ، ولربما كان  
نزعُ ضررٍ أسهلَ عليَّ من قول بيت شعر .

● -- قال أبو أحمد الحسن بن عبد الله : وأنشدني أبو أحمد  
يحيى بن علي (٢) :

(١) الحكمة ما يقتضيه الكلام - وإدريس بن سليمان شعر في الإلفاظ : ١١٣ ، ١٢٢ .  
(٢) هو أبو أحمد يحيى بن علي ، المعروف بابن النجم - . ولد سنة ٢٤١٠ ومات سنة ٣٠٠ .  
ابن خلكان ٢ : ٤٣٥ - ٢٣٦ .

اعرف الشعرَ قبلَ تعرُّضه  
 وادِرِ ما وكنَّه وما سبَّه<sup>(١)</sup>  
 وأعارِضه الى أنخذت  
 من أساليبه... وما شُبهه<sup>(٢)</sup>  
 إنما الشعرُ حُسنٌ وحيٌّ إلى  
 حرٍّ معنًى وبعبده طُنبه  
 وحُلَّاه ألفاظه لا كمن ضَمَ  
 مٌ قماشاً بالليل محطُّبه<sup>(٣)</sup>

● - أخبرنا محمد بن يحيى قال : حدثنا أبو العيَّان قال :  
 سمعتُ الأصمعيَّ يقول : أحسنُ ما قيلَ في اللَّون قولُ  
 عمرَ بنِ أبي ربيعة :  
 وهي مكنونةٌ تحيَّرَ منها  
 في أديم الخدين ماء الشَّبَابِ<sup>(٤)</sup>

(١) التوكيد : القصيد ، يقال وكذ وكذا : قصد قصده .  
 (٢) كلما يورد هذا البيت مبهوما .  
 (٣) القياس : الرصعة من كل شيء . وكتب في الأصل : وقشها .  
 (٤) ديوان صريع أبي ربيعة ٤٢٣ وديوان لؤي لأبي حلال ١ : ٢٣٢ وأخبار أبي تمام ٣٥ .

( ٦ ب ) شَفَّ عَنْهَا مَحَقَّقُ جَنْدِيٍّ

فهى كالشمس من وراء السحاب (١)

وأحسن ما قيل في السنَّ قولُ بشر بن أبي خازم :

يَفْلُجُنِ الشُّفَاةَ بِأَقْحَوَانٍ (٢)

جَلَّاهُ غِبُّ سَارِيَةِ قَطَارُ

وأحسن ما قيل في العين قول عدي بن الرقاع (٣) :

وَكَاثَتْهَا بَيْنَ النِّسَاءِ أَعَارَهَا

عَيْنِيهِ أَحْوَرُ مِنْ جَاثِرِ جَاسِمٍ

وسنان أقصده النعاسُ فرنقت

في عينه سنةٌ وليس بنائم

● - قال أبو أحمد : سمعت أبا بكر يقول :

سمعت محمد بن يزيد يقول : لو سئلتُ عن أحسن

أبياتٍ تصرَّفتُ (٤) من المراثي لم أخترَ على أبيات الخُرمي (٥) :

(١) في الأصل : « شق » صوابه من ديوان ٤٠٨ . والمحقق : « شق » عليه وفيه الخلق .  
والجنان : نسبة إلى الجنه وهو موضع باليمن . والصواب أن هذا البيت من مقطوعة أخرى  
غير مقطوعة البيت الأول .

(٢) للفضليات ٣٣٩ برواية : « عن أنسوان » .

(٣) الأغاني ٨ : ١٧٤ ومعجم البلدان ٣ : ٣٧ والشعر والشعراء ٦٠٢ .

(٤) كلا : وفي ديوان المراثي ٢ : ١٧٥ : « تعرف في المراثي » .

(٥) هو أبو يعقوب إسحاق بن حسان الخرمي ، مولد ابن خرم . تاريخ بغداد ٦ : ٢٢٦ .  
والشعراء ٨٢٩ .

ألم تَرَني أبني على اللَّيْث بيته  
وأحسُّ عليه التُّرْبَ لا أَنخَشُعُ  
وأعددتُه ذَخْرًا لكلِّ مُلْمِئَةٍ  
وسَهْمُ المنايا بالذَّخائر مُوَلَّعٌ <sup>(١)</sup>  
(١٧) ولِئَنِّي وَإِن أَظْهَرْتُ مِنِّي جِلَادَةً  
وصانعتُ أعدائي عليه لمُوجَعٍ  
ولو شئتُ أَن أبكي دمًا لبكِيتِهِ  
عليه ولكن ساحة الصُّبر أوسَعُ

● - وقال الأصمعي : أرثي بيت قيل في الجاهلية :

أَيُّهَا النَّفْسُ أَجْمَلِي جَزَعًا

إِنَّ الَّذِي تَحْضُرِينَ قَدْ وَقَعَا <sup>(٢)</sup>

● - وقال أبو عمرو : أرثي [بيت] قول عبدة :

فَمَا كَانَ قَيْسٌ هُلْكُهُ هَلَكَ وَاحِدٌ

وَلَكِنَّهُ بَنِيَانُ قَوْمٍ تَهْلُمَا <sup>(٣)</sup>

(١) الحيوان ٣ : ١٤٨ ، ٦ : ٢٢٣ والبيان ١ : ٤٠٦ والكامل ٧٠٢ ليسك وديوان المصنفي ١٧٥ : ٢ .

(٢) البيت لأوس بن حجر في ديوانه ص ١٣ .

(٣) الشعر والشعراء ٧٠٧ والحجاسة ٧٩٢ يشرح للرزوقي .



● - وقال خَلَفٌ : أَرَأَى بَيْتَ :

الآن لَمَّا كُنْتَ أَكْمَلَ مَنْ مَشَى  
وافْتَرَّ نَابُكَ عَنْ شَبَابَةِ الْقَارِحِ<sup>(١)</sup>  
وتكاملتْ فِيكَ المَرْوَعَةُ كُلُّهَا  
وأَعْنَتْ ذَلِكَ بِالْفَعَالِ الصَّالِحِ

● - وقول الخنساء :

أَغْرُ أَبْلَجُ تَأْتُمُ الْهُدَاةَ بِهِ  
كَأَنَّهُ عِلْمٌ فِي رَأْسِهِ نَارُ

● - ( ٧ ب ) وقال غيره :

أَرَادُوا لِيُخَفُوا قَبْرَهُ عَنْ عِلْوِهِ  
فَطِيبُ تُرَابِ الْقَبْرِ دَلٌّ عَلَى الْقَبْرِ<sup>(٢)</sup>  
وقال غيره<sup>(٣)</sup> :

لَنْ يَلْبِثَ الْقُرْنَاءُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا  
لَيْلٌ يَكْرُ عَلَيْهِمْ وَنَهَارٌ

(١) لزيد الأصم ، من قصيدة هجو بها المهلب بن النخعة . الأغاني ١٤ : ٩٩ والأمال ٣ :

٨-١١ والشمس والشمراء . ٣٩٧ . وانظر البيان والخبير ٤ : ٥٩ وديوان الماعاني ٢ : ١٧٥

(٢) ديوان الماعاني ٢ : ١٧٥ والأغاني ١٣ : ١٥ .

(٣) هو جرير . ديوانه ٢٠١ .

● - قال الأصمعي : أرثي بيتَ قوله :

ومن عَجَبٍ أَنِ بَيْتٌ مُّسْتَشْعِرُ الثَّرَى  
وَيْتٌ بِمَا زَوَّدَتْنِي مَتَمَتُّعًا  
وَلَوْ أَنَّنِي أَنْصَفْتُكَ الْوَدَّ لَمْ أَبْسُتْ  
خِلَافَكَ حَتَّى نَنْطَوِيَ فِي الثَّرَى مَعًا

● - قال أبو أحمد : أخبرني أبو عبد الله نفطويه ،  
أخبرنا أحمد بن يحيى عن الرياشي عن الأصمعي قال : قيل  
لأبي عمرو بن العلاء : ما أحسنُ ما قيل ( ١٨ ) في الماء ؟  
فقال : قول امرئ القيس :

فَلَمَّا اسْتَطَابُوا صُبَّ فِي الصَّحْنِ نَصْفُهُ  
وَشُجَّ بِمَاءٍ غَيْرِ طَرَقٍ وَلَا كَلَرٍ<sup>(١)</sup>  
بِمَاءٍ سَحَابٍ زَلَّ عَنْ صَخْرَةٍ إِلَى  
بَطْنٍ أُخْرَى طَيِّبٌ طَعْمُهُ خَصِيرٌ

● - وقيل له : ما أجود ما قيل في صفة سيل ؟ قال :  
قول أبي ذؤيب :

(١) ديوان امرئ القيس ١١١ .

لكلّ مسيلٍ من نهامةٍ بعد ما

تَقَطَّعُ أَقْرَانُ السَّحَابِ عَجِيجٌ<sup>(١)</sup>

قيل : فما أحسن ما قيل في السحاب ؟ قال : قول أوس :

دانٍ مُسِفٍّ فُوقَ الْأَرْضِ هَيْبُهُ

يكاد يدفعه مَنْ قام بالراح<sup>(٢)</sup>

فَمَنْ بَنَجَوْتَهُ كَمَنْ بَعَقَوْتَهُ

والمستكنُّ كَمَنْ يَمْشِي بِقِرْوَاكِ<sup>(٣)</sup>

يقشِّرُ جِلْدَ الْحَصَى أَجَشُّ مَبْتَرِكَا

كَأَنَّهُ فَاحِصٌ أَوْ لَاعِبٌ دَاكِ<sup>(٤)</sup>

● - ( ٨ ب ) قال : وأهجي بيت قالته العربُ قولُ

الأعشى :

تَبَيَّتُونَ فِي الْمَشْتَى مَلَأَ بَطُونَكُمْ

وَجَارَاتِكُمْ غَرْنِي يَبْتَنَ خَمَائِصَا<sup>(٥)</sup>

(١) ديوان المفلحين ١ : ٥٥ وديوان المقاتل ٢ : ٤ .

(٢) ديوان أوس بن حجر .

(٣) كتب في الأصل تحت « بنجوته » : « المرتفع من الأرض » . وتحت « بعقوته » : « للعبط »  
وتحت « بقرواح » : « صغراء ولسعة » .

(٤) في الديوان : « يئن الحصى عن جديد الأرض » .

(٥) ديوان الأعشى ١٩ .

● - وقول زيد الخيل :

وخيبةً من يخيب على غنى  
وباهلة بن أعصر والرباب

● - وقول جرير :

فغضَّ الغرف إنك من تمير  
فلا كعباً بلغت ولا كلاباً

● - وقوله :

وإنك لو رأيت عبيد تيم  
وتيماً قلت أيهم العبيد  
ويُقضى الأمر حين تغيب تيم  
ولا يُستأذنون وهم شهود

● - وقوله :

وكنت إذا حلت بدار قسوم  
رحلت بخزية وتركت عارا

● - ( ١٩ ) وأفحش بيتِ قائلته العرب قوله :

قومٌ إذا طرق الأضيافُ دارهمُ

قالوا لأئهم بولى على النارِ

● - وقال عبد الملك بن مروان : أهجى بيت :

فإن تُصَبِّك من الأيام جائحةٌ

لم أبكِ منك على دُنْيَا ولا دينِ

وأهجى بيت فى الإسلام :

قُبُحَتْ مناظرُهُ فحينَ خبرتُهُ

قُبُحَتْ مناظرُهُ لِقُبْحِ المَخْبَرِ

قال : وأمدحُ بيت قول زهير :

تراه إذا ما جئته متهللاً

كَأَنَّكَ مُعْطِيهِ الذى أنت سائله

وبيتُ النابغة :

بأنك شمس والملوك كواكبٌ  
إذا طلعت لم يبدُ منهم كوكب<sup>(١)</sup>

وبيت جرير :

( ٩ ب ) أَلَسَمَ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا  
وَأَنْسَى الْعَالَمِينَ بَطُونَ رَاحِ<sup>(٢)</sup>

وبيت أبي الطَّمَحَانِ الْقَيْنِيِّ :

أَضَاعَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ  
دُجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزَعَ نَاقِبُهُ

● - وقال ابنُ الأَعرابي: أَمَدَحُ بَيْتَ قَائِلَتِهِ الْعَرَبُ قَوْلُ  
أَوْسَ بْنِ مَفْرَاءَ<sup>(٣)</sup> فِي سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ :

مَا بَلَغْتَ كَفِّ امْرِئٍ مَتَنَاولٍ  
مِنَ الْمَجْدِ إِلَّا وَالَّذِي نَلْتَ أَطْوَلُ

---

(١) في ديوان ١٣ : « لأنك شمس » .

(٢) انظر ديوان الملقى ١ : ٣١ ، ٧٦ .

(٣) في ديوان الملقى ١ : ٢٧ أن الشعر الخنساء أعت بن الشريد تقول في أخيها صخر .

وَلَا يَلْغَ الْمُهْلِدُونَ فِي الْقَوْلِ مَلْحَةً  
وَلِإِنْ أَطْنَبُوا إِلَّا الَّذِي فِيكَ أَفْضَلُ

● - وقال غيره : أمدح بيت قول الأعشى :  
فَتَى لَوْ يُبَارَى الشَّمْسَ أَلَقَتْ قَنَاعَهَا  
أَوْ الْقَمَرَ السَّارَى لِأَلْقَى الْمَقَالِدَا (١)

● - وقال ابن شبرمة : قول الحطيئة :  
أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبُنَى  
وَلِإِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا وَلِإِنْ عَقَدُوا شُدُّوا (٢)  
( ١٠ ) وَلِإِنْ كَانَتْ النِّعْمَاءُ فِيهِمْ جَزَّوْا بِهَا  
وَلِإِنْ أَنْعَمُوا لَا كُتِّرُوا وَلَا كُنُوا

● - وقالوا أيضاً : بيت زهير :  
عَلَى مُكْتَرِبِهِمْ حَقٌّ مِنْ يَحْتَرِبُهُمْ  
وَعِنْدَ الْمُقْلِينَ السَّاحَةُ وَالْبَدْلُ

---

(١) في ديوان الأعشى ٤٩ : « لو ينادى الشمس » . ويؤيد رواية الديوان رواية المقاتل الكبير  
١ : ٤٦ « وقال في تفسيره : « ينادى : يحال ، من نادى » .  
(٢) ديوان الحطيئة ٢٠ وديوان المقاتل ١ : ٣٨ والصحيح والتعريف لسكرى ٥٧ .

وقالوا : بَيْتٌ حَسَنٌ :

يُغْشَوْنَ حَتَّى مَا تَهَرُّ كَلَابُهُمْ  
لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ

وقالوا : بَيْتُ التَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ :

فَتَى تَمَّ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ  
عَلَى أَنْ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْأَعَادِيَا<sup>(١)</sup>

● - وقال الأصمعي : أَحْسَنُ بَيْتٍ وُصِفَ بِهِ دُرْعٌ  
قَوْلُ أَبِي ذُوادٍ الْإِيَادِيِّ<sup>(٢)</sup> :

وَأَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ فَضْفَاضَةً  
تَضَاعَلُ فِي الطَّيِّ كَالْمِبْرِدِ<sup>(٣)</sup>  
● - وَأَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي زِمَامٍ قَوْلُهُ :

---

(١) ديوان المتنبي ١ : ٣٤ .

(٢) الصواب أنه امرؤ القيس . انظر ديوانه ١٨٧ .

(٣) في الأصل ، أي إذا طويت . البيت مطلق من بيتين ، وهما :

وَأَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ وَثَائِفَةً      جَرَادٌ لِلْعَمَةِ وَالْمُرُودِ  
وَمَشْدُودَةُ السَّكِّ مَوْضُوءَةٌ      تَقْسَامُ فِي الطَّيِّ كَمَا لِلْمِبْرِدِ



(١٠ ب) تنازع مثنى حضرى كأنه  
 حباب نقأ يتلوه مرتجل يرمى (١)

وأحسن ما وصف به هاجرة قوله :  
 أشم مخارم الأعلام صخذ  
 كأن الشمس تنفخ فيه نارا  
 صخذ (٢) : شديد الحر.

● - وقال يحيى بن خالد : أحسن بيت انتظم  
 وصف الدنيا :

حَتُوفُهَا رَصْدٌ وَعِشْهَا رَنْقٌ  
 وَكَدْهَا نَكْدٌ وَمُلْكُهَا دُولٌ (٣)

● - قال جرير : وددت أنى قلت بيتى مزاحم العقيلي  
 ولم أقل شيئا من الشعر :

وَدِدْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ سَرَفِ الْهَوَى  
 وَغُرِّ الْأَمَانِي أَنْ مَا شِئْتُ أَفْعَلُ  
 فَتَجَرَّعَ أَيَّامُ تَقَضَّتْ وَعِشْهُ  
 تَوَلَّتْ وَهَلْ يُشْنَى مِنَ الدَّهْرِ أَوَّلُ

(١) وكذا أفتقد ابن تيمية في المعاني الكبير ٦٦٨ .

(٢) كذا ورد في نسخة في نفس البيت وتفسيره .

(٣) في ديوان المتنبي ٢ : ١٨١ :

حَتُوفُهَا رَصْدٌ وَعِشْهَا نَكْدٌ وَمَقْرُوعَا رَنْقٌ وَمُلْكُهَا دُولٌ

من أحسن ما قيل في الأوصاف والتشبيه

● - ( ١١١ ) أخبرنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري

قال : أخبرنا أبي قال : أخبرنا أحمد بن عبيد قال :

قال الهيثم بن عدي :

قال لنا صالح بن حسان : أنشدوني أحسن شيء قيل في الثريا .

قلنا : بيت امرئ القيس :

إذا ما الثريا في السماء تعرضت

تعرض أثناء الوشاح المفصل

قال : أريد أحسن من هذا . قلنا : بيت عبد الله بن

الزبير <sup>(١)</sup> :

وقد حزن الغور الثريا كأنها

يذا راية بيضاء تخفق للطعن <sup>(٢)</sup>

---

(١) غبط في الأصل بضم الزاي ، وإنما هو بفتحها ، وعبد الله بن الزبير الأسدي من شعراء

الدولة الأموية . مات في خلافة عبد الملك بن مروان . الأغاني ١٣ : ٣١-٤٧ والخزانة

١ : ٣٤٤ .

(٢) في معاهد التنصيص ٢ : ٢٨ والأغاني ١٥ : ١٥٩ وعيون الأخبار ٢ : ١٨٦ : وقد

لاح في الغور الثريا .

قال : أريد أحسنَ من هذا . قلنا : بيتُ ذى الرِّمة :

وردتُ اعتسافاً والثُّريا كأنَّها

على قِمةِ الرأسِ ابنُ ماءٍ مَحطُّ<sup>(١)</sup>

يَدِفُ على آثارها دَبْرانُها

فلا هو مسبوقٌ ولا هو يَلْحَقُ

قال : أريد أحسنَ من هذا . قلنا بيتُ يزيد بن  
الطُّرية :

إذا ما الثُّريا في السماء كأنَّها

جُمانٌ وهى من سلكه فتبددا<sup>(٢)</sup>

( ١١ ب ) قال : أريد أحسنَ من هذا . قلنا : قولُ الآخر :

نظرتُ إليها والثُّريا كأنَّها

قِلادةٌ سِلْكٍ سُلِّ منها نظامُها<sup>(٣)</sup>

---

(١) ديوان ذى الرمة ٤٠١ واللسان (صنف) وديوان الماعاني ١ : ٣٣٤ والأزمنة والأمكنة  
١ : ١٨٨ .

(٢) ديوان الماعاني ١ : ٣٣٤ ومحاضرات الراغب ٢ : ٢٤٢ والأزمنة والأمكنة ٢ : ٢٣٤  
والأغاني ١٥ : ١٥٩ ومساعد التنميص ٢ : ٢٨ . والرواية في الأبحر : « فصرعا » .

(٣) ديوان الماعاني ١ : ٣٣٤ .

قال : أريدُ أحسنَ من هذا . قلنا : ما عندنا . قال : بيت  
 بن قيس بن الأسلت :  
 وقد لاحَ في الصُّبحِ الثُّريا لمن رأى  
 كعنفودٍ مُلاحيةٍ حينَ نوراً (١)

● - ومما جاء في صفة الثريا :  
 ولاحَت نسايرُها الثُّريا كأنَّها  
 لدى الجانبِ الغربيِّ قرطٌ مُسلَّسٌ (٢)  
 فنَّخذَه ابنُ الروميِّ فقال :  
 ضِيبَ ريقه إذا ذُقَّتْ فـاه  
 والثُّريا لجانبِ الغربِ قُرطٌ (٣)

● - ومن أحسنَ وصفِ الثُّريا عبدُ اللهِ بنُ المعتزِّ في قوله :  
 ألا سقَّنيها والظَّلامُ مقوَّضُ  
 وخيلُ اللُّجى في حلبةِ الليلِ تركَّضُ (٤)

(١) معجمُ تنقيص : ٢ : ١٧ والأزمة والأمة : ٢ : ٢٣٤ . ونسبه عبد القاهر في أسرار  
 البلاغة : ١٥ : ١٥ . وقيس بن الخثيم . وليس في ديوانه .

(٢) نسب ثر الأزمة والأمة : ٢ : ٢٣٤ إلى أبي الأشهب الأسدي وفي الأصل : « لعل »  
 تحريف . وفي ديوان المعاني : ١ : ٣٣٥ : « على الأفق الغربي » وفي معاني الرافعي :  
 « على جانب غربي » . وفي الأزمة والأمة : « على الأفق الغربي » .

(٣) في ديوان المعاني : ١ : ٣٣٥ : « في جانب غرب » .  
 (٤) ديوان المعاني : ١ : ٣٣٦ ومعجمُ التنقيص : ٢ : ٢٥ وأسرار البلاغة : ١٤٣ .

( ١٢ ) كَأَنَّ الثَّرِيَّا فِي أَوَاخِرِ لَيْلِهَا  
تَفْتَحُ نَوْرٍ أَوْ لَجْأً مُفَضَّضَ

● - وقال أيضاً فلم يقع له جيداً :  
فَنَاوَلْنِيهَا وَالثَّرِيَّا كَأَنَّهَا  
جَنَى نَرْجَسٍ حَيًّا النَّدَامَى بِهِ السَّاقِي <sup>(١)</sup>

فلم يَسْتَوْ <sup>(٢)</sup> ، لقوله « كَأَنَّهَا جَنَى نَرْجَسٍ . ولو وقع  
له وزنٌ يقول فيه باقة أو طاقات نرجس . عني أَنَّهُ جَنَى  
نرجس بمعنى مجتنى نرجس ، كما يُروى عن أمير المؤمنين  
عليه السلام :  
« هَذَا جَنَائِي وَخِيَارُهُ فِيهِ » <sup>(٣)</sup> \*

● - وقال فَأَحْسَنَ وَشَبَّهَ طُلُوعَهَا فِي اللَّيَالِي الْمَظْلَمَةِ :  
قَمِ يَا نَدِيمِي نَصْطَبِحْ بِسَوَادٍ  
قَدْ كَادَ يَبْلُو الْفَجْرَ أَوْهَوِ بَادٍ  
وَأَرَى الثَّرِيَّا فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهَا  
قَدِمْتُ تَبَلَّتْ مِنْ ثِيَابِ حِدَادٍ <sup>(٤)</sup>

(١) ديوان المعالي ١ : ٣٣٥ .

(٢) في الأصل : « فلم يستو » .

(٣) الأغاني ١٤ : ٧٠ وللمثال الميداني ٢ : ٣٢ والمسان (جنى) .

(٤) في الأصل : « حِدَاد » بالهمز ، صوابه في الديوان ٢ : ٣٧ والأزمنة والأمكنة ٢ : ٢٣٥ .

● - وقال عبد الله بن المعتز :

(١٢ ب) وترى الثريا في السماء كأنها

بيضاتٌ أدحى يلحن بفدفسد

● - وقال غيره (١) :

وترى النجومَ المشرقاً

ت كأنها دَوْرُ العِصَابَةِ

وترى الثريا وسطها

وكانها زَرْدُ الذُّوَابِ (٢)

● - أنشدني أبو نضلة مهلهل بن يموت بن المزروع (٣) لنفسه :

وتأملتُ الثريَّا

في طُلُوعٍ ومَغِيبِ

فتخَّيرتُ لها التَّشـ

بيه بالمعنى المصـيب

(١) هو غلذ الموصل ، كما في ديوان الماتى ١ : ٣٣٥ .

(٢) قال بعده أبو ملاك في ديوان الماتى : « وزود للذولية يشبه نجومها ، وتأليفه يشبه تأليفها ، فهو تشبيه مصيب » .

(٣) هو أبو نضلة العبدى مهلهل بن يموت بن المزروع بن يموت ، بصرى الأصل ، سكن بغداد ،

وكان شاعراً ملجحاً للفرز . ترجم له في تاريخ بغداد ١٣ : ٢٧٣ - ٢٧٤ ووفيات الأعيان

٢ : ٣٤٥ . وأبوه يموت هو ابن أخت أبي عبيد الجاحظ . والمزروع ، بضم الميم وقسح

الزى بعدها واه مطعونة مفتوحة ، كما ضبطه ابن خلكان نقلاً عن الحافظ المنبرى .

هـى كَأْسٌ فى شـروقٍ  
وهى قُرْطٌ فى غـروبٍ

● - وقال عبد الله<sup>(١)</sup> :

قد سقانى المدامَ والـ\_\_\_\_  
لَيْلٌ بالصبح مؤتـزِرٌ  
والثـرىا كَنـ\_\_\_\_ور غصـ  
نـى على الغـرب قد نُـشـر

● - ( ١٣١ ) وقال ابن طباطبا :

كَأَنَّ الثـرىا لَوُلُوْ متـراصفٌ  
يُرى أبـداً حلياً لظلماء عاـطلٍ

● - ومما وُصف به الجوزاء والشعرى ، قال ابن طباطبا :

إذا ما الثـرىا والهلالُ جَلَّتـهُما  
لى الشـمسُ إذ ودَّعت كُـرْها نـهارَها<sup>(٢)</sup>  
كَأَسـماءُ إذ نابتْ عـشاءٌ وغـادرتْ  
لـدينا دلالاً قُرْطَها وسـوارَها

(١) مبداه بن المنذر . ديوانه ٢ : ٤٠ .

(٢) البيان الأولان فى معاهد التنصيص ٢ : ٢٣ برولية : « أما والثرىا » ، وفى محاضرات

الرفق ٢ : ٢٤١ برولية « كأن الثرىا » .

وَمُنْقَلِبِ الْجُوزَاءِ يَحْكِي وَشَاحُهَا  
لَأَيَّ فِيهَا لَا تَخَافُ ائْتِشَارَهَا (١)  
وَأُنْيَى بِالشَّعْرَى الْعَبُورِ كَدَمْعَةٍ  
بَعَيْنٍ مُحِبٍّ لَا يَحِبُّ انْحِدَارَهَا  
وَرَغْبَى سَهِيلاً مِثْلَ نَارٍ بِرَبْوَةٍ  
يَحْرُكُ مِنْهَا الْمَوْقِدَاتُ اسْتِعَارَهَا (٢)  
وَنَهْجَ ابْيَضَاضٍ لِلْمَجْرَةِ لَاحِبٍ  
إِذَا شَقَّ مِنْ رَوْضِ الْبَنَاتِ اسْتِنَارَهَا (٣)

وقال :

كَأَنَّ سَنَا خَطَّ الْمَجْرَةِ بَيْنَهَا  
تَرْقُقُ مَاءٌ بَيْنَ نُوَارِهِ جَسَارٍ  
( ١٣ ب ) كَأَنَّ يَدَ الْجُوزَاءِ مِنْ لَمَعِ بَرْقِهَا  
تَهْزُ صَفِيحاً أَوْ تُشَبُّ سَنَا نَارٍ

● - وقال عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر :

أَقُولُ لِمَا هَاجَ شَوْقِي الذَّكْرَى  
وَاعْتَرَضَتْ بَطْنَ السَّمَاءِ الشَّعْرَى

(١) فيها ، لى فيها .

(٢) فى الأصل : « ورعى » .

(٣) كلما ورد هذا البيت .



كَأَنَّهُا يَاقُوتَةٌ فِي مِدرَى  
مَا أَطُولَ اللَّيْلُ بِسُرٍّ مَنْ رَا

● - وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ يَصِفُ الْجُوزَاءَ :  
وَقَدْ هَوَى النِّجْمُ وَالْجُوزَاءُ تَتَبِعَهُ  
كَذَاتِ قُرْطٍ أَرَادَتْهُ وَقَدْ سَقَطَا

وَقَالَ يَصِفُ الْعَقْرَبَ :  
حَتَّى تَهَاوَتْ زُهْرَ الْكُوكَبِ  
وَأَصْغَتْ الْعَقْرَبُ لِلْمَغَارِبِ  
بِذَنْبِ كَصُولِ جَانِ اللَّاعِبِ

● - وَقَالَ ابْنُ طِبَّاطَبَا :  
وَلَيْلٍ أَرَى الْجُوزَاءَ فِيهِ مُطْلَّةٌ  
عَلَى تَحَاكِي شَخْصٍ نَشَوَانَ مَائِلٍ<sup>(١)</sup>  
وَقَدْ أَتَلَعَتْ مِنْهَا نَجُومٌ وَشَاحَهَا  
كَأَنَّ سَنَاهَا فِضَّةٌ مِنْ حِمَائِلِ<sup>(٢)</sup>

(١) فِي الْأَصْلِ : « مُطْلَئَةٌ عَلَى » وَ « تَحَاكِي شَخْصٍ » ، تَحْرِيفَانِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « وَقَدْ تَلَعَتْ » . أَتَلَعَتْ : أَظْهَرَتْ .

● - ( ١٤ ١ ) وقال عبد الله :

ولاحت الشعري وجوزاؤها  
كمثل رُمحٍ جرّه رامحٌ<sup>(١)</sup>

وقال في سهيل :

وقد لاح للساري سهيلٌ كأنه  
على كل نجمٍ في السماء رقيبٌ<sup>(٢)</sup>

● - وقال ابن طباطبا :

ها إنها الجوزاء في غربها  
ناعسةٌ أنجمها تُسحبُ  
نطاقها واهٍ لتغريبها  
ينسلُّ منها كوكبٌ كوكبُ  
كأنما الشعري سنانٌ له  
نيطٌ به ديباجُ الغيبِ  
كأنما لمع سهيلٌ سنا  
نارٍ على رابيةٍ يُثقبُ

(١) ديوان ابن المعتز ٢ : ٣٥ .

(٢) قبله في الديوان ٢ : ٣٢ :

ألا قلعتها قد نى اليميل ديكه وأغرى بأفق اليميل فهو سليب

ومما استُحسن في وصف القمر والهِلال

● - قال عبد الله بن المعتز :

( ١٤ ب ) ومصباحنا قمرٌ مشرقٌ

كُرسٍ لُجَيْنٍ يشقُّ اللُجى (١)

● - وقال محمد بن أحمد العلوى :

ما للهلالِ ناحلاً في المغربِ

كالنَّونِ قد حُطَّتِ بماءٍ مُدَّهَبٍ (٢)

وقال (٣) :

أهلاً بفطيرٍ قد أنارَ هلالُهُ

فالآن فاغْدُ على المُدامِ وبكرٍ

وانظر إليه كزورقٍ من فضةٍ

قد أثقلته حَمُولَةٌ من عنبرٍ

● - وقال أبو نواس :

يا قمرًا للنَّصفِ من شهرِهِ

أبدى ضياءً لثمانٍ بقينِ

(١) من قصيدة حل روى الألف في أول ديوان ابن المعتز .

(٢) يقال حل الجلد بالمحيط يحله حلاً : سطره وصقله ونقشه .

(٣) كلها بدون نسبة . وهو لابن المعتز في ديوانه ٢ : ١١٦ وديوان المائق ١ : ٢٤٠ وكتب

حاشية فوق هذه الكلمة بالأصل : « هذا لابن المعتز » .

يقول : أنت كاملُ الحُسنِ وإنَّما جُدتَ لنا ببعض  
وصلك !

أخذه من قول قيس بن الخطيم :  
تبدَّتْ لنا كالشمس تحت غمامةٍ  
بدا حاجبٌ منها وضَّنت بحاجب (١)

● - ( ١٥٠ ) وقال (٢) :

في قمرٍ مُشرقٍ نصفه  
كأنه مجرَّةُ العطر (٣)

● - وقال عبد الله بن المعتز :

وجاءني في قميص الليلِ مستتراً  
يَسْتَعْجِلُ الخطو من خوفٍ ومن حذرٍ  
ولاحَ ضوءُ هلالٍ كاد يفضحه  
مثلَ القلّامة قد قُصَّت من الظفر (٤)

(١) ديوان قيس بن الخطيم ١١ .

(٢) القائل هو عبدالله بن المعتز . ديوانه ٢ : ١٢٠ .

(٣) في الأصل : « مسترق » ، صوابه من الديوان ومن ديوان المصنف ١ : ٣٤٢ .

(٤) في الصناعتين ٢٢٢ : « إذ قلت من الظفر » ، وفي ديوان المصنف ١ : ٣٤٠ : « قد قلت » .

وقال أيضا يصف الهلال :

قد انقضت دولة الصيام وقد

بَشَّرَ سَقَمَ الهلالِ بالعيد<sup>(١)</sup>

يتلو الثريا كفاغرٍ شره

يَفْتَحُ فاه لَأَكُلَ عُنُقود<sup>(٢)</sup>

وقال أيضا :

في ليلة أكل المَحَاقُ هلالها

حَتَّى تَبْدَى مِثْلَ وَقْفِ العَاجِ<sup>(٣)</sup>

● - وقال ابن طباطبا :

(١٥ ب ) وقد غَمَضَ الغربُ الهلالَ كأنما

يُلاحِظُ منه ناظر ذات أشْفارِ<sup>(٤)</sup>

كَأَنَّ الذي بَقِيَ لنا منه أَفْقُهُ

فَضِيضٌ سِوَارٍ أَوْ قُرَاضَةٌ دِينَارٍ

(١) قبله في ديوان ابن المعتز ٢ : ٣٩ :

أهلا وسهلا بالنسائي والمسيود وكاس ساق كالنصن مقلود

(٢) وكذا في محاضرات الراغب ٢ : ٢٤٢ وفي ديوان المعاني ١ : ٣٣٤ : « تبدو الثريا »

وكتب في الأصل تحت كلمة شره : « أي حريص » .

(٣) ديوان ابن المعتز ٢ : ٧٤ وديوان المعاني ١ : ٣٤٠ .

(٤) كنا ورد هذا الشطر . وفي ديوان المعاني ١ : ٣٤٠ « ذات أشْفار » ، فيكون قد أنش

الناظر لتأويله بالعين ، وهي مؤنثة .

● - وقال عبد الله بن المعتز :  
وقد بدت فوق الهلال كُرُّهُ (١)  
كهامة الأسود شابت لحيته

وقال عبد الله يهجو القمر :  
يا سارقَ الأنوار من شمس الضحى  
يا مثكلى طيبَ الكرى ومنغصى (٢)  
أما ضياءُ الشمس فيك فناقصُ  
وأرى حرارة نارها لم تنقصِ  
لم يظفر التشبيهُ منك بطائل  
متسلخٌ بهقًا كلون الأبرص

---

(١) في الأصل : « كوته » ، سواه في الديوان ٢ : ١١٠ وديوان الماتن ١ : ٣٤٠ .  
(٢) ديوان ابن المعتز ٢ : ١٢٣ .

ومما قيل في الليلة القمرية والليالي المظلمة

● - قال عبد الله بن المعتز :

هل لك في ليلة بيضاء مقمرة

كأنها فضة ذابت على البلد<sup>(١)</sup>

( ١١٦ ) وقهوة كشعاع الشمس صافية

كأن أقداحها عُمّن بالزبد

● - وقال أبو نضلة<sup>(٢)</sup> :

والبدرُ يَجْنَحُ للغروب كأنما

قد سلَّ فوق الماء سيفاً مُذهَباً

● - وقال إبراهيم بن المهدي :

إذا الليلُ أسبلَ سرباله

على الأرضِ واسودَّ وجهُ البلدِ

● - وقال ابن المعتز :

فخلتُ الدُّجى والليلُ قد مدَّ خيطه

رداءةً موشى بالكواكب مُعلماً

(١) ديوان ابن المعتز ٢ : ٣٨ وديوان المعاني ١ : ٣٤٢ .

(٢) سبقت ترجمته في ص ٣٠ .

وقال :

لِيسْنَا إِلَى الْخَمَارِ وَالنَّجْمِ غَائِرُ  
غَلَالَةَ لَيْلٍ طُرُزْتُ بِصَبَاحٍ<sup>(١)</sup>

(١٦ ب) وقال أيضاً :

وَالصُّبْحُ يَتَلَوُ الْمُشْتَرَى فَكَأَنَّهُ  
عُرْيَانٌ يَمْشِي فِي الدُّجَى بِسَرَّاجٍ<sup>(٢)</sup>

وقال أيضاً :

أَمَّا تَرَى الصُّبْحَ تَحْتَ لَيْلَتِهِ  
كَمَوْقِدٍ بَاتٍ يَنْفُخُ الْفَحْمَا<sup>(٣)</sup>

● - وقال ابن طباطبا يصف السماء :

تَحْتَ سَقْفٍ مِنَ الزُّبُرِجَدِ قَدْ  
رُصِّعَ حَسَنًا بِاللُّرِّ وَالْيَاقُوتِ

وقال أيضاً :

كَأَنَّ السَّمَاءَ اسْتَكْسَتْ اللَّيْلَ حُلَّةً  
مَنْعَمَةً خِيطَتْ عَلَيْهَا بِمَقْسَدَارٍ

---

(١) ديوان ابن المعتز ٢ : ٣٦ . وبعده :  
وطلعت تدبر السراج أيدي جاذر حلاق دنائير الوجوه صلاح  
(٢) ديوان ابن المعتز ٢ : ٧٤ وعاضرات الراغب ٢ : ٢٤٤ .  
(٣) عاضرات الراغب ٢ : ٢٤٤ .



مرصعة بالدرّ من كلّ جانب  
يُزرّ عليها في الهواء بأزرار<sup>(١)</sup>

وقال أيضاً :

ومطايا تبيت بالليل تسرى  
تحت سقف مرصع بلال  
فإذا أشرق النهار تراها  
زاملات في مثل ماء زلال<sup>(٢)</sup>

● - وقال أبو نضلة [مهلهل بن<sup>(٣)</sup>] أيموت بن المزروع :

( ١١٧ ) لم أنس دجلة والدّجى متصرّم  
والبلدر في أفق السماء مغرب<sup>(٤)</sup>  
فكأنه فيه رداء أزرق  
وكانه فيها طراز مُذهب

---

(١) في الأصل : « نور عليها » .

(٢) زاملات ، من الزميل ، وهو ضرب من سير الإبل . في الأصل : « زائلات » وفي ديوان

المعاني ٢ : ٣٦٢ « زاملات » والوجه ما أثبت .

(٣) ليست في الأصل . وانظر ترجمته في ص ٣٠

(٤) نسب البيتان في مسج البلدان ٣ : ٤٠ إلى أبي القاسم علي بن محمد التتويحي القاسمي .

ومما يُستحسن في وصف الشمس

● - أنشدني أبو بكر محمد بن يحيى قال : أنشدني علي بن

نصيب قال :

أنشدني أبو محمّد - لشاعرٍ قديم<sup>(١)</sup> - يصف الشمس :  
مَجْبَاةٌ أَمَّا إِذَا اللَّيْلُ جَنَّهَا  
فَتَخَفَى وَأَمَّا بِالنَّهَارِ فَتَظْهَرُ<sup>(٢)</sup>

● - وقال ابنُ ضابطا :

وشسٍ تجلّت في رداءٍ مُعَصْفَرٍ  
كأَسْمَاءَ إِذْ مَدَّتْ عَلَيْهَا خِمَارَهَا<sup>(٣)</sup>

● - وقال ابن الرومي فأحسن في وصف غروبها :

كَانَ حَنُوءَ الشَّمْسِ ثُمَّ غَرُوبَهَا  
وقد جعلت في مَجَنَحِ اللَّيْلِ تَمْرُضُ<sup>(٤)</sup>  
( ١٧ ب ) تَخَاوُضُ عَيْنٍ مَنَ أَجْفَانَهَا الْكَرَى  
يَرْتَقُ فِيهَا النَّوْمُ ثُمَّ تُغْمَضُ<sup>(٥)</sup>

( ١ ) في المصدر : شعره ص ١٠ .

( ٢ ) في المصدر : نسخة أبي .

( ٣ ) شرح سوري ص ٣١ وديوان المعاني ١ : ٣٦٠ .

( ٤ ) وكذا في مختصرات الأرقب ٢ : ٢٤٠ . وفي أصل ديوان المعاني ٢ : ٣٦١ : « كَانَ »

حيو . وفي مجموعة نعتي ١٨٥ : « كَأَنَّ خَبْوَهُ » .

( ٥ ) من : أنصفت . وفي مختصرات الأرقب ٢ : ٢٤١ : « مِنْ أَجْفَانِهَا » وفي مجموعة المعاني

١٨٥ : « مِنْ أَجْفَانِهَا » . وفي ديوان المعاني : « وَبَيْنَ أَجْفَانِهَا » .

وقال أيضا في غروبها وأحسنَ :  
 إذا رنَّقتُ شمسُ الأصيلِ ونفَّضتُ  
 على الأفقِ الغربيِّ ورَساً مذعذعا<sup>(١)</sup>  
 ولاحظتُ النُّوَّارَ وهي مريضَةٌ  
 وقد وضعتُ خدًّا إلى الأرضِ أضرعا  
 وظلَّتْ عيونُ الروضِ تخضُّلُ بالندى  
 كما اغرورقت عَيْنُ الشَّجَى لتدمعا

● - وقال ابن المعتز :

تظل الشمسُ ترمُقنا بلحظ  
 خفيٍّ مُدْنَفٍ من خلفِ سِتْرِ<sup>(٢)</sup>  
 يحاول فتقَ غيمٍ وهو يائي  
 كعنينٍ يريدُ نكاحَ بِكْرِ

● - وقال ابن طباطبا :

وأقذيت عَيْنُ شمسِه فجَلَّتْ  
 من خَلَلِ الغيمِ طرفَ عَمِشَاءِ<sup>(٣)</sup>

(١) أخذه من قول حميد بن ثور :

« وأشس قد نفّضت ورساً على الأفق »

انظر محاضرات الرافض ٢ : ٢٤١ . وفي الأصل : « وردا مذعذعا » صوابه في ديوان

المعاني ٢ : ٣٦١ .

(٢) ديوان المعاني ٢ : ٣٦٠ ومحاضرات الرافض ٢ : ٢٤٠ .

(٣) ديوان المعاني ٢ : ٣٦٠ .

ومما يستحسن من تشبيهات ابن المعتز

( ١١٨ ) وموقداتِ بَتْنٍ يضرمن اللهبُ  
يُشِعْنَه من فَحَمٍ ومن حَطَبٍ  
رفعنَ نيراناً كأشجار اللهبِ

وقال يصف سيفاً :

لنا صارمٌ فيه المنايا كوامنٌ  
فما يُنتَضَى إلا لسفكِ دماء (١)  
تَرى فوق متنيه الفِرْنَدَ كأنه  
بقيَّةُ غيمٍ رقٍّ دون سماء

وقال يصف بئراً ودلويها :

حَفَرْتُهَا جوفاءً منقورةً  
في دَمِثٍ سهلٍ وطىء التُّرابِ (٢)  
تَضْمَنُ رِيَّ الجحفلِ المستَقَى  
كَأَنَّ دَلْوِيهَا جَنَاحَا عُقَابٍ

(١) في النيران ٢ : ١٠٥ : ١٠٥ ولي صارم .

(٢) ديوان ابن المعتز ٢ : ١٠٦ .

وقال وقد أحرَقَ كُورَ الزَّنَابِيرِ (١) :

- وجنود أبرتْهم بحريقٍ  
يتلظى إذا أَحَسَّ بريحِ (٢)  
قَرَّتِ العينُ إذْ رَأَتْهم سَقُوطاً  
كنشَار من الصَّبِيحِ المَلِيحِ (٣)  
(١٨ ب) طال ما قد حَمَوا أَعَالَى دَارِي  
ونَفَوْنِي عن طِيبِ رِيحِ السُّطُوحِ  
كم صَرِيحٍ مِنْهم لَنَا مُسْتَفِيثٌ  
مِثْلَ زِقٍ بَيْنَ النَّدَامَى طَرِيحِ

وقال في الثلج :

- غَدَتْ مَبْكُورَةٌ لِلْمَزْنِ فَاحْتَجَبَتْ  
شَمْسُ النُّهَارِ فَلَمْ نَعْرِفْ لَهَا خَبْرَا (٤)  
وَاعْرُورِقَتْ لَانْسِكَابِ الْمَاءِ دَمْعَتُهَا  
فَجَاءَ ثَلْجٌ كَوَرْدٍ أَبْيَضٍ نُثْرَا (٥)

---

(١) الكور ، بالضم : بيت الزنابير .  
(٢) ديوان ابن المعتز ٢ : ١٠٩ . أبرتْهم من الإبرة ، وهي الإبرة والإبرة . وفي الأصل :  
« يتلظى » ، صوابه في الديوان .  
(٣) في الديوان : « من الصنيع » .  
(٤) بين هذا البيت وقاليه في الديوان ٢ : ١١٩  
حتى إذا ثقلت حملاً وما بقيت  
أرضي يفسد إذا ترنحي مطرا  
(٥) في الديوان : « جاءت بثلج » .

● - وقال البحرى فى الثلج :

كيف المقام بآمدٍ ويلادها  
من بعد ما شابت ذوائبُ آمدٍ<sup>(١)</sup>  
فقر كفقر الأنبياء وغربةُ  
وصبايةُ ليس البلاءِ بواحدٍ

● - وقال ابن المعتز فى الجرجس :

بتّ بليلى كله لم أطرفِ  
جرجسه كالزئبر المتصفِ<sup>(٢)</sup>  
فمن ملاءٍ علَقاً ونُصفِ  
برحن بالعرمان والملفِ<sup>(٣)</sup>  
( ١٩ ) وتثقب الجلد وراء المطرفِ  
حتى ترى فيه كنقطة المصحفِ  
أو مثل رشّ العصفُر المتوفِ

(١) فى ديوان البحرى ١ : ١٦٩ :

من كان يحسد أو يظن زمانه  
فقر كفقر الأنبياء وغربة  
كنقطة المصاحف من حشر الحوى  
كيف المقام بآمدٍ ويلادها

(٢) ديوان ابن المعتز ٢ : ١٢٤ وديوان الملقى ٢ : ١٤٨ .

(٣) التبريج : أن يؤذيه يلحاح . فى الأصل : « يوحى » تحريف .

ويستحسن قوله يصف فارساً :

ولقد غلوتُ على طمرٍ قارحٍ  
رفعتُ حوافره غمامةً قسطلٍ<sup>(١)</sup>

مثلهم لُجَمَ الحديد يلوكها  
لوكَ الفتاة مساوياً من إسحل  
ومحجل غير اليمين كأنه

متبخرٌ يمشى بكمٍ مُسبَلٍ

وقوله في الحية :

أَنَعْتُ رقصاء لا تحيا للديغتها  
لو قدّها السيفُ لم يعلّق به بللٌ<sup>(٢)</sup>

تُلْقَى إذا انسلخت في الأرض جلدتها  
كأنّها كم درعٍ قدّه بطلٌ<sup>(٣)</sup>

ومن مליح تشبيهه قوله :

وكأنما حصباءُ أرضك جوهرٌ  
وكان ماء الورد دمعٌ نَسْدَاكُ<sup>(٤)</sup>

(١) ديوان ابن المعتز ٢ : ١٢٦ .

(٢) في الأصل : « أفت » تحريف صوابه في ديوان المعاني ٢ : ١٤٥ .

(٣) في الأصل وديوان المعاني : « تلقى » والوجه ما أثبت . وفي الأصل : « كأنه » ، صوابه في ديوان المعاني .

(٤) ديوان ابن المعتز ٢ : ٨٨ .

وَكأنما أَيْدِي الرِّبِيعِ ضُحِيَّةٌ  
نَشَرْتُ ثِيَابَ الوَشْيِ فوق رُبَاكِ  
(١٩ ب) وَكَأَنّْ دَرَعاً مُفْرَغاً مِنْ فِضَّةٍ  
ماءُ الغَدِيرِ جَرَتْ عَلَيْهِ صَبَاكِ  
وَالآلُ تَنْزُو بَيْنَهُ أَمْوَاجُهُ  
نَزَوُ القُطَا الكُدْرَى فِي الْأَشْرَاكِ

ومنها قوله :

خَلِيلِي قَدْ طَابَ الشَّرَابُ الْمُبْرَدُ  
وَقَدْ عُدْتُ بَعْدَ النُّسْكِ وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ  
فَهَاتِ <sup>(١)</sup> عُقَاراً فِي قَمِيصِ زَجَاجَةٍ  
كَيَاقوتَةٍ فِي دُرَّةٍ تَتَوَقَّدُ  
يَصُوغُ عَلَيْهَا الْمَاءُ شُبَّاكَ فِضَّةٍ  
لَهُ خَلَقُ بَيضُ تَحَلُّ وَتُعْقَدُ  
فَظَاهِرُهَا حِلْمٌ وَقَوْرٌ عَلَى الْأَذَى  
وَبَاطِنُهَا جَهْلٌ يَقُومُ وَيَقْعُدُ <sup>(٢)</sup>

(١) فِي الْأَسْل: « فَهَاتِ ».

(٢) فِي الْدِيَوَانِ: « سَبِير ».



ومنها قوله :

ومستكبر<sup>(١)</sup> يُزْهَى بخضرة شارب  
وفترة أجفان وخدر مورد  
تبسم إذ مازحته<sup>(٢)</sup> فكأنما  
تكشف عن در حجاب زبرجد

وقوله في البرق :

( ١٢٠ ) إذا تفرى البرق فيها خلته  
أبلى مال جلّه حين وثب<sup>(٣)</sup>  
وتارة تخالّه إذا بدا  
سلاسلاً مصقولةً من الذهب

ومن جيد تشبيهاته :

يفضحك الشمس أنوار الرياض بها  
كأنما نُثرت فيها الدنانير

---

(١) في ديوانه ١ : ٧٨ : « ومستكبر » .

(٢) في الأصل : « ما زجته » ، صوابه من الديوان . وفي الديوان : « حجاب زمرد » .

(٣) تفرى : انشق انشقاقاً . وفي الديوان ١ : ١٣ : « تفرى » تحريف . عل أن هذا البيت ملفق من بيتين هما :

إذا تفرى البرق فيها خلته	بطيسن شجاع في كتيب يضطرب
وتارة تبصره كأنه	أبلى مال جلّه حين وثب

وفيها :

تَجَذَّبُ كَفَّيْهِ أَسْبَاهُ مَعْرُقَةٍ  
كَأَنَّ أَفْوَاهَهَا فِيهَا الْمَنَاشِيرُ<sup>(١)</sup>  
وَمَهْمَةٍ فِيهِ بَيضَاتُ الْقَطَا كِسَرُ  
كَأَنَّهَا فِي الْأَفَاحِصِ الْقَوَارِيرُ  
كَأَنَّ حَرَبَاءَهَا وَالشَّمْسُ تَصْهَرُ  
صَالٍ دَنَا مِنْ لَهَيْبِ النَّارِ مَقْرُورُ<sup>(٢)</sup>

وفيها :

يَنْفَى خِفَافَ الْحَصَى وَالنَّقْعُ مَنْتَشِرُ  
كَأَنَّهَا بَيْنَ رَجْلَيْهِ الزَّنَابِيرُ  
وَقَدْ يُبَاكَرُنِي السَّاقِ بِصَافِيَةٍ  
كَأَنَّهَا قَبَسٌ بِالْكَفِّ مَشْهُورُ  
(٢٠ ب) هُرَيْقٌ فِي كَأْسِهَا مِنْ صَوْبٍ غَادِيَةٍ  
فَالْخَمْرُ يَاقُوتَةٌ وَالْمَاءُ بُلُورُ

(١) كلما ورد هذا المصدر . والبيان التاليان في ديوان للملك ٢ : ١٤٧ .

(٢) في الأصل : « مَرُور » صوابه في ديوان للملك .

وقوله :

وكم عِناقٍ لنا وكم قُبُلٍ

مختلفاتٍ حِذارَ مرتقبٍ

نقرَ العصافير ، وهي خائفةٌ

من النواطير ، يانع الرطبِ



ومن مליح التشبيه للمُحدثين

● - قول عبد الصمد بن المعتز يصف عقرباً :

تُبرِزُ كالقرنين حين تُطلِعُهُ <sup>(١)</sup>  
تَزحُلُهُ مَرًّا وَمَرًّا تَرْجُفُهُ  
أَعْصَلَ خَطَّارًا تَلُوحُ شُعَاهُ  
أَسْوَدَ كَالسَّبْجَةِ فِيهِ مَبْضَعُهُ <sup>(٢)</sup>  
لَا تَصْنَعُ الرَقِشَاءُ مَا لَا تَصْنَعُهُ  
أَنْحَتَ عَلَيْهِ كَالشَّهَابِ تَلْدَعُهُ  
يَا بؤْسَ الْمَوْدِعِ مَا يُوْدِعُهُ  
يَزْدَادُ مِنْ نَغْبِ الْحِمَامِ جُرْعُهُ <sup>(٣)</sup>  
وَالْبَأْسُ مِنْ تَيْسِيرِهِ تَوَقَّعُهُ

---

(١) في ديوان المفاتيح ٢ : ١٤٦ :

يُزْهِرُ فِي إِثْنِكَ كَمَنْعِهِ عَدَمُهُ يَزْهِرُ كَالْقَرْنَيْنِ حِينَ يَطْلُمُهُ

(٢) السَّبْجَةُ ، بِالْفَمِ : كَسَاءُ أَسْوَدَ . فِي الْأَمَلِ : « كَالسَّبْجَةِ » وَفِي دِيوَانِ الْمَفَاتِيحِ :  
« كَالسَّبْجَةِ » ، كَلَامٌ مَحْرُوفٌ عَمَّا أَثْبَتَ .

(٣) النَّغْبُ : الْإِجْتِلَاعُ وَالْحُسُوفُ . فِي الْأَمَلِ : « نَمَتْ » تَحْرِيفٌ .

● - (١٢١) مثله قول يزيد بن ضَبَّة :

ولكنهم بانوا ولم أدر بغتة  
وأفطعُ شيء حين يفجؤك البغت<sup>(١)</sup>

● - ومن حسن التشبيه :

وتخال ما جمعت عليـ  
ه ثيابها ذهباً وعطرا<sup>(٢)</sup>

● - وقال مسلم :

• كأنَّ في سرجه بلداً وضرعاما<sup>(٣)</sup> •

● - وقال غيره :

يأتيك في جبة مخرقة  
أطول أعمار مثلها يوم  
وطيلسان كالآل يلبسه  
على قميص كأنه غيم

---

(١) في السان (بغت) : « ولكنهم ماتوا » . وفي الأصل : « وأفطع » صوابه من اللسان .

(٢) لبيش بن برد . المختار من شعر يشار ٣٤ وزهر الآداب ١٧ والكامل ١٨ • وقيله :

وكان تحت لسانها هاروت يثقت فيه سحرأ

(٣) في الأصل : « في سرجه » ، صوابه من ديوان مسلم ٦٥ . وصدره فيه :

• تمضي للنايا كما تمضي لسه •

● - وقال الحكميُ يصف سفينة :

بُنيت على قَلَرٍ فَلَاحَمَ بَيْنَهَا  
طَبَقَانِ مِنْ قِيرٍ وَمِنْ أَلَوَاحِ  
فَكَانَتْهَا وَالْمَاءُ يَنْطَحُ صَدْرَهَا  
وَالْخِيزْرَانَةُ فِي يَسَدِ الْمَلَّاحِ  
( ٢١ ب ) جَوْنٌ مِنَ الْعِقْبَانِ تَبْتَلِرُ اللَّجْجَى  
تَهْوِي بِصَوْتٍ وَاصْطِفَاقٍ جَنَاحِ

● - وقال عمرو بن معليكَرب :

كَأَنَّ مُحَرَّشًا فِي جَنْبِ سَلْمَى  
يَعْلُو بِعَيْبِهَا عِنْدِي شَفِيعٌ<sup>(١)</sup>

● - للقاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن طباطبا

في صفة الأترج :

وَتَوَاتِمَ لَمْ تَنْشَ فِي نَسَبِ  
لَكِنَّهَا اقْتَنَصَتْ مِنَ الْقُضْبِ<sup>(٢)</sup>  
صُفْرَ الثِّيَابِ كَأَنَّمَا التَّحَفَّتْ  
بِغَلَاتِلٍ نُسِجَتْ مِنَ الذَّهَبِ

(١) في الأصحيات ١٩٨ : « ووب عرش في جنب سلمى » . ويعل بهيها ، أي يردده مرة بعد مرة .

(٢) جمع قضيب ، وهو الفرع .

● - وأنشدني غيره في وصف الأترج :

جِسمَ لجينٍ قميصُه ذهبٌ  
رُكِبَ في الحسنِ أي تركيب  
فيه لمن شمه وأبصره  
لونٌ محبٍ وريحٌ محبوبٍ

● - وأنشدنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد  
( ١٢٢ ) لنفسه في صفة اللقاح <sup>(١)</sup> :

ولقاحة طيبٍ ريحُها  
جَوتُ بها مستهماً حزينا  
حكى طيبٌ نشره بين النساءِ  
وصفراً وجهي في العاشقين

● - وأنشدنا محمد بن يحيى قال : أنشدنا وكيع عن إبراهيم  
ابن القاسم بن إسماعيل الحسن لأبيه في صفة اللستنبو <sup>(٢)</sup> :

ومُخَطَفَاتٍ كَأَنَّ الحُبَّ أَنَحَفَهَا

هيف الصلور ثقيلات المآخير <sup>(٣)</sup>

(١) اللقاح ، كرماني : نبات يقطر أصفر يحم ، شبه باليانجان .

(٢) كلفا ، وهي اللستنبو ، وهو نوع من البطيخ الأصفر صفار سطيلة تعرف بالشام .  
تذكرة دلود

(٣) المخطفات : الفسارات . في الأصل : « كان الحب أحاتها » .

صُفَرُ الثِّيَابِ كَأَنَّ الرُّوضِ أَلْبَسَهَا  
مِنْ زَهْرَةِ النَّبْتِ أَلْوَانَ اللَّتَانِيرِ

● - وقال محمد بن أحمد العلوي في غير هذا المعنى ،  
وأخذه من العباس بن الأخنف :

أُتْرِجَّةٌ قَدْ أَتَتْكَ بَحَاً  
لَا تَقْبَلْنَهَا وَإِنْ سُرِرْتَنَا  
( ٢٢ ب ) لَا تَهَوَّ أُتْرِجَّةً فَإِنِّي  
رَأَيْتُ مِنْكُوسَهَا هَجَرْنَا

● - ابن الرومي في صليعة :  
يَجْلِبُ مِنْ نُقْرَتِهِ طُرَّةٌ  
إِلَى مَلَى يَقْصُرُ عَنْ نِيلِهِ  
فَوَجْهُهُ يَأْخُذُ مِنْ رَأْسِهِ  
مِثْلَ نَهَارِ الصَّيْفِ مِنْ لَيْلِهِ



## [ أنواع التشبيه عند العرب ]

العرب تشبّه على أربعة أضرب :

تشبيهه مفرد ، وتشبيهه مصيب ، وتشبيهه مقارب ،  
وتشبيهه يحتاج إلى التفسير ولا يقوم بنفسه .

فمن المفرد قولهم للسخيّ : هو كالبحر ، وسَمّا حتّى  
بلغ النجم .

ثم زادوا في ذلك . فمنه قولُ بعضهم <sup>(١)</sup> :

له همٌّ لا مُنتهى لكبارها  
وهمتّه الصغرى أجلُّ من الدهرِ  
له راحةٌ لو أنّ معشارَ جودِها  
على البرِّ كان البرُّ أنلى من البحر

(١٢٣) ولو أنّ خلق الله في مسكٍ فارسيّ  
وبارزّه كان الخليّ من الدهر <sup>(٢)</sup>

---

(١) هو بكر بن الصلاح ، يقوله في أبي دلف القاسم بن عيسى . الكامل ٥٠٦ .

(٢) المسك ، بالفتح : الجلد .

● - ومن تشبيههم المتجاوز الجيد قوله <sup>(١)</sup> :

أضاعت لهم أَسَابُهُمْ ووجوههم  
دَجَى اللَّيْلِ حَيٍّ، نَظَمَ الْجَزَعَ ثاقِبُهُ

● - قالت امرأة لعمران بن حِطَّانَ : زعمت أنك لم تكذب  
في شعرٍ قطُّ . وقد قُلْتَ :

فهناك مَجْزَأَةٌ بن ثــــــــــــــــو  
رٍ كان أشجعَ من أسامه

أف يكون رجلٌ أشجعَ من الأسد؟ قال : أنا رأيت مجزأة  
فتَحَ مدينةً . والأسدُ لا يفتحَ مدينةً :

● - ومن التشبيه القاصد الصحيح قوله <sup>(٢)</sup> :

وَعِيدُ أَبِي قَابُوسَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ  
أَتَانِي وَدُونِي رَاكِسٌ فَالضُّوَا جُعُ

---

(١) هو أبو الطحان اللقي ، كنه في الحاشية ١٥٩٨ بشرح المزدوق وديوان المعاني ١ : ٢٢ :  
[والموضح ٧٨ والكمال ٣٠ نيسك والوراة ١٥٩ . ونسب الجاسق في الحيوان ٣ : ٩٣  
إلى لقيد بن زورارة .

(٢) هو النابتة الذبياني ، حيوانه ٥١ والكمال ٥٠٧ .

قَبْتُ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي ضَبِيلُهُ  
مِنَ الرَّقْشِ فِي أَنْيَابِهَا السَّمُّ نَاقِعُ

( ٢٣ ب ) يُسَهِّدُ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ سَلِيمُهَا  
لَحَلِّي النَّسَاءِ فِي يَدَيْهِ قَعَاقِعُ  
تَنَادَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّهَا  
تَطْلُقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تَرَاجِعُ  
فَهَذِهِ صِفَةُ الْخَائِفِ الْمَهْمُومِ <sup>(١)</sup> .

وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخِرِ <sup>(٢)</sup> :

تَبَيَّتِ الْمَهْمُومُ الطَّارِقَاتِ يُعِدِّنِي  
كَمَا تَعْتَرِي الْأَهْوَالُ رَأْسَ الْمَطْلُوقِ

● - وَأَمَّا التَّشْبِيهُ الْبَعِيدُ الَّذِي لَا يَقُومُ بِنَفْسِهِ فَكَقَوْلِهِ :

بَلْ لَوْ رَأَيْتَنِي أُخْتِ جَيْرَانِنَا  
إِذْ أَنَا فِي الْحَيِّ كَأَنِّي حِمَارٌ <sup>(٣)</sup>

(١) فِي الْأَصْلِ : « الْمَهْمُومُ » ، وَانْظُرِ الْكَامِلَ ٥٠٧ .

(٢) هُوَ الْمُنْعَزَقُ الْبَعِيدُ . انْظُرِ الْخَيَّوَانَ ٤ : ٢٤٨ وَالْكَامِلَ ٥٠٧ وَنَحْنُ الْكَبِيرُ لَا يَزِيدُ قَبِيَّةً ٦٦٣ .

(٣) انْظُرِ الْكَامِلَ ٥٠٧ .

أراد الصحة . وهذا بعيدٌ لأنَّ السامع إنما يستدلُّ عليه  
بغيره .

● - وقد وقع على ألسُن الناس من التشبيه المستحسن  
عندهم وعن أصل أخذوه ، أن يشبَّهوا عَيْنَ المرأة وعَيْنَ  
الرجل بعَيْنِ الظبية أو البقرة الوحشية ، والأنفَ بحدِّ  
السيف ، والقممَ بالخاتم ، ( ١٢٤ ) والشعرَ بالعناقيد ،  
والعنقَ بإبريق فضة ، والساقَ بالجُمارة .

ومن عجيب التشبيه - ٤

● ... فـجـواه :

لَعَيْنُكَ يَوْمَ الْبَيْنِ أَسْرَعُ وَآكْفُ  
مِنَ الْفُصْنِ الْمَطْوَرِ وَهُوَ مَرْوَحٌ<sup>(١)</sup>

● - وقال الأحمسي: سمعت أعرابياً يقول: إنكم معاشر  
أهل الحَضَرِ<sup>(٢)</sup> لتخطئون المعنى . إِنَّ أَعْدَكُمْ لِيَصِفُ الرَّجُلَ  
بِالشَّجَاعَةِ فيقول : كَأَنَّهُ الْأَعْدُ ؛ وَيَصِفُ الْمَرْأَةَ بِالْحُسْنِ  
فيقول : كَأَنهَا<sup>(٣)</sup> الشَّمْسُ . لَمْ تَجْعَلُوا هَذِهِ الْأَشْيَاءَ بِهِمْ  
أَشْبَهَ ؟ ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ لَأَنْشُدَنَّكَ شِعْرًا يَكُونُ لَكَ إِمَامًا :  
ثُمَّ أَنْشَدَنِي :

إِذَا سَأَلْتَ الْوَرَى عَنْ كُلِّ مَكْرُمَةٍ  
لَمْ تُلَفْ نَسَبَتَهَا إِلَّا إِلَى الْهَوَلِ  
فَتَى - جَوَادًا أَنْسَالَ النَّبِيلَ نَائِلَهُ  
فَالنَّبِيلَ يَشْكُرُ مِنْهُ كَثْرَةَ النَّبِيلِ

(١) الكامل، ٥٠٩ .

(٢) في الأصل : « الحضر » ، صوابه في ديوان المعاني ١ : ٦٥ .

(٣) في الأصل : « كأنه » .

( ٢٤ ب ) والموت يَرهب أن يلقى منيته  
 في شدة عند لف الخيل بالخيـل  
 لو بارز الليل غطته قواده  
 دون الخوافي كمثل الليل في الليل  
 أمضى من النجم إن نابته نائبة  
 وعند أدنه أجرى من السيل

● - أخبرنا أبو بكر بن دريد قال : أخبرنا عبد الأول  
 ابن مرثد ، أحد بني أنف الناق ، عن ابن عائشة عن أبيه  
 قال :

قال عبد الملك يوما وقد اجتمع الشعراء عنده : تشبهونا  
 بالأسد والأسد أبخر ، وبالبحر والبحر أجاج ، وبالجبل  
 مرة والجبل أوعر ، ألا قلت كما قال أيمن بن خريم<sup>(١)</sup>  
 ابن فاتك لبني هاشم :

نهاركم مكابدة وصوم  
 وليلكم صلاة واقتراء<sup>(٢)</sup>

(١) الشعر والشعراء ٥٢٦ .

(٢) الاقتراء : اتصال من القرابة : تلاوة القرآن . في الأصل : « واقتراء » ، صوابه في

ديوان الملقى ١ : ٢٦ .

أَجْعَلْكُمْ وَأَقْوَاماً سَوَاءً  
 وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ هَـوَاءُ  
 (١٢٥) وَهُمْ أَرْضٌ لَأَرْجُلَكُمْ وَأَنْتُمْ  
 لَأَعْيُنِهِمْ وَأَرْوُسُهُمْ سَمَاءُ

● - قال : أخبرني أبي قال : أخبرني محمد بن الوليد  
 العقيلي قال : أخبرنا أبو بكر البصري عن الهيثم بن  
 عدي قال (١) :

دخل الأخطل على عبد الملك بن مروان فقال : يا أمير  
 المؤمنين ، قد امتدحتك فاستمع مني . فقال عبد الملك :  
 إن كنت إنما شبهتني بالصقر والأسد فلا حاجة لي في  
 مدحتك ، وإن كنت قلت كما قالت أخت بني الشريد (٢)  
 لأخيها صخر فهات . فقال الأخطل : وما قالت يا أمير  
 المؤمنين ؟ قال : هي التي تقول :

وما بلغتُ كفُّ امرئٍ متناولٍ  
 من المجدِ إلا حيثُ ما نلتَ أطولُ  
 وما بلغَ المهلونَ في القولِ مدحةً  
 ولو أطنبوا إلا الذي فيك أفضلُ

(١) ديوان الملقى ١ : ٢٧ .

(٢) يعني الخنساء ، وهي تهاجر بنت عمرو بن الشريد .

(٢٥ ب) وجارك مفضولٌ منيعٌ بنجوةٍ

من الغُصم لا يبيكى ولا يتسائل

قال الأخطل : والله لقد أحسنت القول ، ولقد قلتُ  
فيكَ بيتين ماهما بهن قولها . فقال : هات . فَأَنشَأَ يقول :

إِذَا مُتُّ مَاتَ الْجُودُ وَانْقَطَعَ النَّدَى

مِنَ النَّاسِ إِلَّا مِنْ قَلِيلٍ مَصْرُودٍ

وَرُدَّتْ أَكْفُ الدَّائِينَ وَأَمْسَكُوا

مِنَ النَّيْنِ وَالْدُّنْيَا بِخُفٍّ مَجْدَدٍ<sup>(١)</sup>

● - وأخبرني أبي قال : أخبرني العقيلي قال : أخبرنا ابن

عائشة قال : دخل جرثومة الشاعر على عبد الملك بن مروان ،  
فأنشده والأخطل حاضر ، فلما بلغ إلى قوله :

إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِعَثُهَا

وَكَلَّفْتُهَا خَرْقًا مِنَ الْأَرْضِ بِلِقْمَا

فَمَا تَجِدُ الْحَاجَاتُ دُونَكَ مِنْتَهَى

سِوَاكَ وَلَا تَلْقَى وَرَائِكَ مَطْلَعَا

قال عبد الملك للأخطل : هذا المدحُ وبيكَ يا ابن

النَّصْرَانِيَّةِ !

---

(١) الخلف ، بالكسر : الضرع . والمجدد : للقطوع الألباء .



● - ( ١٢٠ ) كتب إسماعيل بن صبيح إلى بعض الرؤساء : « نَشْكُرُ ما تقدَّم من إحسان الأمير شاغل عن استبطاء ما تأخَّر منه ! » .

فأخذه أحمد بن يوسف فكتب إلى بعضهم : « أَحَقُّ من أثبت لك العُذْرَ في حال شُغْلِكَ مَنْ لم يَخْلُ ساعةً من بركِّك وقت فراغك » .

ثم < أخذه > من أحمد بن يوسف سعيد بن حميد فكتب : « لست مُستَقِلًّا <sup>(١)</sup> بشكر ما مضى من بلائك <sup>(٢)</sup> فاستبطئْ دَرَكْ ما أوْمَل من مَزِيدك » .

ثم أخذه حمَّد بن مِهْران فكتب في فصل :

« وَلئنْ تَعَذَّرْتَ حاجتي قَبْلَكَ لَطالَ ما تيسَّرَ لي أمثالها عندك . ولست أجمعُ إلى العجز عن شكر ما أمكنَ التسرُّعُ إلى الاستبطاء فيما <sup>(٣)</sup> تعذَّر » .

أخذ هذا كلُّه من قول علي أبي طالب صلى الله عليه :  
« لا تكونَنَّ كمن يعجز عن شكر ما أوتى ويبتغي الزيادة فيما بقى » .

(١) استقل الشيء : حله ، أي لا يستطيع حمل الشكر لكثرة . وفي الأصل : « مشتتلا » ولا يستقيم به المعنى .

(٢) البلاء : الإتمام .

(٣) في الأصل : « فبا » .

● - ( ٢٦ ب ) أول من بدأ بتشبيه شيئين بشيئين في بيت واحد امرؤ القيس فقال :

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْباً وَبَابِساً  
لَدَى وَكْرَهَا الْعُنَابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي

وقال منصور النمرى :

لَيْلٌ مِنَ النَّقْعِ لَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ  
إِلَّا جَبِينُكَ وَالْمَذْرُوبَةُ الشَّرْعُ<sup>(١)</sup>

ثم تبعه بشار فقال :

كَأَنَّ مُثَارَ النَّقْعِ فَوْقَ رُءُوسِهِمْ  
وَأَسْيَافُنَا لَيْلٌ تَهَاوَتْ كَوَاكِبُهُ<sup>(٢)</sup>

وقال العتّابي :

تَبْنَى سَنَابِكُهَا مِنْ فَوْقِ أَرْؤُسِهِمْ  
سَقْفاً كَوَاكِبُهُ الْبَيْضُ الْمَبَاتِيرُ<sup>(٣)</sup>

● - وَأَنْشَدَنِي أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ هِشَامٍ الشَّاعِرَ، وَشَبَّهَ

(١) الحيوان ٣ : ١٢٦ وديوان الملقى ١ : ٥٩ ، ٢٤ : ٦٧ والمختار من شعر بشار ص ١ .

(٢) ديوان بشار ١ : ٣١٨ والشعر والشراء ٧٣٦ ومعاذ التنخيص ٢ : ٢٨ . والمختار من شعر بشار ص ١ .

(٣) في الأصل : « رؤوسهم » والصواب في الشعر ٧٣٦ . وفي المختار من شعر بشار ص ١ : « من فرق عليهم » و « البيض المباتير » .

ثلاثة أشياء بثلاثة أشياء في بيت يصف ( ١٢٧ ) شعر امرأة  
وبياضها ويصف نفسه :

فكأننى وكأنها وكأنه  
صبحان باتا تحت ليلٍ مطبقٍ

● - واستحسن الناس قول النابغة :

فإنك كالليل الذى هو مُدرِ كسى  
وإن خلتُ أنَّ المنتأى عنك واسعٌ<sup>(١)</sup>

خطاطيفُ حُجْنٍ فى جبالٍ متينةٍ  
تُمدُّ بها أيدٍ إليك نوازعُ

تبعه سلمُ الخاسر<sup>(٢)</sup> فقال :

وأنت كالدهرِ مبثوثاً جائله  
والدهرُ لا ملجأ منه ولا هربُ

ولو ملكتُ عِنانَ الرِّيحِ أَصْرَفَه  
فى كلِّ ناحيةٍ مافاتك الطَّلَبُ

---

(١) انظر ديوان للمعانى ١ : ١٧ .

(٢) فى ديوان للمعانى ١ : ٢١ أن الشعر للأعطل . ولم أجده فى ديوان الأعطل .

● - وقال علي بن جبلة <sup>(١)</sup> بمدح حميداً <sup>(٢)</sup> الطوسي :

وما لامرئ حاولته منك مهرب

ولو رفعته في السماء المطالع

( ٢٧ ب ) بلى هارب لا يهتدي لكانه

ظلام ولا ضوء من الصبح ساطع <sup>(٣)</sup>

وسرقاه جميعاً من قول الفرزدق :

ولو حملتني الريح ثم طلبتني

لكنت كشيء أدركه مقادره <sup>(٤)</sup>

● - وقال البحري :

سلبوا وأشرق الدماء عليهم

محمرة فكانتهم لم يسلبوا <sup>(٥)</sup>

ولو أنهم ركبوا الكواكب لم يكن

لمجدهم من أخذ بأسك مهرب

---

(١) هو المشهور بالمكوك . توفي سنة ٢١٢ . وفيات الأيمان ١ : ٣٤٨ . والشعراء ٨٤٠ .  
وانظر بقية مراجع ترجمته فيها .

(٢) كلما ورد ضبطه في النسخة ، والمعروف أنه هيئة التصغير .

(٣) وكذا في الأزمة والأكمة للفرزدق ٢ : ٢٧٥ . وأخبار أبي تمام ٢١ . ووقع مصفاه  
في ديوان للمعالي ١ : ٢١ : « على هارب »

(٤) وكذا في ديوان للمعالي ١ : ٢١ والأزمة والأكمة ١ : ١٦٦ . وفي ديوان الفرزدق  
٣١٣ : « وأن لو ركبت الريح » .

(٥) ديوان البحري ١ : ٦٣ وأخبار أبي تمام ٢١ .

قول سَلَمٌ<sup>(١)</sup> : «وأنت كالدهر» مأخوذ من قول  
الأخطل :

وإن أمير المؤمنين وفعله  
لكالدهر لا عارٌ بما فعل الدهر<sup>(٢)</sup>

● - أنشد أبو عبد الله نبطويه قال : أنشدنا أحمد  
ابن يحيى لعدى بن زيد :  
قد يدرك المبطل من حظِّه

والخير قد يسبق جهد الحريص<sup>(٣)</sup>  
( ١٢٨ ) فسرقة القطامي فقال :

قد يدرك المتأنى بعض حاجته  
وقد يكون مع المستعجل الزلل<sup>(٤)</sup>  
وأنشد لعلقمة بن عبدة :

تراعت وأستار من الليل دونها  
إلينا وحانت غفلة المتفقد<sup>(٥)</sup>

---

(١) في الأصل : «سلام» ، وصوابه في أخبار أبي تمام .

(٢) ديوان الملقى ١ : ٢١ .

(٣) الشراء ١٨٣ .

(٤) ديوان القطامي ٢ وديوان الملقى ١ : ١٢٤ .

(٥) ديوان علقمة ١٣٥ .

بِعَيْنِي مَهَا تَحْطُرُ اللَّمْعَ مِنْهُمَا  
بَرِيمَيْنِ شَتَّى مِنْ دُمُوعٍ وَإِعْدِ<sup>(١)</sup>  
فَسَرَقَهُ ابْنُ مِيَادَةَ فَقَالَ :

وَمَا أَنْسَمِ الْأَشْيَاءُ لَا أَنْسَ قَوْلَهَا  
وَأَدْمَعُهَا يُنْزِلِينَ حَشَوُ الْمَكَاحِلِ  
تَمَتَّعْ بِذَا الْيَوْمِ الْقَصِيرِ فَإِنَّهُ  
رَهِينٌ بِأَيَّامِ الْبَلَاءِ الْأَطْوَلِ  
فَسَرَقَهُ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ فَقَالَ :

خُذْنِي أَهْبَةَ اللَّبِينِ لِأَتَى رَاحِلُ  
قَرَأَ أَمَلٌ يُحْيِيكَ وَاللَّهُ صَانِعُ<sup>(٢)</sup>  
فَسَحَّتْ بِسِمَطِي لَوْلَوْ خِطَطَ لِإِثْمِدِ  
عَلَى الْخَدِّ إِلَّا مَا تَكُفُّ الْأَصَابِعُ  
● - ( ٢٨ ب ) قَالَ الشَّامُخُ :

وَتَقْسِمُ طَرْفَ الْعَيْنِ نَصْفًا أَمَامَهَا  
وَنَصْفًا تَرَاهُ خَشِيعَةَ السُّوْطِ أَزُورَا<sup>(٣)</sup>

(١) البرج : كل شيء فيه لوثان مخططان .

(٢) في الأمل : « أمل يحبك » .

(٣) ديوان الشماخ ٣٠ .

أَخَذَهُ مُسْلِمٌ بِنَ الْوَلِيدِ فَقَالَ :  
 تَمْشِي الْعِرْضَنَةُ قَدْ تَقَسَّمَ طَرْفَهَا  
 وَضَحَّ الطَّرِيقُ وَخَوْفُ وَقَعَ الْمُحْصَدِ <sup>(١)</sup>

● - أَنَشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيُّ قَالَ : أَنَشَدَنِي  
 أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ، لِزِيَادِ بْنِ مَنْقَذٍ <sup>(٢)</sup> أَخَى الْمَرَّارِ :

لَا حَبْدًا أَنْتِ يَا صَنْعَاءُ مِنْ بِلَدٍ  
 وَلَا شُعُوبُ هَوَى مِنَّا وَلَا نُقُصُ  
 وَلَا أَحَبُّ بِلَادًا قَدْ رَأَيْتُ بِهَا  
 غَنَاءً وَلَا بِلَدًا حَلَّتْ بِهِ قَدَمُ  
 وَحَبْدًا حِينَ تُمَسِّي الرِّيحُ بَارِدَةً  
 وَادَى أَثْنَى وَفَتِيَانُ بِهِ هُضُمُ  
 مُخْدَمُونَ كِرَامٌ فِي مَجَالِسِهِمْ  
 وَفِي الرِّحَالِ إِذَا صَاحَبَتْهُمْ خَدَمُ  
 كَمْ فِيهِمْ مِنْ فَتَى حُلُومٍ شَمَائِلُهُ  
 جَمُّ الرَّمَادِ إِذَا مَا أَخْمَدَ الْبَرَمُ <sup>(٣)</sup>

(١) ديوان مسلم ٢٢٢ .

(٢) اختلف في هذه التسمية . انظر حواشي سطح اللال ٧٠ وحواشي شرح المزدوق للحماسة

١٣٨٩ .

(٣) البرم : الذي لا يدخل مع القوم في البصر ، أي إذا ما أخمد البرم النار لشدة بخله . في الأصل : « أخمد » ، صوابه من الحماسة .

(١٢٩) غَمِرَ النَّدَى لَا يَبِيتُ الْحَقَّ يَثْمُدُهُ  
 إِلَّا غَدَاً وَهُوَ سَامِي الطَّرْفِ يَبْسُمُ  
 إِلَى الْمَكَارِمِ يَبْنِيهَا وَيَعْمُرُهَا  
 حَتَّى يَنَالَ أُمُورًا دُونَهَا قَحْمُ  
 يَا رَوْقُ إِنِّي وَمَا حِجَّ الْحَجِيجُ لَهُ  
 وَمَا أَهْلٌ بَجَنِيِّ نَخْلَةٍ الْحَرَمِ (١)  
 لَمْ أَلْقَ بَعْدَهُمْ حَيًّا فَأَخْبَرَهُمْ  
 إِلَّا يَزِيدُهُمْ جَاءًا إِلَى هُمْ (٢)

● - أنشدنا أبو بكر محمد بن يحيى ، لمحمود بن  
 مروان بن أبي حفصة (٣) :

وَقَدْ كُنْتُ أَخَشَى مِنْ هَوَاهُنَّ عَقْرِيًّا  
 فَقَدْ لَسَعْتَنِي مِنْ هَوَاهُنَّ عَقْرُبُ  
 بَخْلَنَ بِلِرْيَاقِي عَلَى مَنْ لَسَعْتَهُ  
 أَلَا جَبْذَا دِرْيَاقُهُنَّ الْمَجْرُبُ

- (١) نخلة : مكان بقرب المدينة يقال له بطن نخلة .  
 (٢) في الأصل : « بعدكم حيا فأعبركم » ، وصوابه من الجملة . أي لم أغالط بعد فراقى لهم  
 حيا من الأحياء فخيرهم إلا ولزادوا في حيني ورجعوا .  
 (٣) هو محمود بن مروان بن أبي الجنوب بن مروان بن سليمان بن أبي حفصة ، جالس المتوكل  
 وللمعتمد . وهو القائل :

لِي حَيْمَرٌ لَيْسَ فِيهَا قِيَمٌ يَدُ  
 سَمٍ وَلَيْسَ فِي الْكَذَابِ حَيْمَلُ  
 مَنْ كَانَ يَكْذِبُ مَا يَرُدُّ  
 سَدَ فَعَيْلَتِي فِيهِ قَلِيلُ  
 معجم الرزيقات ٥٠٢ .



أَخَذَهُ ابْنُ الْمُعْتَزِّ فَقَالَ :  
وَكَاَنَّ عَقْرَبَ صُدْغِهِ وَقَفَّتْ  
لَمَّا دَنَتْ مِنْ نَارِ وَجْتِهِ (١)

● - وَأَنْشَدَنِي أَبُو نُضْلَةَ مَهْلَهْلُ بْنُ يَمُوتَ لِنَفْسِهِ :  
كَأَنَّ أَجْضَانَهُ مِنْ جِسْمِ عَاشِقِهِ  
قَدْ رُكِبَتْ فَهِيَ فِي الْأَسْقَامِ تَحْكِيهِ  
( ٢٩ ب ) فِي صُدْغِهِ عَقْرَبٌ لِلْقَلْبِ لَادِغَةٌ  
دِرْيَاقٌ لِدَغْتِهَا يَا قَوْمٍ مِنْ فِيهِ

● - أَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَرِيدٍ قَالَ : أَنْشَدَنَا أَبُو حَاتِمٍ  
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :

أَطْلَسُ يَخْفَى شَخْصَهُ غُبَارُهُ  
فِي شِدْقِهِ شَفَرَتُهُ وَنَارُهُ  
هُوَ الْخَبِيثُ عَيْنُهُ فُورَارُهُ (٢)

(١) دِيرَانُ ابْنِ الْمُعْتَزِّ ١ : ٧٠ . وَقِيلَ :

رَجِمَ يَقْرَبُهُ بِحِمْلٍ مِثْلِهِ حَيْثُ الْقَتْلُ يُلْحِظُ مَقْلَتَهُ

(٢) انْظُرِ الْمَجْرُونَ ١ : ١٤٧ وَالْأَمَالُ ٣ : ١٢٩ وَالْكَامِلُ ٢٠٨ وَدِيرَانُ الْمَعَالِي ٧ : ١٣٤  
وَالْمَعْدَةُ ١ : ١٦٨ .

● - وأنشدنا أبو بكر قال : أخبرنا أبو حاتم عن الأصمعيّ أن أعرابيا أنشده :

يتعاوران من الغبار مُلاعةً

بيضاء مُخَمَلَةٌ هما نسجاها <sup>(١)</sup>

تُطَوّى إذا سَلَكَا مَكَانًا جاسيًّا

وإذا السنايكُ أسهَلَتْ نُشَّراها

● - وفي وصف الذئب من المشهور أبياتُ الفرزدق التي فيها :

( ١٣٠ ) وأطلسَ عَسَالٍ وما كان صاحبًا

دعوتُ لنارى مرةً ودعاني <sup>(٢)</sup>

وأبياتُ حُميد بن ثور التي يقول فيها :

ينام بإحدى مُقَلَّتَيْهِ ويتَّقَى

بأخرى المنايا فهو يقظان هاجعُ <sup>(٣)</sup>

● - أنشدنا أبو عبد الله إبراهيم بن عرفة ، قال : أنشدنا

أحمد بن يحيى لابن خَشَشٍ الفزاري

وذني حاضرٍ لاسرَّ عنه

لطالبه وعُذرى بالمغييب

(١) البيتان لدى بن الرقاق . ديوان الماعى ٢ : ١٣٢ والمختار من شعر بشار ٢٦٢ والخزانة

٢ : ٢٧٧ ومجموعة الماعى ٢٠٢ .

(٢) ديوان الفرزدق ٨٧٠ .

(٣) ديوان حميد بن ثور ١٠٥ .

ولا عُذْرُ يَرُدُّ عَلَى نَفْعَاءَ  
وَكَّرَ الْعُذْرَ مِنْ فَعَلِ الْمُرِيبِ  
وقد جاهدتُ حتى لا جهادُ  
وقلتُ حيلةَ الرجلِ الأريبِ  
فلو صدَّقَ الهوى أو كنتُ حرّاً  
لمتُ مع الندى يومَ القليبِ  
وكم من موقفٍ حسنٍ أُحيلتُ  
محاسنه فُعدَّ من الذنوبِ

أخذه أبو تمام فقال :

( ٣٠ ب ) فَإِنْ كَانَ ذَنْبِي أَنَّ أَحْسَنَ مَطْلَبِي  
أَسَاءَ فَفِي سُوءِ الْقَضَاءِ لِيَ الْعُذْرُ<sup>(١)</sup>

وأخذه البحرى فقال :

إِذَا مُحَاسِنَى اللَّائِي أَدِلُّ بِهَا  
كَانَتْ عِيُوبِي فَقُلْ لِي كَيْفَ أَعْتَذِرُ<sup>(٢)</sup>

(١) ديوان أبي تمام ٤٧٥ .

(٢) ديوان البحرى ١ : ٤٣ .

وأخذه بعضُ المحدثين فقال :  
وكيف يكون كما اشتهى  
حبيبٌ يرى حسناى ذنوبيا

● - أنشدنى أبي قال : أنشدنى غَسَلُ بن ذكوان قال :  
أنشدنى لإسحاق بن خلف يهجو الحسنَ بن سهل :  
بابُ الأميرِ عَرَاءُ ما به أحدٌ  
إلا امرؤٌ واضعٌ كفًّا على الذَّقَنِ  
كفيتك الناسَ لا تلقى أخا طلبٍ  
بغىءٍ بابك يستعذى على الزمنِ  
في الله منه وجلوى كفه خلفٌ  
ليس التلى والسدى في راحة الحسنِ

● - قال أبو علي البصير في ضبدها :  
( ١٣١ ) مالى أرى أبوابهم مهجورة  
وكانَ بابك مَجْمَعُ الأسواقِ (١)  
أرجوك أم خافوك أم شاموا الحيا  
بيليك فانتجعوا من الآفاق (٢)

(١) في الأصل : « الأسواق » صوابه من عيون الأعيان : ١٠٠ وللمختار من شعر بشر ٩٥  
(٢) في عيون الأعيان : « وجرأك فانتجعوا » . والحرا والحراة : التاحية .

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ أَبِي نَوَاسٍ :  
 تَرَى النَّاسَ أَفْوَاجاً إِلَى بَابِ دَارِهِ  
 كَأَنَّهُمْ رِجَالٌ دَبُّوا وَجَرَادٍ<sup>(١)</sup>  
 فَيَوْمًا لِلْإِخْلَاقِ الْفَقِيرِ بَنَى الْغَنَى  
 وَيَوْمًا رِقَابُ بُوَكْرَتٍ بِحَصَادٍ  
 وَقَالَ الْبَصِيرُ :

يَزْدَحِمُ النَّاسُ عَلَى بَابِهِ  
 وَالْمَنْهَلُ الْعَذْبُ كَثِيرُ الزُّحَامِ<sup>(٢)</sup>  
 سَرَقَ الْجَمِيعُ مِنْ قَوْلِ زَهِيرٍ :  
 قَدْ جَعَلَ الْمُبْتَغُونَ الْخَيْرَ فِي هَرَمٍ  
 وَالسَّائِلُونَ إِلَى أَبْوَابِهِ طَرَقًا<sup>(٣)</sup>  
 مَنْ يَلْقَى يَوْمًا عَلَى عِلَاتِهِ هَرَمًا  
 يَلْقَى السَّمَاحَةَ مِنْهُ وَالنَّدَى خُلُقًا

● - الْحُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ :

(٣١ ب) فَبِتُّ فِي لَيْلَةٍ مَنَعْمَةٍ  
 أَلْتَمُّ دُرًّا مَفْلَجًا بِفَمِي

(١) ديوان أبي نواس ٧٤ .  
 (٢) البيت يهون نسبة في ميون الأخبار والمختار من شعر يشار .  
 (٣) ديوان زهير ٤٩ ، ٥٣ .

أخذه من قول بشر بن أبي خازم :  
 يفلجُن الشفاء بأقحسوان  
 جلاه غبَّ سارية قطبار<sup>(١)</sup>

● - وقال ابن الرومي :  
 ياربُّ ريقِ بات بدرُ اللجى  
 بمجنِّه بين ثناياكا  
 تروى ولا ينهاك عن شربه  
 والماء يُرويك وينهاكا<sup>(٢)</sup>

● - وقال العطوى<sup>(٣)</sup> :  
 ذات خدين ناعمين ضنينيّ  
 نر بما فيهما من التفاح  
 وثنايا ، وريقة كغدير  
 من عفار وروضة من أقاح

---

(١) انظر ما سبق في ص ١٥ .  
 (٢) أى أن رى الماء له نهاية تنهى الشارب عن الاستمرار فيه ، وأما الرضاب فإن شاربها لا يروى .  
 (٣) هو أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن أبي طلبة ، شاعر كاتب من شعراء الدولة العباسية ، كان على صلة بأحمد بن أبي حنيفة . الأغاني ٢٠ : ٥٨ .

فجمع هذا كله البحري في بيتٍ وأحسن :  
 كأنما يضحك عن لؤلؤ  
 منضد أو برّد أو أفاح<sup>(١)</sup>

● - (١٣٢) أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى قال :  
 حدثنا السكري قال :

قيل لأبي حاتم : من أشعر المُحدثين ؟ قال : الذي يقول :  
 ولها مَبَسٌّ كُفْرُ الأفاحِ  
 وحديثُ كالوشى وَشَى البرود<sup>(٢)</sup>  
 نزلت في السّواد من حبة القل  
 وبِ ونالت زيادةَ المستزيد  
 عندها الصّبرُ عن لقائي وعندي  
 زَفَرَاتٌ يَأْكُلْنَ صَبْرَ الجليدِ

أخذه أبو نواس فقال :

ولو أنّي استزدتُك من بلا

إلى ما بي لأعوزك المزيدُ

(١) ديوان البحري ١ : ١١٢ وملاحظ التنصيص ٢ : ٨٨ . وقيل وهو أول القصيدة :  
 بات نديما لي حتى الصبح أفيد بمقول مكان الوشاح  
 (٢) الأبيات لبشار بن برد في ديوانه ٢ : ٢٧٢ والمختار من شعر بشار ٢٤٢ وتاريخ بغداد  
 ٧ : ١١٧ والأغانى ٣ : ٤٢ .

ولو عُرِضَتْ عَلَى الْمَوْتِ حَيَاتِي  
بَعِيشَ مِثْلَ عَيْشِي لَمْ يُرِيدُوا

● - قال : أَنشَدْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَفْطُويسَهُ قَالَ :  
أَنشَدْنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرَّدُ :

وَلَيْلَةٌ وَاكْفَرْتُكَتِ هُمُومًا  
أَكَابِدُهَا إِلَى الصُّبْحِ الْفَتِيْقِ  
حَتَّى فِيهَا الْكَرَى عَيْنِي بَيْتٌ  
كَأَنَّ سَمَاءَهُ عَيْنُ الْمَشُوقِ  
(٣٢ب) تَجَمَّعَتِ السَّحَابُ وَهُوَ بَيْتٌ  
وَأَجَلْتُ وَهُوَ قَارِعَةُ الطَّرِيقِ  
تَرْقُ قُلُوبَ جِيرَتِنَا عَلَيْنَا

إِذَا نَظَرُوا إِلَى الْغَيْمِ الرَّقِيقِ  
وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ لِلْعَبَّاسِ الْمَشُوقِ . وَسَمَّى الْمَشُوقَ بِقَوْلِهِ :  
كَأَنَّ سَمَاءَهُ عَيْنُ الْمَشُوقِ \*

وَأَنشَدَهُ غَيْرَهُ لَدَيْكَ الْجَنِّ :  
لَا بَتْ إِخْوَانِي وَلَا بَتْهُمْ  
بَلِيلَةٌ بَتْ بِهَا الْبَارِحَهُ



لم يبقَ لي في منزلي بقعة  
إلا وفيها لجة سابحه  
وللمنوبري :

وبيتٍ ظلتُ فيه ضجيجَ وكف  
مُبْنٍ ليس يؤذُنني ببَيْنٍ<sup>(١)</sup>  
إذا بكت السماء له بعين  
بكي هو للسماء بألف عين  
وقال ابن المعتز :

( ٣٣ ) رَوِينَا فَمَا نَزْدَادُ يَارَبَّ مِنْ حَيَا  
وَأَنْتَ عَلَى مَا فِي النُّفُوسِ شَهِيدُ  
سَقُوفُ بَيْوتِي صَرْنَ أَرْضاً نَدُوسُهَا  
وَحِيطَانُ بَيْتِي رُكَّعٌ وَسُجُودُ<sup>(٢)</sup>  
وقال ابن الرومي :

يُورِّقُنِي سَقْفُ كَائِنِي نَحْتَهُ  
مِنَ الْوُكُفِّ تَحْتَ الْمُتَجَنِّاتِ الْهُوَاضِبِ

(١) اللبن : اللقم العالم ، يقال أين بالمكان : ألقام .

(٢) في ديوان ابن المعتز ٢ : ١١٦ : « وسيطان داري » .

يَظَلُّ إِذَا مَا الطِّينَ أَثْقَلَ مَتْنَهُ  
تَصَرُّ نَوَاحِيهِ صَرِيرَ الْجَنَادِبِ

- - أَنشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ قَالَ : أَنشَدَنَا  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَخِي الْأَصْمَعِيِّ :  
إِذَا مَا اجْتَلَى الرَّأْيَى إِلَيْهَا بِطَرَفِهِ  
غُرُوبَ ثَنَائِيهَا أَضَاءَ وَأَظْلَمَا  
يَقُولُ : أَضَاءَ الثُّغْرُ وَأَسَوَّدَ لَحْمُ الْأَسْنَانِ . وَكَانُوا رَبِّمَا  
جَعَلُوا فِيهِ السَّكَلَ لِيَضِيَ بِيَاضِ الْأَسْنَانِ .  
● - ... (١)

سَيَكْفِيكَ أَلَّا يَرْحَلَ الصِّيفُ سَاخِطًا  
عَصَا الْعَبْدِ وَالْبَثْرِ الَّتِي لَا تُمِيزُهُمَا (٢)

( ٣٣ ب ) العَصَا : المِفْأَدُ الَّذِي (٣) يَسْتَخْرِجُ بِهِ اللَّحْمَ  
مِنَ الْحُفْرَةِ ، وَهِيَ الْبَثْرُ . يَقُولُ : لَيْسَ يَحْفَرُهَا لِيُخْرِجَ  
مَاءَهَا ، إِنَّمَا يَحْفَرُ لِيَشْتَوِيَ فِيهَا اللَّحْمُ . وَتُسَمَّى لِرَوِّ  
وَتَجْمَعُ لِرُؤُوفٍ .

(١) لم يرد سند لهذا البيت كما ترى . وفي التصحيح والتحريف ١١٢ : « أخبرني محمد بن يحيى  
عن السكري عن أبي سالم » .  
(٢) أنشده في اللسان ( ص ٢٩٦ ) ، وكذا ورد في التصحيح والتحريف ص ١١٢ .  
(٣) المفَادُ : الخَشِيةُ الَّتِي يَحْرُكُ بِهَا التَّنُورُ ، أَوْ يَحْمِلُ بِهَا مَوْضِعُ فِي الرَّمَادِ لِلخَبْزَةِ أَوْ الْحَمِّ . فِي  
الْأَصْلِ : « الْمُتَنَازُ الَّتِي » ، صَوَابُهُ مِنَ التَّصْحِيفِ وَالتَّحْرِيفِ ١١٣ . وَفِي اللَّسَانِ : « يَعْنِي  
بِعَصَا الْعَبْدِ الْعُودَ الَّذِي تَحْرُكُ بِهِ اللَّقَّةَ » .

● - الأعشى :

الواطئين على صلور نعالهم  
يمشون في الدَّفَى والأَبْراد<sup>(١)</sup>  
يقال : جاء فلان على صلور راحلته ، أى على  
راحلته . فأراد الأعشى : على نعالهم ، أى هم ملوك  
لا يمشون حفاة .

ونحوه لطُفَيْل :  
وأطنابُه أَرَسَانُ جُرْدَ كَأَنَّهَا  
صلور القنا من بادئ ومعقب<sup>(٢)</sup>

أراد كأن هذه الأرسان القنا لصلابتها .

● - وقال ابنُ أحرر :

( ١٣٤ ) أرى ذا شيبة حمالَ ثقلٍ  
وأبيضَ مثلَ صدرِ السِّيفِ نالا  
أراد : مثل السيف ، فقال مثل صدر السيف . ويريد  
أن هذين من قومه نالا ما يريدان .

(١) ديوان الأعشى ٩٩ .

(٢) في الأصل : « جود » ، و « صلور القناس » وصوابه من ديوان طفيل ٤٠ والمقاييس  
(عقب) .

● - أخبرنا محمد بن يحيى قال : حدثنا البُلْعَى  
عن أبي حاتم قال : سألت الأصمعي عن قوله <sup>(١)</sup> :

لذى الحلم قبل اليوم ما تترع العصا  
وما علّم الإنسان إلا ليعلمنا

فقال : يقول : إنما يقبل التذكرة والموعظة ذو العقل .  
وقال : ألا ترى قول الآخر <sup>(٢)</sup> :

وزعمت أنا لا حلوم لنا  
إنّ العصا قرعت لذى الحلم

● - وقال :

رماني بأمير كنت منه ووالدى

بريثاً ومن جوف الطوى رماني <sup>(٣)</sup>

( ٣٤ ب ) يقول : رماني من جوف بئر فرجع عليه عارُ  
ذلك . وقال « بريثا » وهما اثنان لعلم المخاطب بالمعنى ،  
كما قال الله تعالى : ﴿ والله ورسوله أحق أن يرضوه <sup>(٤)</sup> ﴾ .  
والرّمى : القذف بالقبيح . قال الله عز وجل : ﴿ إنّ الذين

(١) هو المتطس . ديوانه الورقة الأولى من مخطوطة الشنقيطى والبيان والتبيين ٣ : ٣٨ .

(٢) هو الحارث بن وعلّة ، كما في البيان والتبيين والجملة بشرح الرزوقي ٢٠٥ .

(٣) البيت لابن أحمر ، أو للأزرق بن طرفة ، كما في اللسان (جول) برواية : « ومن جول  
الطوى » .

(٤) الآية ٦٢ من التوبة .

يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ (١) . والرَّمَى : نزوعك من بلدٍ إلى بلد . قال ذو الرمة :

وَأَرَمِي إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي مِنْ وَرَائِكُمْ  
لَتَرْجَعَنِي يَوْمًا إِلَيْكَ الْرَّوَاجِعُ (٢)

● - وأنشد لزهير :

عَفَا مِنْ آلِ لَيْلٍ بَطْنُ سَاقٍ  
فَأَكْثَبَةُ الْعَجَائِزِ فَالْقَصِيمُ (٣)  
عَجَلَزَ : اسم كَثِيب ، فجمعه بما حوله . وتجمع  
العرب الشيء وإن كان واحداً .

قال أبو ذؤيب :

(١٣٥) فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا  
سُمِلَتْ بِشَوْكِ فَهِيَ عَوْرٌ تَلْمَعُ (٤)

● - وقال آخر :

\* تَمَدُّ لِلْمَشْيِ أَوْصَالاً وَأَصْلَاباً \*  
فجمعه بما يلقفه .

(١) الآية ٢٣ من سورة النور .

(٢) ديوان ذو الرمة .

(٣) ديوان زهير ٢٠٨ . وساق : ضربة .

(٤) ديوان الخليلين ١ : ٣ واللفظيات ٤٢٢ .

● - ولأعرابي<sup>(١)</sup> :

وبيتٍ ليس من شعرٍ وقُطْنِ  
على ظهر الخَيْثَةِ قد بنيتُ  
ولحمٍ لم يُلْقَهِ الناسَ قبلي  
أكلتُ على خَلَاءٍ واشتويتُ  
يعنى : عملتُ بيتَ شعرٍ في هجاءِ ملكٍ لم يهجهُ أحدٌ  
رهبةً منه . فكأنَّه أكلَ لحمه .

● - لفكَّيْهة الفزاريّ من قصيدة :

فلم أجُنْ ولم أنكلَ ولكن  
شددتُ على أبي عمرو بن عمرو  
تركتُ الرُّمَحَ يبرُقُ في صَلاه  
كَأَنَّ سِنَانَهُ خُرطومُ نَسْرِ<sup>(٢)</sup>

● - النابغة :

(٣٥ ب) تجلّو بقادمتي حمامة أَيْكَة  
بَرَدًا أُسِفَ لِشَاتِهِ بِالْإِثْمِ<sup>(٣)</sup>

(١) هو عمرو بن قُطَيْبٍ المُرَاضِي . والخزانة ١ : ٤٦٠ .

(٢) البيت في الكامل ٦٦ بدون تبة .

(٣) ديوان النابغة ٣٠ - ٣١ .

كالأقحوان غداة غبَّ سمائه

جفتْ أعاليه وأسفله ندى

أراد : تجلو بشفتيها إذا تكلمت أو ضحكت .  
وشبه شفتيها بقادمتي حمامة لرقنتها . و «أسفُّ لثاته  
بالإيمد» كانوا يجعلون الكُحل في أصول الأسنان  
ليُشرق السواد مع البياض . وكان ذلك مما يستحسنونه  
ولاسيما إذا كانت اللثة بيضاء غير حمراء . فكريها أن  
تكون اللثة بيضاء كالأسنان ، فغيروها بذلك . ثم قال :  
«كالأقحوان» ، رجع إلى وصف الثَّغر فوصفه بالأقحوان  
لبياض نوره وطيبه . «جفتْ أعاليه وأسفله ندى»  
( ١٣٦ ) شبهه بالأقحوان في هذه الحال ، وذلك أنَّ الأقحوان  
إذا كان في غبِّ مطر ولم تطلع عليه الشمس فهو ملتفٌ مجتمعٌ  
غير منبسط ، وكذا كلُّ الأنوار يُكره أن يشبه الثَّغر به  
في هذه الحال فيكون كالمتراكب بعضه على بعض ، فشبهه  
بالأقحوان إذا أصابته الشمس فقال : «جفتْ أعاليه» ، يريد  
انبسطت وذُهب تجعدها . وقال : «وأسفله ندى» فاحترز  
من أن يكون جفَّ وذَوِي<sup>(١)</sup> كله فقال : «وأسفله ندى» .

(١) كلما غبط في الأصل ، وهي لغة رليئة ، والأصح ذوى يلوى كرمى يرمى .

● - وأنشد :

وساقيتي كأسَ الصبا وسقيتها  
رفاق الثنايا عذبة المزيّن  
وخمصانةٌ تفتّرُ عن متنسّق  
كنّور الأفاحي طيّبِ المنوّق  
إذا مضّغتُ بعد امتناع من الكرى  
أنابيبَ من عُودِ الأراك المخلّق  
( ٣٦ ب ) سَقَتُ شَعَثَ المِسْوَكَ ماءً غمامة  
فضيضاً بجسادي العراق المروّق .

« بعد امتناع » : بعد ارتفاع . يقال مَتَعَ النَّهَارُ وَأَمْتَعَ ،  
إذا ارتفع وطالت من وقتِ طُلُوعِ الشَّمْسِ مُدَّتَهُ .  
و « المخلّق » : الذي قد عُلِقَ بِهِ الْخَلْقُ وَالطَّيِّبُ مِنْ يَدِهَا .  
ويكون المخلّق المنلّس<sup>(١)</sup> . و « الفضيف » : أول ما سال  
من الغمامة . وترك ذكر الشراب لعلم المخاطب به .

● - أخبرنا [ محمد بن يحيى<sup>(٢)</sup> ] قال : أخبرني البلّعي  
قال : أخبرنا أبو حاتم عن الأصمعي قال :

(١) في الأصل : « المنلّس » .

(٢) ليست في الأصل . وانظر ما سبق في ص ٨٤ .



جاء رجلٌ من بني عَبَسَ إلى جماعةٍ وفيها الطَّرِمَاحُ ، فقال :  
 ما عَنَى كُتَيْبٌ بقوله لعبد الملك بن مروان :  
 فَأَنْتَ الْمُعَلَّى يَوْمَ عُدَّتْ قِدَاحُهُمْ  
 وجاء المنيحُ وسطها يتقلقلُ <sup>(١)</sup>

فقال الطَّرِمَاحُ : ما تقولون ؟ فقالوا : أراد بالمعلَّى  
 ( ١٣٧ ) أنه أعلاهم حظاً كالمعلَّى في القداح . فقال الطَّرِمَاحُ :  
 لا ، ولكنَّه أراد أنك السابعُ من ملوكهم ، ولك أوفر  
 الحظَّ ؛ <sup>(٢)</sup> لأنَّ أهل الجاهليَّة كانوا يسمُّون القداحَ إلى سبعة :  
 أولها الفُدُ ، والثَّوَامُ ، والرقيب ، والمُسَيْلُ ، والحِلسُ ،  
 والنافس ، والمعلَّى .

● - وقال في ذلك أعشى بني ربيعة <sup>(٣)</sup> :

ومروانُ سادس من [قد] مضى  
 وكان ابنُه بعده سابعاً <sup>(٤)</sup>

- 
- (١) في الأغني ١٠ : ١٥١ حيث أورد العنبر :  
 فسكنت للمل إذ أجبلت قداحهم وجبال المنيح وسطها يتقلقل  
 (٢) جد في الأغني : « ولكنه مره عليه في الظاهر وعنى في الباطن أنه السابع من الخلفاء الذين  
 كان كثير لا يقول بيمانهم ، لأنه أخرج عليا عليه السلام منهم ، فإذا أخرج كسان  
 عبد الملك السابع » . وكان الطرماح على منقلب الشراة الأزارقة .  
 (٣) في الأغني أن الشعر الطرماح نفسه .  
 (٤) بعده في الأغني : « فسيبنا من تبه الطرماح لمضى قول كثير ، وقد ذهب على عبد الملك فنته  
 ملحا » .

● - ذو الرمة :

وبيضاء لا تنحاشُ مني وأُمها  
إذا ما رأتني زال مني زويلها (١)  
تزوج ولم تَلَقَ لما يُمتَنى له  
إذا نُتِجتْ ماتت وحيَّ سليلها  
يعني البيضة . والامتناء : أن يعلم الناس أنها قد  
حَمَلَتْ.

● - ( ٣٧ ب ) وسئل أبو العباس ثعلبٌ عن قول الشاعر:

دَعَانِي دَعْوَةً وَالْخَيْلُ تَرْدِي  
فَمَا أَدْرَى أَيْسِمِي أَمْ كُنَانِي  
فَقَالَ «دَعَانِي دَعْوَةً» : فَتَحَ فَمَهُ فَتَحَةً . فَأَرَادَ أَنَّهُ  
كَمَا أَوْماً إِلَى مَلْتُ إِلَيْهِ . وَإِلَّا فَسَدَ الْمَعْنَى وَكَانَ ذَلِكَ جُبْنًا  
مِنْهُ وَدَهْشًا .

● - وَلَذِي الرُّمَّة :

وَذِي شُعْبٍ شَتَّى كَسَوْتُ فَرُوجَهُ  
لِغَاشِيَةِ يَوْمًا مَقْطَعَةً حُمْرًا (٢)

(١) ديوان ذي الرمة ٤٥٤ واللسان (حوش ، زول ، منى) والحيوان ٥ : ٥٧٤ .  
(٢) ديوان ذي الرمة ١٨٠ .

يعنى سَقُودا . وفُروجه : ما بين شُعبه . « لغاشية » :  
لقوم غشوه . يعنى لحماً شواه -

وخضراء فى وكرين غرغرتُ رأسها

لأُبلى إذا فارقت فى صحبتى عُلرا<sup>(١)</sup>

خضراء يعنى قارورة . وكرين : غلافين . غرغرت ، أى  
جعلت لها غرغرة<sup>(٢)</sup> كأنه صبَّ فيها أدهانا -

( ١٣٨ ) وأسودَ ولّاج مع الناس لم يَلِجْ

بإذنٍ ولم يَقِرْ على نفسه وزرا

قَبِضْتُ عليه الكفَّ ثم تركته

ولم أَتَخِذْ أرساله عنده ذخرا<sup>(٣)</sup>

يعنى الليل . قبضْتُ الكفَّ على الليل فلم يقع فى  
كفى منه شىء -

وفاشية فى الأرض تلقى بناتِها

عوارى لا تُكْمى دُرُوعاً ولاخُمرا

---

(١) فى ديوان ضى الرمة ١٨٠ : « لأبل إذا » .

(٢) فى الأصل : « حملت لها غرغرت » صوابه من شرح الديوان ١٨٠ . والغرغرة : سداد  
القارورة الذى يصب به رأسها . لأبل حنرا لأصحاب ، أى قتلا جيلا .

(٣) فى ديوان ضى الرمة ١٧٨ : « قبضت عليه الخنسن » . والأرسال : جمع رسل ، وهو  
القطيع من كل شىء .

فاشية ، يعنى شجرة الحنظل . يقول : وتلقى  
بناتها أيضاً كذلك (١) -

إذا ما المطايا سُفِنَهَا لم يَذُقْنَهَا  
وإن كان أعلى نبتها ناعماً نُضْراً  
سُفِنَهَا . أى شَمِعْنَهَا -

وواردة فرد ذات قرينة  
تُبَيِّنُ ما قالت وما نطقت شعرا (٢)  
يعنى قطاة . وذات قرينة : معها غيرها -

وحاملة تسعين لم تَلَقَ منهم  
على موطنٍ إلا أنا ثقة صقرا (٣)

(٣٨ ب) يعنى الكنانة ، لم تجد لها ولداً إلا  
أنا ثقة : يريد السهم -

وأقصر سيارٍ مع الركب لم يدع  
تراوُح حافات السماء له صدرا

---

(١) المراد بالبنات الحنظل نفسه . عوارى ، أى بلا ورق .

(٢) فى ديوان فى الرمة ١٨٢ : « وواردة فردا » .

(٣) فى الديوان ١٨٢ : « وحاملة ستين » . و « صقرا » فى الأصل : « صفرا » ، صوابه  
من الديوان .

يعنى الهلال . وحافات السماء : نواحيها -

وأصغر من قَعْب الوليد ترى به  
. بيوتاً مُبْنَةً وأوديةً خُضْرًا

يعنى عين الإنسان . والقَعْب : القدح ، يريد هى  
أَصْغَرَ منه . يريد أنك ترى بالعين بيوتاً وأوديةً ، أى  
ترى بها كلَّ شيء وهى أصغر من كلِّ شيء رَدَّه إلى أصغر<sup>(١)</sup>

وشِعْبِ أَبِي أَنْ تَسْلُكَ الْخُفْرَ فَوْقَهُ

سَلَكْتُ قُرَانِي مِنْ قِيَاسَةِ سُمرَا<sup>(٢)</sup>

يعنى شِعْبُ فُوقِ السَّهْمِ . وَالْخُفْرُ : وَلَدُ الْأُرْوَةِ .  
وَقُرَانِي ، يعنى الوتر ، مثل فُرَادَى . وواحد قُرَانِي قَرِين .  
« مِنْ قِيَاسَةِ » يعنى إِبْلًا<sup>(٣)</sup> ، يعنى وترًا من جلود هذه  
الْإِبِلِ الْقَيْسَرِيَّةِ السُّمَرِ . وسَلَكْتُ فى معنى أَمْلَكْتُ -

( ١٣٩ ) وَمَرْبُوعَةٌ رُبْعِيَّةٌ قَدْ لَبَّاتُهَا

بِكَفِّيٍّ فى دَوْنَةِ نَفْرًا سَفْرًا

يعنى بيض النعام ، يقول : كسرتها فأخرجت مافيهما

(١) ديوان فى الرمة ١٨١ .

(٢) وردت « قرانى » فى البيت وفى التفسير بضم « قرانا » تحريف .

(٣) فى الأصل : « ليل » . وفى المتن : « والقيسرى من الإبل : الفسخ الشديد القوى ، وهى القياسرة » .

كَانَهُ الْمَاءُ . والمربوعة : الكَمَاءُ أَصَابَهَا مَطَرُ الرَّبِيعِ .  
لِبَاتِهَا : جعلتها لهم مثل اللَّبَاءِ -

● - وأنشد :

فَلَمَّا عَلَا سِطَّةَ الْمَضْبِإِ  
نِ مِنْ لَيْلِهِ الذَّنْبُ الْأَشْعَلُ<sup>(١)</sup>  
وَأَطْلَعَ مِنْهُ اللَّيَّاحُ الشَّمِيْ  
طُ حَنَوًا كَمَا سُلَّتِ الْأَنْصُلُ

يصف ثوراً عند أرطاة وكلاباً . يريد مَضْبِأً الثور  
ومضبأً الكلاب، حيث ضبأ وضبأت، أى لصقت بالأرض .  
والذنْبُ الأشْعَلُ ، يريد آخر الليل من الفجر الأول .  
واللَّيَّاحُ : الأبيض، يريد الصُّبْحَ . والشَّمِيْطُ : < ما > فيه  
لونان من ظُلْمَةٍ وضوء .

● - ونحوه لَأَبَى ذُوَيْب :

( ٣٩ ب ) شَعَفَ الْكَلَابُ الضَّارِيَاتُ فَوَادَهُ  
فَإِذَا يَرَى الصُّبْحَ الْمَصْدَقُ يَفْزَعُ<sup>(٢)</sup>

(١) القصة : الوسد .

(٢) ديوان الخليلين ١٠ : ١ .

يريد أنه يأمن بالليل ، لأنَّ القنَّاص إنما يجيئون نهاراً  
فلذا رأى الصُّبحَ فزَّرع .

وأما قول الحارث بن حِزْزة :

آنستُ نَبَاةً وأفزعها القسـ

نَّاصُ عصراً وقد دنا الإماء<sup>(١)</sup>

فالعَصْران : الغداة والعشي ، وكذلك البردان .

● - وأنشد لغيره :

ولا يُدْبِحُ منهم مُحدثٌ أبداً

إلا رأيتَ على باب أسته القمرا<sup>(٢)</sup>

التدبيح : أن يخفض الرجلُ رأسه حتَّى يكون أشدَّ

انخفاضاً من أليته . «إلا رأيتَ على باب استه القمرا»  
يريد أنهم بُرَّص الأستاه .

ومثله :

أرى كلَّ قوم نُورُهم في وجوههم

وأخَّر في أسته حِمَان نُورها<sup>(٣)</sup>

(١) البيت من مملته المشهورة .

(٢) البيت لزيد الأعجم في الألفاظ ١١ : ١٦١ وعيون الأخبار ٤ : ٦٦ والمغني الكبير ٥٩٦ .

(٣) في عيون الأخبار ٤ : ٦٦ والمغني الكبير ٥٩٥ مع نسبه إلى كثير من :  
ويحشر نورد المسلمين ألهام ويحشر في أسته عصرة نورها

● - (١٤٠) أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى قال: أخبرنا  
على الصَّبَّاح قال: سمعت أبا محمَّد الشاعر يُنشد لعيسى بن  
أوس أبي الجويرية العبدى ، يمدح الجُنَيْد بن عبد الرحمن  
المُرِّي :

إلى مُسْتَنْبِرِ الوجه طال بِسودِّ  
تَقَاصَرَ عنه الشاهقُ المتطاولُ<sup>(١)</sup>  
إذا سُئِلَ المعروفَ أَشْرَقَ وجهُهُ  
سُروراً فلم تكبُرْ عليه المسائلُ  
إذا راحَ فَوْجٌ بالغنى من نواله  
أناخَ به فَوْجٌ من الناسِ نازلُ  
عفاؤكَ معروفٌ وعقلكَ كاملُ  
ورأيك لا وانٍ ولا متواكلُ  
وحزمك معلومٌ وجَدُّك صاعدُ  
كذلك جلدودُ الناسِ عالٍ وسافلُ  
مدحتك بالحقِّ الذى أنتَ أهلهُ  
ومن مدَحِ الأَقوامِ حقٌّ وباطلُ

(١) ديوان الماتى ١ : ٢٤ .



يَعِيشُ النَّدَى مَا دَمَتْ حَيًّا وَإِنْ تَمَّتْ

فليس لباقي بعد موتك نائل<sup>(١)</sup>

إِذَا قِيلَ أَيْ النَّاسِ أَكْرَمُ خُطَّةً

أشارت ولم تظلم إليك الأنامل

(٤٠ ب) وما لامرئٍ عندي مَخِيلَةٌ نِعْمَةٌ

سواك وقد جادت على مخايل<sup>(٢)</sup>

● - وأخبرنا أبو بكر قال : أخبرنا علي بن الصباح

قال : أنشد بحضرة أبي محمّد لعمر بن أبي ربيعة :

وما نلتُ منها مَجْرَماً غير أننا

كلّنا من الثوب المضرج لابس<sup>(٣)</sup>

فقال أبو محمّد : ألا أنشدك في هذا النحو ما يَسْجُدُ<sup>(٤)</sup>

هذا له . فقلت له : إن رأيتَ وُقِيتَ الأسواء . فَنَشْدُنِي

لابن ميادة :

وما نلتُ منها مَحْرَماً غير أني

أقبلُ بساماً من الثغر أفلجاً<sup>(٥)</sup>

(١) في ديوان الماتى : « فليس لحي » .

(٢) كلمة « عتلى » ساقطة من الأصل ، وإثباتها من ديوان الماتى .

(٣) المضرج : المصبوغ بالحبرة دون الإثباع . في الأصل : « المضرج » تحريف .

(٤) في الأصل : « ما سجد » .

(٥) البيتان الأولان في هيون الأخبار ٤ : ٩٤ بدون نسبة .

وَأَلْتَمَّ فَاهَا تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ  
وَأَتَرَكَ حَاجَاتِ النُّفُوسِ تَحْرُجًا  
وَلَمَّ نِي عَلَى مَسَوِّطِ الْهَوَى ذُو تَجَلُّدٍ  
أَصَابِرُهُ مَا لَمْ أَجِدْ عَنْهُ مَخْرَجًا  
وَلَا عَيْشَ إِلَّا أَنْ تَبَيَّتَ مُلْهَوَجًا  
عَلَى نَارٍ مَنْ تَهْوَى وَتُصْبِحَ مُنْضَجًا

(٤١) أَنَشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ لَتَأْبِطُ شَرَا :  
وَلِيْلٍ بِهِمْ كُلُّمَا قَلَّتْ غَوْرَتُ  
كَوَاكِبُهُ عَادَتْ فَمَا تَتَزَيَّلُ  
بِهَا الرِّكْبُ أَيْنَمَا يَمُّ الرِّكْبُ يَمُّوْا  
وَلِنْ لَمْ تَلُحْ فَالْقَوْمُ بِالسَّيْرِ جُهْلٌ<sup>(١)</sup>  
سَرَقَهُ أَبُو نُؤَاسٍ فَقَالَ وَقَدْ سَمِعَ غَلَامًا يَقْرَأُ : ﴿كُلُّمَا  
أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا﴾ :  
«وَسَيَّارَةٌ جَارَتْ عَنِ الْقَصْدِ»<sup>(٢)</sup> .

(١) فِي الْأَصْلِ : «وَلِنْ لَمْ يَلُحْ» .

(٢) قِطْعَةٌ مِنْ بَيْتٍ فِي دِيْوَانِهِ . وَالْأَيَّاتُ :

وَسَيَّارَةٌ ضَلَّتْ عَنِ الْقَصْدِ بِطَمَاحٍ  
فَأَصْفَرُوا إِلَى صَوْتٍ وَنَحْنُ عَصَايَا  
فَلَاخَتْ لَحْمٌ مَنَا صِلَ النَّاسُ قَهْوَةً  
إِذَا مَا حَوَّنَاهَا أَتَمَّسُوا مَكَانَهُمْ  
وَالْأَخَذُ مِنْ مَعْنَى الْآيَةِ غَضَبٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ الرَّابِعِ .  
تَرَادَفَهُمْ أَفْتَقَ مِنَ الْيَلِيلِ مَظْلَمٌ  
وَفِينَا نَسَقَ مِنْ سَكْرِهِ يَتَرَنَّمُ  
كَأَنَّ مَنَاهَا غَسَّوَهُ نَسَارَ تَقَرَّمُ  
وَلِنْ مَزَجَتْ حَسُوا الرِّكَابِ وَيَمُومُوا

● - أخبرني أبي قال : أخبرنا عسل بن ذكوان عن المازني قال : سمعت الأصمعي يقول : ما سبق النابغة إلى قوله :

فإنك كالليل الذي هو مُدركي  
وإن خلتُ أن المنتأى عنك واسع<sup>(١)</sup>

ولا قال أحدٌ من الشعراء في هذا المعنى شيئاً أحسن منه .  
( ٤١ ب ) سرقه الأخطلُ من النابغة وغيره . إلا أن ترتيب الكلام واحد فقال :

فإن أمير المؤمنين وفعله  
لكالدهرٍ لأعارُ بما فعل الدهرُ

وأخذه الفرزدق فقال :  
ولو حملتني الريحُ ثم طلبتني  
لكنتُ كشيءٍ أدركته مقادرهُ

وسرق سلمُ الخاسر بيتَ الأخطل والفرزدق فقال :  
وأنت كالدهرٍ ميثوثاً حبائله  
والدهرُ لا ملجأً منه ولاهربُ

---

(١) انظر لهذا وما يتلوه إلى قوله :  
ولسوا بهم وكبرا الكواكب لم يكن  
ما سبق في ص ٦٧ - ٦٨ .

ولو ملكتُ عِنانَ الرِّيحِ أَصْرِفُهُ  
في كُلِّ نَاحِيَةٍ ما فَاتَكَ الطَّلَبُ

وَأَخَذَهُ أَيضاً عَلِيُّ بْنُ جَبْنَةَ الْعَكَّوكُ فَقَالَ :

وما لَامَرِيَّ حَاولَتَهُ مِنْكَ مَهْرَبٌ  
ولو رَفَعْتَهُ في السَّماءِ المَطالِعُ  
بلى هارِبٌ لا يَهْتَدِي لِمَكَانِهِ  
ظِلَامٌ ولا ضَوْءٌ مِنَ الصَّبَحِ ساطِعُ

( ١٤٢ ) وَأَخَذَ الْبَحْثَرِيُّ قَوْلَهُ :

\* ولو رَفَعْتَهُ في السَّماءِ المَطالِعُ \*

فَقَالَ :

ولو أَنَّهُمْ رَكَبُوا الْكُواكِبَ لَمْ يَكُنْ  
لِمُجِدِّهِمْ مِنْ أَخَذَ بِأَسْكَ مَهْرَبٌ <sup>(١)</sup>

● - أَنَشَدَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْأَجْرِيُّ لِدَعْبَلٍ :

أَمَّا آنَ أَنْ يُعْتَبِ الْمُنْتَبِ  
وَيَرْضَى الْمَسِيءَ وَلَا يَغْضَبُ

---

(١) انظر لهذا وما سبقه ما مضى في ص ٦٧ - ٦٨ .

وَعُيُولُ اللَّجْجَا حِجَّةَ غُرَّارَةٍ  
تَجِدُ وَتَحْسِبُهَا تَلْعَسُ  
أَبْعَدَ الصَّفَاءِ وَمَحْضَرِ الْإِخَاءِ  
يَقِيمُ الْجَفَاءُ بِنَا يَخْطُبُ  
وَقَدْ كَانَ مَشْرُبُنَا صَافِيَا  
زَمَانَا فَقَدْ كَثُرَ الْمَشْرَبُ  
وَكُنَّا نَزَعْنَا إِلَى مَذْهَبِ  
فَسِيحٍ فَضَاقَ بِنَا الْمَذْهَبُ  
وَمَنْ ذَا الْمَوَاقِ لَهُ دَهْرُهُ  
وَمَنْ ذَا الَّذِي عَاشَرَ لَا يُنْكَبُ  
فَإِنْ كُنْتَ تَعْجَبُ مِمَّا تَرَى  
فَمَا سَتَرَى بَعْدَهُ أَعْجَبُ  
فَعُودُكَ مِنْ خُدَعٍ مُورِقُ  
وَوَادِيكَ مِنْ عِطَلٍ مُخْضِبُ  
( ٤٢ ب ) فَإِنْ كُنْتَ تَحْسِبُنِي جَاهِلًا  
فَأَنْتِ الْأَحَقُّ بِمَا تَحْسِبُ  
فَلَاتُكَ كَالرَّاكِبِ السَّبْعِ كَى  
يُهَابُ وَأَنْتِ لَهُ أَهْيَبُ<sup>(١)</sup>

(١) في الأصل : « فلاتك كراكب » ، ولا يتفق به الوزن .

سَتَنْشِيبُ نَفْسَكَ أَنْشُوطَةً  
 وَأَعَزُّزُ عَلَىٰ بِمَا تُنْشِيبُ  
 وَتَحْمِلُهَا فِي اتِّبَاعِ الْهَوَى  
 عَلَىٰ آلَةٍ ظَهَرُهَا أَحَدٌ  
 فَأَبْصِرْ لِنَفْسِكَ كَيْفَ النَّزْوِ  
 لُ فِي الْأَرْضِ عَنْ ظَهْرِ مَا تَرْكُبُ  
 وَلَوْ كُنْتُ أَمْلِكُ عَنْكَ الدَّفْعَ  
 عَ دَفَعْتُ ، وَلَكِنِّي أَغْلَبُ

● - كَبَّ السَّقَّاحُ إِلَى أَبِي مُسْلِمٍ :

« إِنَّهُ لَمْ يَزَلْ مِنْ رَأْيِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْإِحْسَانُ  
 إِلَى الْمُحْسَنِ ، وَالْإِسَاءَةُ إِلَى الْمُسِيءِ ، مَا لَمْ يَكِدْ دِينًا أَوْ يَتْلَمَ  
 مُلْكًا . وَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ وَهَبَ جُرْمَ خَفَصِ بْنِ سُلَيْمَانَ  
 لَكَ ، وَتَرَكَ إِسَاءَتَهُ ( ١٤٣ ) لِإِحْسَانِكَ إِنْ أَحْبَبْتَ ذَلِكَ » .

فَأَجَابَهُ أَبُو مُسْلِمٍ :

« إِنَّهُ لَا يَتِمُّ إِحْسَانُ أَحَدٍ حَتَّى لَا تَأْخُذَهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ  
 لَائِمٌ ، وَقَدْ قَبِلْتُ مِنْهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَآثَرْتُ الْإِنْتِقَامَ لَهُ »

وَبَعَثَ مِنْ اغْتَالِ حَفْصَ بْنَ سُلَيْمَانَ ، فَتَمَثَّلَ السَّفَاحَ  
لِمَا قُتِلَ :

أَفَى أَنْ أَحْشَى الْحَرْبَ فِيمَنْ يَحُشُّهَا  
أَلَامٌ وَفِي أَلَا أَقَرَّ الْمَخَازِيَا  
أَلَمْ أَكْ نَارًا يَتَّقِي النَّاسُ حَرَّهَا  
فَتَرْهَبِي إِنْ لَمْ تَكُنْ لِي رَاجِيَا

● - وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَةَ لِلْسَفَاحِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ أُمِيَّةَ  
ابْنَ الْأَسْكَرِ وَقَفَ عَلَى ابْنِ عَمِّ لَهُ حَالًا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُهُ  
فَقَالَ :

نَشَدْتُكَ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ  
رَجَالٌ بَنَوْهُ مِنْ لُؤْيَ بْنِ غَالِبٍ  
فَإِنَّكَ قَدْ جَرَّبْتَنِي فَوَجَدْتَنِي  
أُعَيْنُكَ فِي الْجُلَى وَأَكْفِيكَ جَانِبِي  
( ٤٣ ب ) وَإِنْ مَعَشْرٌ دَبَّتْ إِلَيْكَ عِدَاوَةٌ  
عَقَارِيهِمْ دَبَّتْ إِلَيْهِمْ عَقَارِي  
فَقَالَ السَّفَاحُ : مَنْ ضَنَّ بِالْعَلَقِ الْغَفِيرِ أَشْفَقَ مِنْ  
تَلَوُّثِهِ <sup>(١)</sup> . وَاللَّهُ مَا سَافَرْتَ فَكَرْتَنِي فِيكَ فِي مَجَازَاتِكَ عَنْ

(١) فِي الْأَصْلِ : « مَنْ تَلَوَّاهُ » .

أياديك عندنا ، إلا رجعت حَسَرَى عن بُلُوغِ استحقاقك .  
فقال أبو سلمة : ذاك الظَّنُّ بِأُمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالْأَمَلُ فِيهِ ،  
وَالْمَرْجُوُّ عِنْدَهُ .

● - وَتَمَثَّلَ السَّقَّاحُ وَقَدْ نَظَرَ إِلَى أَبِي سَلَمَةَ :  
يَلْبِثُونَ نِيَّ عَنْ سَالِمٍ وَأَدِيرَهُ  
وَجِلْدَةٌ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ<sup>(١)</sup>  
ثُمَّ قَالَ : أَنْتَ جِلْدَةٌ وَجْهِي كُلُّهُ . ثُمَّ قَتَلَهُ بَعْدَ ذَلِكَ عَمْدَةً .

● - لِأَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ وَزَيْرِ الْمُهَدِيِّ :  
لِلَّهِ دَهْرٌ أَضَعْنَا فِيهِ أَنْفُسَنَا  
بِالْجَهْلِ لَوْ أَنَّهُ بَعْدَ النَّهْيِ عَادَا  
( ١٤٤ ) أَفْسَدْتُ دِينِي بِإِصْلَاحِي خِلَافَتَهُمْ  
وَكَانَ إِصْلَاحُهَا فِي الدِّينِ إِفْسَادًا  
مَا قَرَّبُوا أَحَدًا إِلَّا وَنَيْتَهُمْ  
أَنْ يُعْقِبُوا قُرْبَهُ بِالْفَدْرِ إِعَادَا

● - قَالَ أَبُو أَيُّوبَ الْمُرِّيُّ لِلْمَنْصُورِ ، وَكَانَ وَزِيرَهُ  
فَسَخَطَ عَلَيْهِ : « يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، تَنَأَّى فِي أَمْرِي ، وَأَرْجُ

(١) اخطف في قائله فقتل هو أبو الأسود المؤثر يقول في غلام له اسمه سالم ، وقيل هو عبادة  
ابن مصرية يقول في ابنة الأشعث ، واسمه سالم . سقط اللام ٦٦ .



اطَّراحى ، فَإِنَّ لِلتَّهْمِ وَقَفَاتٍ عَلَى النَّدَمِ اعْتِرَاضُهَا ، وَإِلَى النَّاسَفِ انْقِلَابُهَا .

فَقَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ : « كَيْفَ وَقَدْ أَغْرَقْتَ النَّزْعَ فِي قَوْسِ الْخِيَانَةِ ، وَمَنْعَى ضَيْقِ ذُنُوبِكَ مِنْ اتِّسَاعِ الْعَفْوِ عَلَيْكَ » .

فَقَالَ : « يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مَا أَسْأَلُ أَنْ تَعْطِفَ عَلَيَّ بِعُحْرَمَةٍ ، وَلَا تَقْبِلَنِي لَخِدْمَةٍ ، وَلَكِنْ اسْتَعْمِلْ فِيَّ أَدَبَ اللَّهِ تَعَالَى ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنْ سَيِّئَاتِهِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾<sup>(١)</sup> . فَقَدْ عَفَا عَنْ ذُنُوبِ عِلْمٍ حَقَائِقَهَا ، ( ٤٤ ب ) وَعَرَفَ مَا كَانَ قَبْلَهَا ؛ وَظَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا يَبْلُغُ هَذِهِ الْمَعْرِفَةَ ، فَهُوَ يَعْفُو عَنْ شَكِّ ، وَيَتَجَاوَزُ عَنْ ظَنِّهِ » .  
فَقَالَ : ﴿ آلَا وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴾<sup>(٢)</sup> .

● - قَالَ أَبُو عبيد الله وزيرُ المهديِّ من فصلٍ له :

« نَخْوَةُ الشَّرَفِ تَنَاسِبُ نَخْوَةَ الْغِنَى ، وَالصَّبْرُ عَلَى حَقُوقِ الثَّرْوَةِ ، أَشَدُّ مِنَ الصَّبْرِ عَلَى أَلَمِ الْحَاجَةِ ، وَذَلِكَ الْفَقْرُ يَسْعَى

(١) سورة الشورى الآية ٢٥ .

(٢) سورة يونس الآية ٩١ .

على عِزَّة الصَّبْر <sup>(١)</sup> ، وَجَوْر الولاية مانعٌ من عدل الإنصاف :  
إلا من ناسبَ بُعدَ الهمة . وكان لسلطانه قوَّة على شهواته .

● - ودخل أعرابيٌّ بدوىً إلى أبي عُبَيْدِ اللَّهِ <sup>(٢)</sup> فَقَالَ لَهُ : أَيُّهَا  
الشيخُ السَّيِّدُ ، إِنِّي وَاللَّهِ أَتَسَحَّبُ عَلَى كَرَمِكَ ، وَأَسْتَوِطِي  
فِرَاشَ مَجْدِكَ ، وَأَسْتَعِينُ عَلَى نِعَمِكَ بِقُدْرِكَ . وَقَدْ مَضَى لِي  
وَعَدَانِ ، فَاجْعَلِ النَّجْحَ ثَالِثًا ، أَقْدُ لَكَ الشُّكْرَ ( ١٤٥ )  
وَافِيَّ الْعُرْفِ <sup>(٣)</sup> ، شَادَخَ الْغُرَّةَ ، بَادَى الْأَوْضَاحَ .

فَقَالَ أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ : مَا وَعَدْتُكَ تَغْيِيرًا <sup>(٤)</sup> . وَلَا أَخَّرْتُكَ  
تَقْصِيرًا ، وَلَكِنَّ الْأَشْغَالَ تَقْطَعُنِي وَتَأْخُذُ أَوْفَرَ الْحِطِّ مِنْي .  
وَأَنَا أَبْلَغُ جُهْدِ الْكِفَايَةِ وَمُنْتَهَى الْوُسْعِ بِأَوْفَرِ مَا يَسْكُونُ ،  
وَأَحْمَدُهُ عَاقِبَةً ، وَأَقْرَبُهُ أَمْدًا .

فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : يَا جَلَسَاءَ الصَّدَقِ ، قَدْ أَحْضَرَنِي التَّطَوُّلُ  
فَهَلْ مِنْ مُعِينٍ مُنْجِدٍ ، أَوْ مُسَاعِدٍ مُنْشِدٍ ؟

فَقَالَ بَعْضُ كُتَابِهِ لِأَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ : وَاللَّهِ أَصْلَحَكَ اللَّهُ

---

(١) وفي عيون الأخبار ١ : ٢٤٨ : « وذلة الفقر مائة من حر الصبر » . وفي التوزراء  
والكتاب الجيهياري ١٥٦ : « وذلة الفقر قنبر لمر الصبر » .

(٢) هو أبو عبيد الله معاوية بن عبيد الله الأشعري العبدي ، من مدينة طبرية بالأردن . وكان  
وزير المهدي قبل يعقوب بن داود . التنبيه والإشراف ٢٩٧ . وانظر العبدي في حوادث  
سنة ١٦١ والفخرى ١٦٣ .

(٣) في الأصل : « أتفلك الشكر في العرف » والوجه ما أثبت .

(٤) في الأصل : « تغدير » .

ما قَصَدَ حَتَّى أَمَلَّكَ ، وما أَمَلَّكَ حَتَّى أَجَالَ النَّظَرَ . وَأَمِنْ  
الْخَطَرِ . : وَأَيَقِنَ بِالظَّفَرِ . فَحَقَّقَ أَمَلَهُ بِتَهِيَّةِ التَّعَجُّلِ .  
فإنَّ الشَّاعِرَ يَقُولُ :

إِذَا مَا اجْتَلَاهُ الْمَجْدُ عَنْ وَعْدِ آمَلٍ  
تَبَلَّجَ عَنْ نُجَجٍ لِيَسْتَكْمَلَ الشُّكْرَا  
وَلَمْ يَنْتَهَ مَطْلُ الْعِدَاتِ عَنِ الْوَيْ  
يَحُوزُ بِهَا الْحَمْدَ الْمَوْفَّرَ وَالْأَجْرَا  
فَأَمَرَ أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ بِإِحْضَارِ جَائِزَتِهِ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ لِلْفَتَى :  
( ٤٥ ب ) خُذْهَا ، فَأَنْتَ سَبِّهَا . فَقَالَ الْفَتَى : شَكَرُكَ أَحَبُّ  
إِلَى مِنِّهَا . فَقَالَ أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ لِلأَعْرَابِيِّ : خُذْهَا فَقَدْ أَمَرْتُ  
لِلكَاتِبِ بِمِثْلِهَا . فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : الْآنَ كَمَلْتُ النِّعْمَةَ ،  
وَتَمَمَّتِ الْمِنَّةُ ، أَحْسَنَ اللَّهُ جَزَاءَكَ ، وَأَدَامَ نِعْمَاكَ .

● - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ لِرَجُلٍ تَحَمَّلَ عَلَيْهِ بِشْفَعَاءَ : لَوْلَا  
أَنَّ حَقَّكَ حَقٌّ لَا يُضَاعَ لِحُجَبَتُ عَنْكَ حُسْنُ نَظَرِي .  
أَتَظُنُّنِي أَجْهَلُ الْإِحْسَانِ حَتَّى أَعْلَمَهُ ، وَلَا أَعْرِفُ مَوْضِعَ  
الْمَعْرُوفِ حَتَّى أَعْرِفَهُ . لَوْ كَانَ لَا يُنَالُ مَا عِنْدِي إِلَّا بِغَيْرِي  
لَسَكَنْتُ بِمَنْزِلَةِ الْبَعِيرِ الذَّلُولِ ، عَلَيْهِ الْحِمْلُ الثَّقِيلُ ، إِنْ  
قَبِدَ انْقَادَ <sup>(١)</sup> ، وَإِنْ أُنِيخَ تُرِكَ لَا يَمْلِكُ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئاً .

(١) فِي الْأَمَلِ : « إِنْ قَبِلَ انْقَادَ » .

فقال الرجل : مَعْرِفَتُكَ بِمَوَاقِعِ الصَّنَائِعِ أَثْقَبَ مِنْ مَعْرِفَةِ  
غَيْرِكَ ، وَلَمْ أَجْعَلْ فَلَانًا شَفِيعًا إِنَّمَا جَعَلْتُهُ مُذَكِّرًا .

فقال : وَأَيَّ إِذْكَارٍ لِمَنْ رَعَى حَقَّكَ أَبْلَغُ مِنْ تَسْلِيمِكَ  
عَلَيْهِ ، وَمَصِيرِكَ إِلَيْهِ . إِنَّهُ مَتَى لَمْ يَتَصَفَّحِ الْمَأْمُولُ ( ١٤٦ )  
أَسْمَاءَ مُؤْمَلِيهِ بِقَلْبِهِ غُلُودًا وَعَشِيًّا لَمْ يَكُنْ لِلْأَمَلِ أَهْلًا ، وَجَرَى  
الْمَقْدَارُ لِلْمُؤْمَلِيهِ عَلَى يَدَيْهِ بِمَا قُدِّرَ ، وَهُوَ غَيْرُ مَحْمُودٍ  
وَلَا مَشْكُورٍ . وَمَا لِي إِمَامٌ <sup>(١)</sup> أَدْرُسُهُ بَعْدَ وَرْدِي مِنَ الْقُرْآنِ  
إِلَّا أَسْمَاءَ رِجَالِ التَّأْمِيلِ لِي ، وَمَا أَبَيْتُ لَيْلَةً حَتَّى أَعْرِضَهُمْ  
عَلَى قَلْبِي .

### ● - وَوَقَعَ فِي كِتَابِ عَامِلٍ :

عَجَّلْ عَلَيْنَا بِمَبْلَغِ مَا اجْتَمَعَ قَبْلَكَ مِنَ الْغَلَّاتِ ، وَلَا تَبْطِئْ  
بِهِ ، وَإِيَّاكَ > أَنْ < تَسْتَمْلِيَ مِنْ جَارِكَ مَطْلًا بِهِ ، وَدَفْعًا عَنْهُ .  
وَانْفُضْ عَنْسَكَ مَقَالَةً مِنْ يَشِينِكَ وَلَا يَزِينِكَ ، وَيُورِدُكَ  
وَلَا يُصْدِرُكَ . وَلِلَّهِ دَرُّ عَدَى بْنِ زَيْدٍ حِينَ يَقُولُ :

عَنْ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلْ وَأَبْصُرْ قَرِينَهُ  
فَإِنَّ الْقَرِينَ بِالْمُقَارِنِ يَقْتَدِي

---

(١) الإمام : مَا يَضْلِمُهُ النَّفْلَامُ كُلُّ يَوْمٍ .

● - تمثل المهدي وقد نظر إلى أبي عبيد الله<sup>(١)</sup> :  
 رأيتك للأقصى صباً غير قرّة  
 تذاعب منها مُرْزَغٌ ومُسِيلٌ<sup>(٢)</sup>  
 وأنت على الأدنى شمالٌ عَريّة  
 شاميةٌ تزوى الوجوه بليلى<sup>(٣)</sup>  
 (٤٦ ب ) وفي مثله لمساfer بن أبي عمرو :  
 تمّت إلى الأقصى بشديك كلّهُ  
 وأنت على الأدنى صروم مجلّد<sup>(٤)</sup>  
 فإنك لو أصلحت من أنت مفسدٌ  
 تودّدك الأقصى الذي تتسوّد

● - أخبرنا محمد بن يحيى قال : أخبرنا الحارث بن أبي أسامة عن المدائني قال :

جرى بين عبد الملك بن مروان وعمرو بن سعيد منازعة ،

- (١) هو أبو عبد الله وزير المهدي . وفي الأصل : « أبو عبد الله » تحريف .  
 (٢) اللبتان لطرفة في ديوانه ٥٢ واللسان ( مرزغ ) . وفي اللسان : « يقول : أنت اليعبداء  
 كالصبا تسوق السحاب من كل وجه فيكون منها مطر مرزغ ومطر مسيل ، وهو الذي  
 يسيل الأودية والتلاع »  
 (٣) الأدنى : الأقرب . والشمال ويح معروفة غير معروفة . عرية : شقيقة البرد بلا شمس .  
 شامية : تهب من جهة الشام . تزوى : تقبض ، من بردها . بليلى : باردة وإن لم يكن  
 معها مطر .  
 (٤) في الأصل : « تبيل » والوجه ما أثبت . الصروم من الصرم ، وهو انقطاع اللبن . ويقال  
 تجلّد الصرم : ذهب لبنه .

فَأَغْلَظَ لَهُ عَمْرُو ، فَقَالَ لَهُ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ :  
 يَا عَمْرُو ، تُكَلِّمُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمِثْلِ هَذَا ؟ فَقَالَ لَهُ  
 عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ : اسْكُتْ <sup>(١)</sup> فَوَاللَّهِ لَقَدْ سَلَبُوكَ <sup>(٢)</sup> مَلِكَكَ  
 وَنَكَحُوا أُمَّكَ ، وَغَلَبُوا أَمْرَكَ ، فَمَا هَذَا النَّصْحُ الْمَوْشَعُ  
 . نَشْ ! أَنْتَ وَاللَّهِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ <sup>(٣)</sup> :

كَمَرْضَعَةٍ أَوْلَادَ أُخْرَى وَضِيْعَتْ  
 بَنِيهَا فَلَمْ تَرْقِعْ بِذَلِكَ مَرْقَعًا <sup>(٤)</sup>

● - ( ١٤٧ ) وفي مثل هذا لابن هرمة :  
 فإني وتركى ندى الأكرمين  
 وقلنحى بكفى زلدا شحاحا <sup>(٥)</sup>  
 كشاركة بيضها بالعراء  
 وملبسة بيض أخرى جناحا

● - أخبرنا نيفطويه أبو عبد الله قال : أخبرنا ثعلبُ  
 عن الزبير بن بكار قال :

- 
- (١) في الأصل : « اسكب » .  
 (٢) في الأصل : « سلبوك » .  
 (٣) هو ابن جلد الطمان ، كما في الحيوان ١ : ١٩٧ . وانظر ثمار القلوب ٣١٣ وحاشية  
 البهري ١٧٠ .  
 (٤) في الأصل : « فلم ترع بثلث مريما » .  
 (٥) الحيوان ١ : ١٩٩ وثمار القلوب ٣٥٣ والموشح ٢٣٧ .

خرج الفضلُ بن يحيى يريد سفرًا . فودَّعه أهله  
 مكتئبين لفرقته . فقال : قاتل الله جَمِلاً حيث يقول :  
 لما دنا البينُ بينُ الحَيِّ واقتسموا  
 جبلَ النوى فهو في أيديهم قِطْعُ<sup>(١)</sup>  
 جادت بأدمعها سلمى وأعجزنى  
 قُربُ الفراق فما أبقي ولا أدعُ  
 يا قلبُ ويحك لاسلمى بذى سلمٍ  
 ولا الزمان الذى قد فات مُرتجعُ  
 أكَلما مرَّ ركبٌ لا تلائمهم  
 ولا يبالون أن يشتاقَ مَنْ فجعوا  
 علَّقَتى بهوى منهم فقد جعلتُ  
 من الفراق حِصاةً القلب تنصدعُ

● - (٤٧ ب) أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى قال: سمعت  
 أبا العيناء يحدثُ أنَّ رجلاً كلَّمَ يحيى بن خالد البرمكى  
 فى رجل أن يولِّيه ، فقال يحيى : إنا لا نشرك فى أماناتنا .  
 ولا يُنسب إلى عقولنا أفعالُ غيرنا . ولا نَسْتَرعى رعيةَ أميرِ  
 المؤمنين إلَّا المستحقِّين الذين توجب لهم المعرفةُ المنزلةُ .

(١) الأمال : ١ : ١٢٤ : وسط اللؤلؤ ٣٦٣ .

ولستُ أعرف هذا الرجل بالكفاية فأسفَعَكَ في أمره بالإجابة ، ولا بغيرها فأردُّكَ عن مسألتك ؛ فإنَّ أحبَّ ما عندنا حَصْرَ لِنَنْظُرَ ما عنده ؛ فإن كان مضطلعاً بالولاية ناهضاً بثقلها . زينةً للسلطان وعُذراً بينه وبين الرعية . وليته قَدَّرَ ما يستحقُّ ؛ وإن كان مقصراً عن ذلك قضيتُ حقَّه عنك بصيلةٍ تكون كفاء لما أمَلَّته له .

فقال له الرجل : إنَّ لي رسماً في العمالة . فقال يحيى : ليس كلُّ من رُسمَ بشيٍّ ( ١٤٨ ) لشفاعة أو هووى أو باختيار من لا يؤتق باختياره ، يُقضى له بالكفاية . وقد أعلمتُك أننا<sup>(١)</sup> نكره أن نجعل بيننا وبين الرعية مَنْ لا يُعرف وزنه ، فإنَّ أموره راجعةٌ إلينا . ومتصلة بنا . واعلم أنَّ الرسوم قد جَرَتْ لأقوامٍ بولايات ، ورسمها لهم قومٌ لو حضَرُ في الراسمون لهم ذلك . لما رأيتُهم أهلاً للولاية التي رسموها لغيرهم .

● - ووقع يحيى بن خالد في رقعة رجل استعمله فخان :

قد رأيناك فما أعجبتنا

وخبرناك فلم نرض الخبر<sup>(٢)</sup>

(١) في الأصل : « أنك » .

(٢) البيت لماتشة بنت طلحة . انظر الأغاني ١٠ : ٥٤ - ٥٥ .



● - قال عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع :  
ما مُدَحَّنَا بشعرٍ أَحَبَّ إلينا من قول أبي نواس :

سَادَ الملوكُ ثلاثةٌ ما منهم  
إِنْ حُصِّلُوا إِلَّا أَغْرُ قَرِيعُ<sup>(١)</sup>

سَادَ الربيعُ وسادَ فضلُ بعده  
وَعَلَتْ عَبَّاسَ الكَرِيمِ فروعُ  
(٤٨ ب) عَبَّاسُ عَبَّاسٌ إِذَا احْتَدَمَ الوَغَى  
والفضلُ فضلُ والربيعُ ربيعُ

● - أَخْبَرَنَا أَبُو بكرٍ محمد بن يحيى قال : أَخْبَرَنَا  
العباس بن بَكَّار قال : حَدَّثَنِي شَيْبِيبُ بن شَيْبَةَ قال :

حَضَرْتُ يَحْيَى بن خَالِدٍ وَقَدْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ : وَاللَّهِ لَأَنْتَ  
أَحْلَمُ مِنَ الْأَخْنَفِ ، وَأَحْكَمُ مِنَ مُعَاوِيَةَ ، وَأَحْزَمُ  
عَبْدُ الْمَلِكِ ، وَأَعْدَلُ مِنْ عُمَرَ بن عَبْدِ الْعَزِيزِ ! فَقَالَ لَهُ يَحْيَى :  
وَاللَّهِ لَعُمَيْرٌ غَلَامُ الْأَخْنَفِ أَحْلَمُ مِنِّي ، وَلَسِرَجُونُ<sup>(٢)</sup> غَلَامُ

(١) فِي الْبَيَوَانِ ٩٦ : « وَتَرَوِي لَنِيَرِهِ . وَالْكَثِيرُ أَنَّهُ لَهُ » .

(٢) هُوَ سِرَجُونُ بن مَنصُور الرُّومِيُّ الْقَتَرَفِيُّ . كَتَبَ لِمَاوِيَةَ وَوَلَدِهِ يَزِيدَ ، وَلِمَاوِيَةَ بن يَزِيدَ .  
وَلِمُرْوَانَ بن الْحَكَمِ . الْجَهْشِيَارِيُّ ٢٤ ، ٣١ - ٣٣ . وَفِي الْأَصْلِ : « لَسِرَجُونُ » صَوَابُهُ  
مِنْ الْجَهْشِيَارِيِّ ، وَالْعَلْبُورِيِّ ، وَالْقَتَنِيبِيِّ وَالْإِسْرَافِيِّ ٣١ - ٣٦ ، ٢٧٣ .

معاوية أجكم ، ولأبو الزُعَيْرَة صاحب شُرْط عبد الملك  
أحزم ، ولمُزَاحِم قَهْرمان عُمَر أَعْدلُ مِنِّي ، وما تقرب  
إِلَيَّ مَنْ أَعْطَانِي فَوْقَ حَقِّي !

قال شبيب : فعجبتُ من سُرعة جوابه ، وتعديده لمن  
لا يعرفه . حتَّى كأنه أَعَدَّ الجواب .

---

( ١٤٩ ) ومن كلام يحيى بن خالد

● - قال : كان يحيى يقول لولده : انظروا في سائر العلوم ؛ فإنَّ من جَهَلَ شيئاً عاداه : وأكره أن تكونوا أعداءَ لشيء من العلوم .

وكان يقول : ما رأيتُ أحداً إلاَّ هبته حتَّى يتكلَّم ، فإذا تكلَّم كان بين اثنتين : بين أن تزيد هيبته ، أو تضمحلَّ .

وقال : ثلاثة تدلُّ على عقول أربابها : الهدية ، والرسول والكتاب .

وكان يقول لولده : اكتبوا أحسنَ ما تسمعون ، واحفظوا أحسنَ ما تكتبون ، وتحدثوا بأحسنِ ما تحفظون .

وكان يقول : من بلغ رُتبةً فتاهَ بها خبرَ أن محلَّه دونها .

أخذ هذا من عرض كلامٍ لأَكثم بن صيفي .

أخبرنا أبو عبد الله نِفظويه قال : حَدَّثْتُ عن الجاحظ قال :

كان أَكثم بن صيفي يقف بالموسم كلَّ سنة ، فيتكلَّم

بكلامٍ يُحْتَل ( ٤٩ ب ) عنه . فقال مرّةً : من نال رتبةً فتاهَ عندها فقد أظهرَ أنّه نال فوق ما يستحقّ.

● - وكان يحيى بن خالد يقول : المواعيد شباك الكرام .  
يصيدون بها محامد الإخوان . ألا تسع قولهم : فلانٌ  
يُنْجِز وَيَفِي بالضمان . ويصلّق في المقال . ولولا ما تقدم  
من حُسن موقع الوعد لبطلَ حُسن هذا المدح .

وقال : عجبتُ للملك كيف يُسِيء . وهو لا يشاءُ  
أن يُسِيءَ إلّا وجدَ من يُحسّنُ إساءته ويزينّها عنده .  
ويصبّوب فيها رأيه .

وقال : ما أحدٌ رأى في ولده ما أحبّ إلّا رأى في نفسه  
ما يكره .

أخذه من قول أكرم بن صيفي : « من سرّه بنود ساعته نفسه » .

وقال لكاتبين كتباً في معني أطال أحدهما واقتصر  
الآخر ، فقال للمختصر : ما أجد موضعَ زيادة ! ( ١٥٠ )  
وقال للمُطِيل : ما أجدُ موضعَ نقصان !

● - وكان يحيى يقول : من تسبّب إلينا بشفاعَةٍ في عمل .

فقد حلَّ عندنا محلَّ من ينهض بغيره ، و < من > لم ينهض بنفسه لم يكن للعمل أهلاً .

وكان يقول : « لا » للكرام أرجى من « نعم » للثام ؛ لأنَّ لا للكرام ربُّما كانت عن غضب وإبان سامة يحسُّ بها العاقبة <sup>(١)</sup> . ونعم للثام تصدر عن تصنع وفسادنية وقبح مآل .

وكان يحيى يقول : من صحب السلوك يحتاج إلى عقل يهديه ، وعلم يزينه ، وحلم يحسِّنه ، ودين يسلمه . وخير لمن استغنى عن السلطان ألا يفتقر إليه ؛ فإنَّ ذلك ألدُّ له <sup>(٢)</sup> في دنياه ، وأسلم له في آخرته .

وقال يحيى بن خالد : من حقوق المروعة ، وأمانة النبيل أن تتواضع لمن دونك ، وتُنصفَ من هو مثلك ، وتستوفى على من هو فوقك . والله ( ٥٠ ب ) كَرُّ النابغة حين يقول :  
ومن عصاك فعاقبه معاقبة

تَنْهَى الظُّلُمَ وَلَا تَقْعُدُ عَلَى ضَمَدٍ <sup>(٣)</sup>  
إلا لمثلك أو من أنت سابقه  
سبق الجواد إذا استولى على الأمد

(١) لم يهدأ .

(٢) لمها « آكد » .

(٣) في الأصل : « تعاقبه معاقبة » ، صوابه في الديوان ٢٢ .

## [تاريخ العربية]

● - أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : أخبرنا عمر بن شبة قال : حدثنا حيّان بن بشر عن أبي بكر بن عيَّاش قال :

أول من وضع العربية أبو الأسود . جاء إلى زياد بالبصرة فقال : إني أرى العرب قد خالطت هذه الأعاجم ، وقد تغيرت ألسنتها . أفتأذن لي أن أضع كلاماً يعرفون - أو يقومون - به كلامهم ؟ قال : لا . فجاء رجل إلى زياد فقال : «أصلح الله الأمير : توفّي أبانا وترك بنونا» . فقال زياد : توفّي أبانا ( ١٥١ ) وترك بنونا ؟ ! ادعوا لي أبا الأسود . فقال له : ضع للناس ما أردت أن تضع لهم .

● - سمعت أبا بكر محمد بن علي بن إسماعيل المبرّمان<sup>(١)</sup> يحكي عن إبراهيم بن السريّ قال :

أول من تكلم في النحو أبو الأسود ، وزعم أن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب أمره بذلك .

(١) في الأصل : «البرمان» ، سوابه من بنية الوعاة ٧٤ . وهو أبو بكر السكري تليد المبرد والزجاج . توفي سنة ٣٤٥ .

وَبَرَعَ بَعْدَ أَبِي الْأَسْوَدِ مَيْمُونُ الْأَقْرَنُ ، وَبَعْدَ مَيْمُونٍ عَنَبْسَةُ الْفَيْلُ ، وَبَعْدَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، فَقَاسَ وَأَكْثَرَ ، ثُمَّ بَرَعَ بَعْدَهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ ، وَلَحَقَهُ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ ، إِلَّا أَنَّ نَظَرَ أَبِي عَمْرٍو أَقْدَمُ مِنْ نَظَرِ الْخَلِيلِ .

ثُمَّ أَتَى الْخَلِيلُ فِي النَّحْوِ بِمَا لَمْ <sup>(١)</sup> يَأْتِ بِمِثْلِهِ أَحَدٌ قَبْلَهُ فِي تَصْحِيحِ الْقِيَاسِ ، وَاللِّطَافَةِ ، وَالتَّصْرِيفِ .

وَكَانَ يُونُسُ فِي عَصْرِ الْخَلِيلِ ، وَبَقِيَ بَعْدَهُ مَدَّةٌ طَوِيلَةٌ . وَيُقَالُ إِنَّ سَيِّبِيهَ مَاتَ قَبْلَ يُونُسَ .

وَكَانَ عِمِّيُّ بْنُ عُمَرَ فِي عَهْدِ أَبِي عَمْرٍو ( ٥١ ب ) وَعَهْدِ الْخَلِيلِ ، وَكَانَ بَارِعاً أَيْضاً .

ثُمَّ جَمَعَ سَيِّبِيهَ عِلْمَ الْبُرْعَاءِ مِنَ النَّحْوِيِّينَ الْقَدَمَاءِ كُلَّهُمْ ، فَذَكَرَ فِي كِتَابِهِ مَذْهَبَ الْخَلِيلِ ، وَمَذْهَبَ يُونُسَ ، وَمَذْهَبَ أَبِي عَمْرٍو ، وَمَذْهَبَ ابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، وَذَكَرَ مَذَاهِبَ قَوْمٍ غَيْرِ هَؤُلَاءِ ، عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَرْضَ بِهَا فَدَفَعَهَا ، وَصَحَّحَ عِلْمَ النَّحْوِيِّينَ الْقَدَمَاءِ كُلَّهُمْ ، وَجَمَعَ الْأَبْنِيَّةَ كُلَّهَا . فَزَعَمُوا أَنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ عَلَيْهِ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ ، مِنْهَا

(١) فِي الْأَصْلِ : « مَا لَمْ » .

شَمَنْصِير وهو اسم موضع ، وَهَنْدَلِجَ وهي بقلة ، وَدُرْدَاقِس  
وهو عَظَم الرأس في مؤخره مما يلي القفا .

ثم كان من بعد سيبويه الأَخْفَش ، وله نحوٌ كثير ليس  
كثير من النحويين من ينظر في النحو يدرس كثرةً علمه .  
وله كتبٌ كثيرة .

ثم كان بعد هذه الطبقة أبو عُمَرَ الجرمي ، وأبو عثمان<sup>(١)</sup> ،  
فهذان بارعًا هذه الطبقة ، وكان فيها من هو دون هذين :  
الزيادي ( ١٥٢ ) والرياشي . أغنى دونهما في النحو فقط .  
فأما أبو عبيدة والأصمعي وأبو زيد فليسوا بنحويين  
حُذَّاق ، ولكنَّ أبا زيد من أحقَّهم بالنحو . ولا يدخل  
هؤلاء في جملة النحويين .

ثم الذي برَّع بعد هذه الطبقة محمد بن يزيد الأزدي ،  
وأبو يعلى بن أبي زُرعة ، إلا أن محمد بن يزيد تنهَّى في  
البراعة حتَّى لحقَ بطبقة من كان قبله .

والذين برعوا من الكوفيين على مذاهبهم عندهم :  
الكسائي ، وأستاذُه من أهل البصرة عيسى بن عُمَر . ولم

(١) يعني أبا ميثان المازني ، واسمه بكر بن محمد بن بقية ، روى عن أبي حنيفة والأصمعي وأبي  
زيد ، وعنه اللبرد والفضل بن محمد الليثي . مات سنة ٢٤٩ . بنية الرواة ٢٠٢ .



يسكن عيسى من الخليل في ثيء . والكسائي أستاذ الفراء  
وأستاذ هشام بن معاوية الضرير .

ثم برع بعد هذين في نحو الكوفيين أبو عبد الله  
الطَّوَال (١) . وابن قادم . وسلمة بن عاصم .

ثم برع بعد هذين وجاوزهم على مذاهبهم أحمد بن  
يعحي الشيباني (٢) .

---

(١) بضم الطاء ، وهو أحمد بن عبد الله . توفي سنة ٢٤٣ . بقية التبعة ٢٠ .  
(٢) ذو أبو المباس أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني ، المعروف بعلب . ولد سنة ٢٠٠ وتوفى  
سنة ٢٩١ .

[ من أخبار النحاة والعلماء ]

● - قال أبو إسحاق : وحَدَّثْتُ عَنْ وهب بن جرير ( ٥٢ ب ) بن حازم عن أبيه قال : « يا بني ! تَعْلَمُ النحو ، فإنك لم تَعْلَمْ منه باباً إلا تدرّعت من الجمال سربالاً » .

● - أخبرنا محمد بن يحيى قال : أخبرنا محمد بن الفضل قال : حَدَّثَنَا عمر بن شَبَّة قال : حَدَّثَنَا أبو حرب الباقى قال : كان أبو زيد لا يَعْدُو النحو ، فقال له خلف الأحمر : قد ألححت على النحو لم تعدّه ، ولَقَلَّ ما يَنْبُلُ منفردُ به ، فعليك بالشعر والأخبار .

● - أخبرنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنبارى قال : حَدَّثَنِي أَبِي عن العَطَوِي<sup>(١)</sup> قال :

دخل أبو إسحاق بن إبراهيم الموصلى إلى يحيى بن أَكْثَم عليه طيلسانٌ أزرق ، فتذاكروا الحديثَ فَجَرَى معهم ، ثم الفقهَ ثم النحوَ ثم الشعر ، فما مرَّ شَيْءٌ إلا زاد عليه . ثم التفتَ إلى يحيى بن أَكْثَم فقال : أَصلحك اللهُ ، هل

(١) هو أبو عبد الرحمن محمد بن عطية ، أو محمد بن عبد الرحمن بن عطية العَطَوِي البصري . كان يمد من متكلى المختلة ، وقدم بغداد أيام أحمد بن أبي ذرّاد فأنزل به . وله شعر مستحسن ، وللمبرد فيه اختيارات . تاريخ بغداد ٣ : ١٣٧ والأنسب السمعاني ٢٣٤ .

قَصَّرْتُ فِي شَيْءٍ مِمَّا جَرَى ؟ فَقَالَ : بَلْ زِدْتُ : قَالَ : فَمَا ( ١٥٣ )  
بِالْيُ أَنْسَبُ إِلَى صِنَاعَةٍ وَأَنَا أَحْسَنُ غَيْرَهُ كَمَا أَحْسَنُ مِنْهُ ! فَقَالَ :  
الْجَوَابُ فِي هَذَا عَلَى الْعَطْوَى . فَقُلْتُ : أَخْبِرْنِي عَنْكَ أَنْتَ  
فِي الْفَقْهِ كَأَنِّي حَنِيفَةٌ وَالشَّافِعِيُّ : قَالَ : لَا . قُلْتُ : فَأَنْتَ  
فِي الْحَدِيثِ كَيْحَيِّ بْنِ سَعِيدٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ ؟  
قَالَ : لَا . قُلْتُ : فَأَنْتَ فِي النَّحْوِ كَسَيْبِيهِ ؟ قَالَ : لَا .  
قُلْتُ : فَإِنَّمَا نُسِبْتَ إِلَى الْعِلْمِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ أَوْحَدٌ لَمْ  
يُشَارَكَ فِيهِ غَيْرُكَ . فَسَكَتَ .

● — أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِسْحَاقَ الْقَاضِي  
قَالَ : حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ :

قَدِمَ عَلَيْنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الْكُوفِيُّ عَامِلًا عَلَى الْخِرَاجِ  
وَالصَّدَقَاتِ ، فَصِرْتُ إِلَيْهِ مُسْلِمًا فَقَالَ لِي : مَنْ عِلْمَاؤُكُمْ  
بِالْبَصْرَةِ ؟ فَقُلْتُ : الْمَازَنِيُّ مِنْ أَعْلَمِهِمُ بِالنَّحْوِ ، وَالرِّيَاشِيُّ  
مِنْ أَعْلَمِهِمُ بِاللُّغَةِ ، وَهَلَالُ الرَّأْيِ <sup>(١)</sup> مِنْ أَفْقَهُمُ ، وَابْنُ

(١) فِي الْقَامُوسِ : « وَهَلَالُ الرَّأْيِ مِنْ أَعْيَانِ الْحَفِيَّةِ » . وَفِي لِسَانِ الْمِيزَانِ ٦ : ٢٠٢ : « هَلَالُ الرَّأْيِ »  
تَحْرِيفٌ ، انْظُرْ لَهُ السَّمَاعِيُّ ٢٤٦ . وَهُوَ هَلَالُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُسْلِمٍ الْبَصْرِيُّ الْحَضِي النَّفِيهِ .  
تَوَفَّى سَنَةَ ٢٤٥ . وَيُقَالُ لَهُ « الرَّأْيُ » مِنْ الرَّأْيِ أَيْضًا ، كَمَا فِي السَّمَاعِيِّ وَالْأَعْلَى ٣ : ٣٣ .

الشاذكوني<sup>(١)</sup> من أعلمهم بالحديث . وابن الكلبي من أعلمهم بالشروط . وأنا أنسب إلى علم القرآن . ( ٥٣ ب ) فقال لسكراته : اجمعهم في غد . فلما اجتمعنا قال : أيكم المازني ؟ فقال أبو عثمان : هأنذاك أصلحك الله . فقال : ما تقول في كفارة الظهار ؟ أيجوز فيه عتق غلام أعور ؟ فقال له : أصلحك الله . وما علمي بهذا - يحسبه هلال الرأي - فالتفت إلى هلال الرأي فقال : أرايت قول الله عز وجل : فأيأياها الذين آمنوا عليكم أنفسكم<sup>(٢)</sup> ؟ بما انتصب هذا الحرف ؟ فقال : أعزك الله . أنا لا أحسن هذا . إنما يحسنه الرياشي . فقال : يا رياشي . كم حديث روى ابن عسوة عن الحسن ؟ فقال : أصلحك الله . هذا يحسنه ابن الشاذكوني فالتفت إلى ابن الشاذكوني فقال : كيف تكذب كتاباً بين رجل وامرأة أرادت مخالعة على إبرائه من صداقها ؟ فقال : أعزك الله . هذا يحسنه ابن الكلبي . فقال لابن الكلبي :

(١) هو أبو أيوب سليمان بن داود بن بشر بن زياد المقرئ البصري . كان أبوه يتجر إلى اليمن وبيع المصريات الكبار التي يقال لها شاذكونه . ومات هو بالبصرة سنة ٢٣٤ . الأتصاب

٢٢٤ ولسان الميزان ٣ : ٨٤ .

(٢) الآية ١٠٥ من سورة المائدة .

من قرأ : ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ تَشْتَوْنِي ( ١٥٤ ) صُلُورُهُمْ <sup>(١)</sup> ۞ ؟  
 فقال له : أعزك الله ، هذا يُحسنه أبو حاتم . فقال لأبي حاتم :  
 كيف تكتب كتاباً إلى أمير المؤمنين تصف فيه خصاصة  
 أهل البصرة وما جرى عليهم العام في ثمارهم ؟ فقلتُ له :  
 أعزك الله ، لستُ صاحبَ بلاغة وكتب ، إنما أنسب إلى  
 علم القرآن . فقال : انظر إليهم ، قد أفنى كلُّ واحد  
 منهم ستين سنة في فنٍّ واحد من العلم حتى لو سُئل عن  
 غيره لساوى فيه الجهال ، لكنَّ عالمنا بالكوفة لو سُئل  
 عن هذا كله أصاب . يعنى « الكسائي » .

---

(١) الآية ٥ من سورة هود . وهذه هي قراءة ابن عباس وعلي بن الحسين وولديه زيد وعبد ،  
 ومجاهد ، وابن يمر ، ونصر بن عاصم ، والبخاري ، وابن أبي إسحاق وغيرهم .  
 مضارع اثنوني على وزن اقنوع ، نحو امشوب . انظر هذه القراءة وسائر القراءات في  
 تفسير أبي حيان ٥ : ٢٠٧ حيث أورد في هذه الكلمة عشر قراءات مختلفة

[ مختارات من الشعر والخبر ]

● - أنشدنا طلحة بن عبيد الله بن عبد الله بن طاهر  
لمحمد بن وهيب<sup>(١)</sup> :

رُبَّمَا أَبَيْتَ مَعَانِقِي قَمَرُ  
لِلْأَنْسِ فِيهِ مَخَايِلُ تَضِحُ<sup>(٢)</sup>  
نَشْرَ الْجَمَالِ عَلَى مُحَاسِنِهِ  
بِدَعَاً وَأَذْهَبَ هَمُّهُ الْفَرْحُ  
يَخْتَالُ فِي رَوْقِ الشَّبَابِ بِهِ  
مَرَحٌ وَدَاوُكُ أَنْهُ مَرَحُ<sup>(٣)</sup>  
(هـ ب) مَا زَالَ يُلْتَمَنِي مَرَاشِفُهُ  
وَيُعْطِنِي الْإِبْرِيْقُ وَالْقَسْدُحُ  
حَتَّى اسْتَرَدَّ اللَّيْلُ خِلْعَتَهُ  
وَنَشَا خِلَالَ مَوَادِهِ وَضَحُ

- (١) هو محمد بن وهيب الحيرى ، شاعر من أهل بغداد من شعراء الدولة العباسية ، له مدائح  
شريفة نادرة في المأمون والحسن بن سهل . الأغاني ١٧ : ١٤١ ومعاهد التنخيص ٥٧ : ٥٧ .  
(٢) الأبيات في الأغاني ومعاهد التنخيص ، يقولها في ملح المأمون . في الأصل والأغاني :  
« ورَبَّمَا » ، صوابه في معايد التنخيص .  
(٣) روق الشباب : أوله . في الأصل : « في روزة » تحريف . وفي الأغاني والمعايد : « في  
حلل الشباب » .

وبدا الصَّباح كأنَّ غُرَّتِه  
وجهُ الخليفة حين يُمتدَحُ

● - أنشدنا أبو عبد الله نفطويه قال : أنشدنا أحمد  
ابن يحيى ثعلبٌ عن ابن الأعرابيِّ لعمر بن شأس :

وكأسٍ كمستدَمَى الغزالِ مزَجَتْها  
لأبيضَ عَصَاءِ العواذلِ مفضالِ  
كَأَنَّ ردايِهِ إذا قامَ عُلِّقا

على جذعِ نخلٍ لا ضئيلٍ ولا بالِ  
يُدِرُّ العُروقَ بالسَّنانِ وظَنُّه

يضئُ العَمَى في كُلِّ ليلةٍ بلبالِ  
وقال أوس بن حجر في هذا المعنى :

الْأَلْمَى الَّذِي يَظُنُّ لَكَ الظُّـ  
نَّ كَأَنَّ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا<sup>(١)</sup>

أخذه ابنُ الرومي فقال :

( ١٥٥ ) أَلْمَعَى يرى بأَوَّلِ رَأْيٍ

آخِرَ الْأَمْرِ من وراء المغيب

(١) ديوان أوس بن حجر ١٢ .

● - أنشدنا أبو عبد الله نبطويه قال : أنشدنا أحمد  
ابن يحيى عن ابن الأعرابي لرؤبة في أبي مسلم <sup>(١)</sup> :  
ما زال يأتي الأمر من أقطاره .  
من اليمين وعلى يساره  
مشمراً ما يُصطَلَى بنساره  
حتى أقر الملك في إقراره <sup>(٢)</sup>

● - أنشدنا أبو بكر محمد بن يحيى قال : من ملبح  
ما قيل في شكوى الدمع قول محمد بن عبد الله بن طاهر :  
وأعجب ما في الدمع عصيان وقته  
وطاعته أوقات من يتفق  
إذا قلت أسعد لم يُغثنى وإن أقل  
له كف عني نم والقوم شهد

● - وأنشدني أبو بكر محمد بن يحيى لنفسه في هذا المعنى :  
( ٥٥ ب ) أرباك دمع إذ جرى فحملتني  
من الضر والبلوى على مركب صعب

(١) في الأصل : لرؤبة وأبي مسلم . تحريف . وانظر قصة الرجز في الأغاني ١٨ : ١٢٢ -  
١٢٣ . وأبو مسلم هو الخراساني صاحب الدعوة للقوة العبدية .  
(٢) يعني إقراره الملك والخلافة لبني العباس . وبعده في الأغاني :  
• ومر مروان على حمارة •



فلا تُنكرنَ لونَ اللُّمُوعِ فَإِنَّمَا  
يَبْيِضُهَا تَصْعِيدُهَا مِنْ دَمِ الْقَلْبِ

● - أَنشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ : أَنشَدْنَا الْمَغِيرَةَ لِبَعْضِ اللُّصُوصِ :

وَرَكِبَ بِأَبْصَارِ الْكَوَاكِبِ أَبْصَرُوا  
ضَلَالَ الْمَهَارَى فَاهْتَدَوْا بِالْكَوَاكِبِ<sup>(١)</sup>  
يَكُونُونَ إِشْرَاقَ الْمَشَارِقِ مَرَّةً  
وَأُخْرَى إِذَا آبَوْا غُرُوبَ الْمَغَارِبِ  
مِنْ هَاهُنَا أَخَذَ أَبُو تَمَامَ :  
أَلَّا نَهُمُ لُبْسُ الْحِمَائِلِ وَالسُّرَى  
فَلَوْ عَقِدُوا كَانُوا لَيَانَ الْمَنَاكِيبِ

● - أَنشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ : أَنشَدْنَا يَحْيَى بْنَ عَلِيٍّ قَالَ :

أَنشَدْنَا أَبُو حَفَّانَ وَزَعَمَ أَنَّهَا مِنْ أَحْسَنِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ :  
مَنْعَةً لَمْ تَلَقَ بَوْسًا وَلَمْ تَسِرْ  
بَعِيرًا وَلَمْ تَضُمَّ وَلِيدًا إِلَى تَحْرِ<sup>(٢)</sup>  
وَلَمْ تَدْرِ أَيُّ النَّاسِ أَعْدَاءُ قَوْمِهَا  
وَتَمَضَى اللَّيَالِي وَالشُّهُورُ وَلَا تَدْرِ<sup>(٣)</sup>

(١) المهارى : الإبل المنسوبة إلى مهرة بن حيدان . في الأصل : « المهارى » تحريف .

(٢) يقال سار باليمير وساره أيضا .

(٣) في الأصل : « ولم أدرك » ، صوابه في الأئمة والأمكنة : ٢ : ٢٧٧ .

(١٥٦) سوى أن تصومَ الشهرَ فيمن يصومه  
وتسألَ عن يومِ العروبةِ والنَّحرِ  
فلو كنتِ ماءً كنتِ ماءً غمامةً  
ولو كنتِ مُزناً كنتِ من ثرةٍ بكرٍ<sup>(١)</sup>  
ولو كنتِ لهواً كنتِ تعليلَ ساعةٍ  
ولو كنتِ نوماً كنتِ تعريسةَ الفجرِ  
كلِّفتُ بها عُمرى فلما تقطعتُ  
وسائلُها ودعتُ ما فات من عُمرى

● - أنشدنا أبو عبد الله نِفْطويه قال: أنشدنا أحمد بن يحيى:

طَلَبَ الْأَبْلَقَ الْعَقُوقَ فَلَمَّا  
لَمْ يَنْلَهُ أَرَادَ بَيْضَ الْأَنْوَقِ<sup>(٢)</sup>  
يقال أعقَّت الدابة ، إذا عَظُمَ بطنُها للحمل .  
والذكر لا يكون عَقوقاً . وببيض الأنوق بيضُ الرَّحِمِ ،  
يقال : إنه لا يُقَدَّرُ عليه .

● - أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال : أخبرنا

(١) المزن : جمع مزنة ، وهى المطرة . فى الأصل : « مرثا » ، وما أثبت من الصواب يطابق ما فى الأزمينة والأمكنة .

(٢) الحيوك : ٣ : ٥٢٢ والإصابة ١٠٩٨ من قسم النساء .

عبد الأول بن مريد قال : أخبرنا ابن ( ٥٦ ب ) أبي سوية  
عن العلاء بن جرير قال :

قال خالد بن صفوان : استصغرَ الكبيرُ في طلب  
المنفعة . واستعظمَ الصغيرُ في ركوبِ المضرة .

● - قال : وكتب عتبة بن أبي سفيان إلى غلامٍ له : لا  
تَجْفُ (١) عن كثير مالى فيصغرُ . ولا تغفل عن صغيره  
فيضيع . فإنه ليس بمنعنى من كثير ما بيدى عن إصلاح قليله !

● - أنشدنى أبو على الآجرونى لدعبل :

وداعك مثل وداع الحياة  
وفقدك مثل افتقاد الدَّيْمِ  
عليك السلام فكم من وفاء  
أفارق منك وكم من كرم

● - أنشدنى أيضاً لدعبل :

حطَّته يا نصرُ بالكافورِ  
وزفَّته (٢) للمنزل المهجورِ

(١) في الأصل : « لا تجف » تحريف . والصواب ما أثبت . وفي الحديث : « اقرأوا القرآن  
ولا تجفوا عنه » ، أى تهاونوه ولا تبغوا عن تلاوته . اللسان ( جفا ) .

(٢) في الأصل : « وزففته » صوابه من الأغاني ٢٠ : ٥٨ . وفي ديوان الماتى ٢ : ١٨٠ : « ورفقه » .

مَلَأَ بَعْضُ خِلَالِهِ حَنَظَّتَهُ  
 فَيَضُوعَ أَفْقٍ مَنَازِلٍ وَقَبُورِ  
 (١٥٧) بِاللَّهِ لَوْ بَنَسَ أَخْلَاقَ لَهُ  
 تُعْزَى إِلَى التَّقْلِيصِ وَالتَّطْهِيرِ  
 طَيِّبَتَ مَنْ سَكَنَ الثَّرَى وَعَلَا الرَّبِّي  
 لَتَزَوَّدُوهُ عُسْدَةً لِنُشُورِ  
 فَازْهَبْ كَمَا ذَهَبَ الشَّبَابُ فَإِنَّهُ  
 قَدْ كَانَ خَيْرَ مَجَاوِرٍ وَعَشِيرِ  
 وَازْهَبْ كَمَا ذَهَبَ الْوَفَاءُ فَإِنَّهُ  
 عَصَفَتْ بِهِ رِيحًا صَبَاً وَدَبُورِ  
 وَأَبْيَكَ مَا أَبْنَتْهُ لِأَزِيدِهِ  
 شَرْفًا وَلَكِنْ نَفْثَةُ الْمَصْدُورِ

● - الْبَحْرِيُّ :

وَإِذَا رَأَيْتَ شَمَائِلَ ابْنِي صَاعِدِ  
 أَدَّتْ إِلَيْكَ شَمَائِلَ ابْنِي مَخْلَدِ (١)  
 كَالْفَرْقَدِينَ إِذَا تَأَمَّلَ نَاطِرُ  
 لَمْ يَعْلَمْ مَوْضِعُ فَرْقَدٍ عَنْ فَرْقَدِ

(١) فِي حَيْرَانَ الْبَحْرِيِّ ١ : ١٧٢ : « شَائِلَ ابْنِ مُحَمَّدٍ » .

● - وقال في المعتز وذكر ابنه عبد الله :

قمر يؤمله الموالي للشي  
يقضى بها المأمول حق الآمل<sup>(١)</sup>  
حدث يوقره الحجي فكانما  
أخذ الوقار من المشيب الشامل

● - ( ٥٧ ب ) وللبندنجي<sup>(٢)</sup> :

بأبي الوليد تولدت بدع الندي  
وورث زناد المجد عن إصلا<sup>(٣)</sup>  
كهل المروعة والتجارب والحجي  
وفتي الندي والعلم والميلاد  
في سن مقتبل ورأي مجرب  
وعزيم محتك ويذل جواد

(١) في الأصل : « يقضى به » صوابه في ديوان البصري ٢ : ١٦٧ . وبين هذا البيت وتاليه في الديوان :

يرجون منه شهادة شهدت بها فيه ملوك شواهد ودلائل  
ومذاهب في المسكرات مظهرها يتبين الفضول سبق الفاضل

(٢) اسمه اليمان بن أبي اليمان البندنجي ، وكان ضريرا شاعرا عارفا بالغة ، لقى ابن السكيت

والزيادي والريائي وغيرهم من علماء البصريين والكوفيين . ولد سنة ٢٠٠ وتوفي سنة

٢٨٤ . فهرست ابن التميمي ١٢٢ ونكت الحميان ٣١٢-٣١٣ .

(٣) أي بعد إصلا . أصله الزند ، إذا لم يور ناراً .

● - وقال غيره (١) :

بلغتَ لعشرٍ مضتْ من سنيهِ  
لك ما يَبْنُغُ الشَّمِطُ الأَشْيَبُ  
فَهَمُّكَ فيها جِسامُ الأمورِ  
وهمُّ لِداتِكَ أن يلعَبُوا

● - وفي معنى هذه أبياتٌ لحمزة بن بِيضٍ (٢) في يزيد  
ابن المهلبٍ مختارةٌ يقول فيها :

أقولُ لِمَا رَأَيْتُ مَحِيسَةً  
وعُضٌّ مِنِّي بالغاربِ القَتَبِ  
أغْلِقْ دُونَ السَّماحِ والجودِ والـ  
نَجْدَةِ بابٍ خروجهُ أَشْيَبُ (٣)  
(١٥٨) إِنْ مِتَّ ماتَ النَّدَى يَزِيدُ فلا  
تُودِ ولا يُودِ بِحُرْكَ اللَّجِبِ  
أَصْبَحَ في قَيْلِكَ السَّماحةُ والـ  
حاملٌ للمعضلاتِ والحسبِ (٤)

(١) هو حمزة بن بِيضٍ كما في عيون الأخبار ١ : ٢٢٩ .

(٢) وكذا في الأغاني ١٥ : ١٨ . لكن نسب في الأغاني ١١ : ٩٨ إلى يزيد بن المهلب .

(٣) في الأغاني : « حليته أشب » .

(٤) في رواية : « السهابة والجود وقفل الصلاح والحسب » .

فُزْتُ بِقِدْحِ النَّدَى عَلَى مَهْلٍ  
 وَقَصَّرْتُ دُونَ سَعِيكَ الْعَرَبُ  
 يَزِيدُ أَنْتَ الرَّبِيعُ نَأْمُـلُهُ  
 يَرْجُوكَ مِنَّا ذُو الْأَهْلِ وَالْعَزْبُ  
 ابْنُ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ مَضَتْ  
 لَا ضَرْعُ وَاهِنٌ وَلَا ثَلِيبٌ <sup>(١)</sup>  
 لَا بَطَرٌ إِنْ تَتَابَعْتَ نَعَمُ  
 وَصَابِرٌ فِي الْبَلَاءِ مُحْتَسِبُ

● - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دَرِيدٍ قَالَ :  
 أَخْبَرَنَا الرِّيَاشِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ رُوَيْثَةَ  
 ابْنِ الْعِجَّاجِ قَالَ :

أَتَيْتُ النَّسَابَةَ الْبَكْرِيَّ وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ الْعَرَبِ ، فَقَالَ  
 لِي : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقُلْتُ : ابْنُ الْعِجَّاجِ . قَالَ : قَصَّرْتَ  
 وَعَرَفْتُ <sup>(٢)</sup> ، مَا أَتَى بِكَ ؟ فَقُلْتُ : طَلَبُ الْعِلْمِ . فَقَالَ :  
 لَعَلَّكَ كَقَوْمٍ يَأْتُونَنَا ، إِنْ سَكَنَّا ( ٥٨ ب ) لَمْ يَسْأَلُونَا ، وَإِنْ  
 حَدَّثْنَاهُمْ <sup>(٣)</sup> لَمْ يَفْهَمُوا عَنَّا . فَقُلْتُ : أَرْجُو أَلَّا أَكُونَ مِنْهُمْ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « لَا ضَرْعُ وَاهِنٌ » وَلَا يَسْتَقِيمُ بِهِ الْوِزْنُ ، وَصَوَابُهُ مِنَ الْأَخْفَاءِ ١٥ : ١٨ .  
 (٢) أَيْ أَتَيْتُ بِنَسَبٍ قَصِيرٍ عَرَفْتُ . يُقَالُ فَلَانٌ قَصِيرُ النَّسَبِ ، إِذَا كَانَ أَبُوهُ مَعْرُوفًا ، تَكُنْ  
 مَعْرُوفَةً مِنْ مَعْرِفَةِ جَدِّهِ . وَضَبَطَ فِي السَّانِ ( قَصْر ٤١١ ) : ضَبَطَا مُخَالَفًا لِمَا .  
 (٣) فِي الْأَصْلِ : « وَإِنْ حَدَّثْنَا لَهُمْ » .

قال : ما أعداء المروعة ؟ قلتُ : للعلم أتيتُ . قال : بنوعم  
السوء ، إن رأوا حسنةً دفنوها ، وإن رأوا سيئةً أذاعوها .  
ثم قال : « إنَّ لِلْعِلْمِ آفَةً وَنَكَدًا وَهُجْنَةً . فَأَفْتُهُ نَسْيَانَهُ ،  
وَهُجْنَتُهُ نَشْرُهُ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ ، وَنَكَدُهُ الْكَذِبُ فِيهِ » (١) .

● - أخبرنا أبو عبد الله نبطويه قال : أخبرنا أحمد بن  
يحيى ثعلب عن ابن الأعرابي قال : كان يقال : ثمرة العلم حفظه .

● - قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد  
قال : حدثنا الرياشي قال : حدثنا العتيبي عن أبيه قال :

دخل الحارث بن نوفل بابنه عبد الله إلى معاوية ،  
فقال : ما علّمتَ ابنك ؟ قال : القرآن والفرائض . فقال :  
روّه من فصيح الشعر فإنه يُفْتَحُ العقل ، ويُفْصَحُ المنطق ،  
ويُطْلَقُ اللسان ، ويدلُّ على المروعة والشجاعة . ولقد  
رأيتُ ليلةً صفيينَ ( ١٥٩ ) وما يحسني إلا أبياتُ عمرو  
ابن الإطنابة حيث يقول (٢) :

(١) فهرست ابن النديم ١٣١ والمعارف ٢٢٣ . والنسابة الكبرى نصراني كما في المعارف والبيان  
والتيين ١ : ٣٠٤ . على أن هذا القول الأخير نسب أيضاً إلى دغفل بن حنظل في البيان  
١ : ٢٧٣ .

(٢) ترى القصة على وجوه مختلفة . انظر ديوان الماثي ١ : ١١٤ ومجالس ثعلب ٨٢ - ٨٣  
وأمال القاتل ١ : ٢٥٨ والكامل ٧٥٣ وحيون الأخبار ١ : ١٢٦ ووقعة صفيين ٤٤٩ ،  
٤٦٠ ومجموع المرزبان ٢٠٤ ولبن الآداب ٢٢٣ - ٢٢٤ وأول مقطوعة من حسنة  
البستري .



أَبَتْ لِي عَفَى وَأَبَى حِيَاتِي  
وَأَخَذِي الْحَمْدَ بِالثَّمَنِ الرَّبِيحِ  
وَأَعْطَانِي عَلَى الْمَكْرُوهِ مَالِي  
وَضَرَبِي هَامَةَ الْبَطْلِ الْمُسِيحِ  
وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَّاتُ وَجَاشَتْ  
مَكَانَكَ تُحَمِّدِي أَوْ تَسْتَرْبِحِي  
لَأُدْفَعَ عَنْ مَآثِرَ صَالِحَاتِي  
وَأَحْيِي بَعْدُ عَنْ عِرْضِي صَبِيحِ  
بَذِي شُطْبِي كُلُّونَ الْمَلَحِ صَافِ  
وَنَفْسِي بِمَا تَقَرُّ عَلَى الْقَبِيحِ

● - أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ < بَنِ > الْفَضْلِ النَّحْوِيُّ قَالَ :  
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الرَّيَاشِيِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : قَالَ  
أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ : لَيْسَ بِأَعَزَّ مِنَ الْعِلْمِ . وَذَلِكَ بِأَنَّ الْمُلُوكَ  
حُكَّامٌ عَلَى النَّاسِ ، وَالْعُلَمَاءُ حُكَّامٌ عَلَى الْمُلُوكِ .

● - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْغَزِيرِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ :  
أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ شُبَّةٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ عَنْ (١) . . . .

(١) سقط من صورة الكتاب مقدار ورقة كاملة لم نسطع الحصول عليها إلى وقت الطبع .  
وستتركها إن أمكن ذلك بعد في ملحق خاص .

● - ( ٦٠ ب ) قال : أخبرني أبي عن أحمد بن عبيد  
قال : قال يحيى بن خالد :

أدركتُ أهلَ الأدب وهم يكتبون أحسنَ ما يسمعون ،  
ويحفظون أحسن ما يكتبون ويتحفظون .

● - أخبرنا أحمد بن الحسن التميمي قال : حدثنا هشيم  
عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيّب قال : قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم : «رأسُ العقل بعد الإيمان بالله  
مُداراةُ الناس . وأهل المعروف في الدنيا أهلُ المعروف في  
الآخرة . وإن يهلك امرؤ بعد مشورة (١) » .

● - أخبرني أبو روق الهزائي قال : أخبرنا أبو عمر بن  
خلاد قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان  
الثوري عن أبي الأغر عن وهب بن منبه قال :

«مكتوبٌ في حكمة آل داود عليه السلام : يجب على  
العاقل ما لم يكن مغلوباً على عقله أن يجعلَ نهاره أربع  
ساعات : ساعة ( ١٦١ ) يُتَاجى فيها ربّه ؛ وساعةٌ يحاسب  
فيها نفسه ؛ وساعةٌ يُفَضَّى فيها إلى إخوانه الذين يَعْرِفُونَ

---

(١) رواه البيهقي في شعب الإيمان ، وابن أبي الدنيا في فضله الخواتم . الجامع الصغير ٤٣٦٩ ، ٤٣٧٠ .

عيوبه . وينصحون له في أموره . ويصدقونه عن نفسه :  
 وساعةً يخلى بين نفسه ولذاتها فيما يحل ويحرم<sup>(١)</sup> .  
 فإن في هذه الساعة عوناً على تلك الساعات . وحق على  
 العاقل ألا يظعن<sup>(٢)</sup> إلا في إحدى ثلاث : إصلاح لمعاد :  
 أو رمة لمعاش . أو لذة في غير محرم . وعلى العاقل أن يكون  
 حافظاً للسانه . مقبلاً على شأنه . بصيراً بأهل زمانه .

● - أخبرني أبي قال : أخبرني أحمد بن طاهر قال : قال الحسن  
 ابن سهل : العقل الوقوف عند مقادير الأشياء قولاً وفعلاً .  
 قال : وسئل الحسن بن سهل عن البلاغة فقال : قال  
 لي المأمون : ما البلاغة ؟ فجعلت أفكر فقال : دغى أقول  
 لك ، هو ما فهمته العامة ، ورضيته الخاصة .  
 قال : وما سمعت في هذا المعنى أحسن من هذا

● - وقال ( ٦١ ب ) معاوية لصُحَّار العبدى : ما البلاغة ؟  
 فقال : أن تقول فلا تبطئ ، وتُصيب فلا تخطئ<sup>(٣)</sup> .

● - أخبرنا أبو بكر بن دريد قال : حدثنا الحسن بن  
 خضر قال : أخبرنا أحمد بن الحارث عن المدائني قال :

(١) في عيون الأعيان ١ : ٢٨٠ : « ويحمد » .

(٢) في عيون الأعيان : « أن لا يرى » .

(٣) البيان والتبيين ١ : ٩٦ .

دخلَ عبد الملك بن مروانَ على مُعاوية فسَلَّمَ وجلسَ . فلم يلبثُ أن نهَضَ . فقال معاوية : ما أكملَ مُروءةَ هذا الفتى : فقال عمرو : إِنَّهُ أَخَذَ بِأَخْلَاقِ أَبِيهِ وَتَرَكَ أَخْلَاقاً ثَلَاثاً : أَخَذَ بِأَحْسَنِ الْبَشَرِ إِذَا لَقِيَ ، وبِأَحْسَنِ الْحَدِيثِ إِذَا حَدَّثَ . وبِأَحْسَنِ الْإِسْتِمَاعِ إِذَا حُدِّثَ ، وبِأَيَّسَرِ الْمَرْوَةِ <sup>(١)</sup> إِذَا خُولِفَ . وتركَ مُزَاحَ مَنْ لَا يَتَّقُ بِعَقْلِهِ : وتركَ الْكَلَامَ فِيمَا يَعْتَذِرُ مِنْهُ . > وتركَ < مُخَالَطَةَ لُثَامِ النَّاسِ .

● - أَخْبَرَنِي أَنِّي قَالَ : أَخْبَرَنِي عَسَلُ بْنُ ذَكْوَانَ <sup>(٢)</sup> قَالَ : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو رَبِيعَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْقِلُ بْنُ عَيْسَى أَخُو عَيْسَى بْنِ دُلْفٍ قَالَ : كَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ : مِنْ ( ١ ٦٢ ) لَمْ يَكُنْ عَقْلُهُ مِنْ أَوْفَرِ مَا فِيهِ كَانَ هَلَاكُهُ مِنْ أَحْسَنِ مَا فِيهِ <sup>(٣)</sup> .

قَالَ : فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ الْمَدِينِيَّ فَقَالَ : عِنْدِي مِثْلُهُ . كَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ : مَنْ كَانَتْ فِيهِ خَطْلَةٌ أَرْجَحَ مِنْ عَقْلِهِ فَبِالْحَرَى أَنْ تَكُونَ سَبَبَ مَنِيَّتِهِ .

(١) فِي عِيُونَ الْأَخْبَارِ ١ : ٣٠٧ : « الْمَرْوَةُ » .

(٢) ذَكَرَهُ فِي الْقَامُوسِ ( عَسَلُ ) وَتَبَيَّنَ . وَهُوَ أَبُو عَلٍ عَسَلُ بْنُ ذَكْوَانَ الْعَسْكَرِيُّ النَّحْوِيُّ . رَوَى عَنْ الْمَازِنِيِّ وَالرَّيْثَانِيِّ وَهَمَّازٌ ، وَكَانَ فِي أَيَّامِ الْمُرَدِّ : مُعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ١٢ : ١٦٨ وَبَغِيَّةُ الْوَعَاءِ ٣٢٤ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « مَنْ أَحْسَنَ مَا فِيهِ » .

قال : فصرتُ إلى محمد بن القاسم بن يوسف فحدثته بهما فقال : عندى ثلاثة عن العرب ، كانت تقول : مَنْ لم يكن فى أغلب خصال الخير [عليه] عقله كان فى أغلب الخصال عليه حتفه .

فحدثتُ أبا دُلفَ فقال : عندى شيء وليس شيء يُشبه هذا . كانت العرب تقول : كلُّ شيء كثر رخص ، ما خلا العلم فإنه كلما كثر غلا .

● - أخبرنا أبي قال : أخبرنا عبد الله بن الفضل السلوسى قال :

جاء رجلٌ فاستأذن على ابن المقفع ، فخرجتُ إليه جاريته فقالت : إنّه شرب الدواء . فقال : لئنى من أصحابه . فقالت : لو كنت من أصحابه لقعدت عنده كما ( ٦٢ ب ) قعد أصحابه . قال : فلئنى رجلٌ له حاجة . فقال ابنُ المقفع : أدخله وقول له فليوجز . فدخل فقال : ما حيلة من لا حيلة له ؟ قال : الصبر . قال : فما خير ما يصحب المرء ؟ قال : العقل . قال : فإن حُرِم ذلك ؟ قال : فصمتٌ طويلٌ إذا جالس الناس . قال : فإن حُرِم ذلك ؟ > قال : فليمت إذا شاء !

● - أخبرنا أبو عبد الله نبطويه قال : أخبرنا أحمد بن يحيى قال : قال قيس بن زهير حين تزوج إلى النمر بن قاسط<sup>(١)</sup> :

إِنِّي مُوصِيكُمْ بِخَصَالٍ وَنَاهِيكُمْ عَنْ خَصَالٍ . عَلَيْكُمْ بِالْأَنَاءَةِ فَإِنَّ بِهَا تُنَالُ الْفُرْصَةُ ، وَبِتَسْوِيدٍ مِنْ لَا تُعَابُونَ بِتَسْوِيدِهِ . وَعَلَيْكُمْ بِالْوَفَاءِ فَإِنَّ بِهِ يَعِيشُ النَّاسُ . وَأَنهَاكُمْ عَنِ الْفُضُولِ<sup>(٢)</sup> فَتَعْجِزُوا عَنِ الْبُحُوقِ ، وَعَنْ مَنَعِ الْحَرَمِ إِلَّا مِنَ الْأَكْفَاءِ<sup>(٣)</sup> ، فَإِنْ لَمْ تُصِيبُوا لَهَا الْأَكْفَاءَ فَإِنَّ خَيْرَ مَنَازِلَهُنَّ الْقُبُورُ . وَانْتَهِزُوا الْفُرْصَةَ فَإِنَّهُ قَلٌّ مَقْصَرٌ فِيهَا يَسْلَمُ ( ١٦٣ ) مِنْ النَّدَامَةِ عَلَيْهَا .

● - أخبرنا الجوهري قال : أخبرنا ابن أبي سعيد قال : حدثني عمر بن خالد قال :

لَمَّا اشْتَدَّ بِحَصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بِلَرٍ الْفَزَارِيُّ وَجَعَهُ مِنْ طَعْنَةِ<sup>(٤)</sup> أَصَابَتْهُ دَعَا وَلَدَهُ فَقَالَ : الْمَوْتُ أَهْوَنُ مَا أَجِدُ ، فَأَيُّكُمْ يَطِيعُنِي فِيمَا أَمَرَهُ بِهِ ؟ فَقَالُوا : كُلُّنَا مَطِيعٌ . فَبَدَأَ

(١) الخبر والوصية بتفصيل في القصد : ٦ - ٨٥ - ٨٦ .

(٢) في القصد : « وَلَا تَطْلُوا فِي الْفُضُولِ » .

(٣) كَذَا . وَفِي الْقَدِّ : « وَلَا تَرُدُّوا الْأَكْفَاءَ مِنَ النَّسَاءِ » .

(٤) فِي أَمَالِ الْمُتَّقِي ١ : ٥٣٠ : « مِنْ طَعْنَةِ كُرْزِ بْنِ حَامِرٍ » .

بأكبرهم فقال : قم فخذ سيفي فاطعن حيث أمرك به .  
 فقال : يا أبتاه ، هل يقتل المرء أباه ؟ فأتى على القوم  
 فكلهم يقول نحوه ، حتى انتهى إلى عيينة بن حصن فقال :  
 يا أبتاه ، أليس لك فيما تأمرني راحة ، ولي بذلك طاعة ،  
 وهو هواك ؟ قال : بلى ، فقم فخذ سيفي فضعه حيث أمرك  
 ولا تعجل . فقام فأخذ السيف فوضعه على قلبه ، فقال :  
 مرني يا أبتاه كيف أصنع ؟ فقال : ألق السيف ، إنما  
 أردت أن أعلم أيكم أمضى لما أمره به <sup>(١)</sup> ، فأنت  
 خليفتي ورئيس قومك من بعدى ثم قال :

( ٦٣ ب ) ولّوا عيينة من بعدى أموركم

واستيقنوا أنه بعدى لكم حامى

إما هلكت فإننى قد بنيت لكم

عز الحياة بأقدمت قدامى <sup>(٢)</sup>

حتى اعتقدت لولا قومي فقممت به

ثم ارتحلت إلى الجفنى بالشام

(١) في الأصل : « لما أمره به » . وفي أمال المرتضى : « لما أمر به » .

(٢) بين هذا البيت وثالیه في أمال المرتضى :

قود الحياة وضرب القوم في المام  
 واليعد إن ياعدوا والربي لرامى  
 يوم الحياة يجيما وسط أيتام  
 ألقى تملكو بوجه غمده دلى

واستعقوا لى فيها مروعتكم  
 والقرب من قومكم والقرب يتفكم  
 ولى حليفة إذ ولى وخلفى  
 لا أرفع الطرف ذلا عند مهلكة

لَمَّا قَضَى مَا قَضَى مِنْ حَقِّ زَائِرِهِ  
عُجْتُ الْمَطَى إِلَى النُّعْمَانِ مِنْ عَامِي <sup>(١)</sup>  
فَابْنُوا وَلَا تَهْلُمُوا قَالِنَاسُ كُلُّهُمْ  
مِنْ بَيْنِ بَانٍ إِلَى الْعُلَيَّا وَهَدَامِ  
وَالْدَّهْرَ آخِرُهُ شَبَهُ لَأَوَّلِهِ  
قَوْمٌ كَقَوْمٍ وَأَيَّامٌ كَأَيَّامِ  
ثُمَّ أَصْبَحَ فِدْعَا بَنِي بَدْرِ فَقَالَ : لَوَائِي وَرِيَاسَتِي لِعُيُنَةِ ،  
وَاسْمَعُوا مِنِّي مَا أَوْصِيَكُمْ بِهِ ، لَا يَتَكَلَّ آخِرُكُمْ عَلَى  
أَوَّلِكُمْ ، فَإِنَّمَا يَدْرِكُ الْآخِرُ مَا أُدْرِكُ بِهِ الْأَوَّلُ <sup>(٢)</sup> ؛  
وَانْكَحُوا الْكَفَى الْغَرِيبَ فَإِنَّهُ عَزٌّ حَادِثٌ ، وَاصْحَبُوا  
قَوْمَكُمْ بِأَجْمَلِ أَخْلَاقِكُمْ ، وَ [ لَا ] <sup>(٣)</sup> تَخَالَفُوا فِيمَا اجْتَمَعَتْ  
عَلَيْهِ ، فَإِنَّ الْخِلَافَ يُزْرَى بِالرَّئِيسِ ( ١٦٤ ) الْمَطَاع . وَإِذَا  
حَضَرَكُمْ أَمْرَانِ فَخَلُّوهُمَا بِخَيْرِهِمَا [ صَدْرًا ] <sup>(٤)</sup> وَإِنْ كَانَ  
مُورَدُهُ مَعْرُوفًا <sup>(٥)</sup> . وَإِذَا حَارَبْتُمْ فَأَوْقَعُوا بِحَدٍّ وَجَدَّ ، ثُمَّ  
قُولُوا الْحَقَّ ، فَإِنَّهُ لَا خَيْرَ فِي الْكُذْبِ . وَاغْزُوا بِالْكَثِيرِ

(١) بعده في الأصل :

لَسَوْمًا كَانَتْ الْآيَةُ تَطْلِيحُهُ عِنْدَ اللَّيْلِ فَطَرَفِي عَنْهُمْ سَامِي

(٢) في الأصل : « مَا أُدْرِكُ الْأَوَّلُ » .

(٣) التَّكَلُّفُ مِنْ أَمَالٍ لِلرَّقْصِ .

(٤) التَّكَلُّفُ مِنْ أَمَالٍ لِلرَّقْصِ .

(٥) في الأصل : « مُورَدًا مَعْرُوفًا » . وفي الأصل : « فَإِنْ كَانَ مُورَدًا مَعْرُوفًا » .



الكثير ، فإنني بذلك كنتُ أغلبُ الناس . وعجلوا بالقرى  
فإن خيرهُ أعجلهُ . ولا تجثروا على الملوك فإنهم أطول  
أيادي منكم <sup>(١)</sup> . ولا تغزوا إلا بالعيون ، ولا تسرحوا حتى  
تأمنوا الصُّباح . وإياكم وفَصَحَاتِ البغي ، وغَلَبَاتِ  
المزاح <sup>(٢)</sup> .

● - أخبرنا أبي قال : أخبرني أبو علي قال : أخبرنا  
النُّوشْجَانُ <sup>(٣)</sup> قال : قال ابن شُبرمة :  
[ما <sup>(٤)</sup>] رأيتُ على امرأةٍ لباساً أجملَ من سِمَن ، وما  
رأيتُ على رجلٍ لباساً أحسنَ من فصاحة .

إذا سرَّكَ أن يصغرَ في عينك مَنْ كان عندك عظيماً ،  
وتعظَّم في عين مَنْ كنتَ عنده صغيراً فتعلَّم العربية ،  
فإنها تجرِّيك <sup>(٥)</sup> على المنطق ، وتذنيك من السلطان .

● - أخبرنا أبي قال : أخبرنا أبو علي قال : قال حصص بن  
غياث قال :

- 
- (١) في الأصل : « أيادى » . وفي الأمل : « فإن أيديهم أطول من أيديكم » .  
(٢) في أمالي المرتضى : « وطلقات المزاح » .  
(٣) جاء في المقد ٢ : ٢١ أنه كان معاصراً للأصمعي وله منه حديث وفي التصحيف والتحريف  
للمسكوي ٢٧ : وقال الشيخ : سمعت شيخاً من أهل أصبهان يقول له النوشجان بن عبد المسبح .  
(٤) التكملة من عيون الأخبار ٤ : ٣٠ والمقد ١ : ٤٧٥ . وورد القول في المقد منسوباً إلى  
محمد بن سيرين ، وكذا في عيون الأخبار ٢ : ١٠٧ .  
(٥) في الأصل : « تجربك » وجاء على الصواب ومع النسبة إلى ابن شبرمة أيضاً في عيون الأخبار  
٢ : ١٥٧ .

( ٦٩ ب ) وَجَّهَ إِلَيْنَا عِيسَى بْنُ مُوسَى لَيْلًا فَصَرْنَا إِلَيْهِ .  
وَالْجَنْدُ سِمَاطَان . وَقَدْ امْتَلَأْنَا رِعْبًا مِنْهُ ، فَقَالَ : مَا دَعَوْتُمْكُمْ  
إِلَّا لِخَيْرٍ . فَزَالَتْ هَيْبَتُهُ مِنْ قُلُوبِنَا لِقُبْحِ لِحْنِهِ .

● - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَرِيدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا الرِّيشِيُّ عَنْ  
الْعَتَبِيِّ قَالَ : قَالَ زِيَادٌ : إِنِّي رَأَيْتُ خِلَالَ ثَلَاثٍ تَبَدَّدْتُ إِلَيْكُمْ  
فِيهِنَّ النَّصِيحَةَ . رَأَيْتُ إِعْظَامَ ذَوِي الشَّرَفِ . وَإِجْلَالَ ذَوِي  
الْعِلْمِ ، وَتَوَقِيرَ ذَوِي الْأَسْنَانِ . وَاللَّهُ لَا أُوتَى بِوَضِيعٍ لَمْ  
يَعْرِفْ إِشْرِيفَ شَرْفِهِ إِلَّا عَاقِبَتُهُ لَهُ ، وَلَا يَأْتِيَنِي كَهْلٌ يُحَدِّثُ  
لَمْ يَعْرِفْ لَهُ فَضْلَ سَنَنِهِ عَلَى حَدَائِثِهِ إِلَّا عَاقِبَتُهُ لَهُ ، وَلَا  
يَأْتِيَنِي عَالِمٌ عَاقِلٌ > بِجَاهِلٍ لَمْ يَعْرِفْ لَهُ فَضْلَ عِلْمِهِ عَلَى  
جَهْلِهِ إِلَّا عَاقِبَتُهُ لَهُ . فَإِنَّمَا النَّاسُ بَعْلَمَانُهُمْ وَأَعْلَامُهُمْ وَذَوِي  
أَسْنَانِهِمْ !

ثُمَّ تَمَثَّلَ :

تُهْدَى الْأُمُورُ بِأَهْلِ الرَّأْيِ مَا صَلَحَتْ

فَإِنْ تَوَلَّتْ فَبِالْأَشْرَارِ تَنْقَادُ<sup>(١)</sup>

( ١٦٥ ) لَا يَصْلُحُ النَّاسُ فَوْضَى لَا سَرَاةَ لَهُمْ

وَلَا سَرَاةَ إِذَا جُهِلَ لَهُمْ سَادُوا

(١) لالتقود الأولى في ديوانه نسخة الشغيطي ٢ والقفا ١ : ٩٠ ، ٥٠٤ : ٣٠٨ .

● - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ  
أَخِي الْأَصْمَعِيُّ عَنْ عَمِّهِ قَالَ :

سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَصِفُ رَجُلًا يَصْحَبُ السُّلْطَانَ فَقَالَ :  
كَانَ لَا يَغْتَرُّ بِالسُّلْطَانِ إِذَا رَضُوا عَنْهُ ، وَلَا يَسْتَثْقِلُ مَا حَمَلُوهُ ،  
وَلَا يُلْحِفُ إِذَا سَأَلَهُمْ ، وَلَا يَجْتَرِئُ إِذَا أَكْرَمُوهُ . وَلَا يَطْغَى  
إِذَا سَلَطُوهُ ، وَلَا يَبْطَرُ إِذَا رَفَعُوهُ .

● - وَقَالَ غَيْرُهُ : حَقٌّ مِنْ يَصْحَبُ السُّلْطَانَ أَنْ يَدْخُلَ  
إِلَيْهِمْ أَعْمَى وَيُخْرِجَ مِنْ عِنْدِهِمْ آخِرْسَ .  
يَعْنِي أَنَّهُ يُغْفِي <sup>(١)</sup> وَيَكْتُمُ .

● - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَسْطَامٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ  
أَبِي الشَّوَّارِبِ الْقَاضِي قَالَ : أَخْبَرَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حُمَيْدٍ  
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« أَعْنِ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا » <sup>(٢)</sup> « (٦٥ ب) قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ  
نُعِينُهُ إِذَا كَانَ مَظْلُومًا فَكَيْفَ نُعِينُهُ إِذَا كَانَ ظَالِمًا ؟ قَالَ :  
« تَمْنَعُهُ مِنَ الظُّلْمِ ، فَذَلِكَ نَصْرُكَ إِيَّاهُ » .

(١) فِي الْأَصْلِ : « يُغْفِي » .

(٢) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْإِكْرَاهِ ، وَالنَّظَامِ ، وَالتَّرْمِذِيُّ فِي الْفَتَنِ .

● - أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى قال :  
حدثني الطيّب بن محمد الباهلي قال :

أتى الرشيدَ عمرو بن سعيد بن سلم ، وكان في حرّسه ،  
فقال له الرشيد : مَنْ أَنْتَ ؟ فقال : عمرو وعمرك الله يا أمير  
المؤمنين ، ابن سعيد أسعد الله جدك ، ابن سلم سلمك الله .  
فقال : أَنْتَ تَكَلُّونَا مِنْذُ اللَّيْلَةِ . فقال : الله يكلّوك وهو  
خير حافظاً . فقال : يا عمرو ،

إِنَّ أَخَاكَ الصُّدُقَ مِنْ يَسْعَى مَعَكَ  
وَمَنْ يَضُرُّ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكَ (١)  
وَمَنْ إِذَا صَرَفُ زَمَانٍ صَدَعَكَ  
شَتَّتَ شَمْلَ نَفْسِهِ لِيَجْمَعَكَ  
وإِنْ غَلَوْتَ ظَالِماً غَدَا مَعَكَ

● - أخبرنا أبو بكر بن دريد قال : أخبرنا الحسن بن  
خضر عن الرياشي قال :

قال علي بن أبي طالب ( ١٦٦ ) عليه السلام : كفى بالعلم شرفاً  
أنّه يدّعيه مَنْ لَا يُحْسِنُهُ ، وَيَقْرَحُ بِهِ إِذَا نُسِبَ إِلَيْهِ . وكفى  
بالجهل خُمُولاً أَنَّهُ يَتَبَرَّأُ مِنْهُ مَنْ هُوَ فِيهِ ، وَيَغْضَبُ مِنْهُ

(١) ديوان الماتى ١ : ١٢٣ .

إذا نُسِبَ إليه . قال : وقال بُزْر جَمِهرُ : عَجِبْتُ مَنْ فاز  
بالأدب أَيُّ شَيْءٍ فَاتَهُ !

سرقَ هذا الكلامَ العطوى فقال في قصيدة :  
فلو قايضوا لم نُعطِ علماً بثروة  
ولم نر للتمييز كُفواً من المال<sup>(١)</sup>

● - ومن أمثال العرب : « كلُّ من أقامَ شَخَص ،  
وكلُّ من زاد <sup>(٢)</sup> نقص ، ولو كان يُميت الناسَ الداءُ  
لأَحياهم الدواء » .

فأخذَه أبو العتاهية فقال :  
أسرعَ في نقص امرئٍ ثَمَاهُ <sup>(٣)</sup> .

● - وقال غيره :  
( ٦٦ ب ) إذا تمَّ أمرٌ بدا نقصُهُ  
توقَّعْ زوالاً إذا قيلَ تمَّ

● - وما يقربُ من هذا المعنى ما أخبرنا به محمد بن يحيى  
قال : أخبرنا الغلامى عن ابن عائشة قال : قلتُ لأبي يوماً :

(١) في الأصل : « لم يسطر » و « ولم تر التميز » .  
(٢) في الأصل : « راح » . وانظر البيان ١ : ١٥٤ والحيوان ٦ : ٥٠٢ .  
(٣) انظر للرجلين السابقين وصيون الأخبار ٢ : ٣٢٧ .

حَدَّثَنِي حماد بن سلمة عن حُمَيْدٍ عن ثابت عن أنس ، أَنَّ  
النبي عليه السلام قال : « وكفى بالسلامة داء » فقال لي :  
يا بُنَيَّ ما كنتُ أراه مسنداً إلّا: النبي عليه السلام ، فقد  
قال حُمَيْد بن ثور :

أَرَى بِصَرِي قَدْ رَأَيْتِي بَعْدَ صَحَّةٍ  
وَحَبْلِكَ دَاءٌ أَنْ تَصَحَّ وَتَسْلَمَا <sup>(١)</sup>

وقال النمر بن تولب :

يُوَدُّ الْفَتَى طَوْلَ السَّلَامَةِ وَالْغَنَى  
فَكَيْفَ تَرَى طَوْلَ السَّلَامَةِ يَفْعَلُ <sup>(٢)</sup>

وقال غيره <sup>(٣)</sup> :

كَانَتْ قَنَاقِي لَا تَلِينُ لَغَامِزٍ  
فَإِلَّا نَهَا الْإِصْبَاحُ وَالْإِمَاءُ  
( ١٦٧ ) وَدَعَوْتُ رَبِّي بِالسَّلَامَةِ جَاهِدًا  
لِيُصَحِّنِي فَلِذَا السَّلَامَةُ دَاءٌ

● - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا الرِّيَاشِيُّ قَالَ :

---

(١) ديوان حميد بن ثور ٧ والحيوان ٦ : ٥٠٣ والبيان ١ : ١٥٤ وزهر الآداب ٢٢٣ .  
(٢) الحيوان ٦ : ٥٠٣ والبيان ١ : ١٥٤ والألفاظ ١٩ : ١٥٩ والمعرين ٦٣ وزهر الآداب ٢٢٣ .  
(٣) هو عمرو بن قتيبة ، كما في زهر الآداب ٢٢٣ . وانظر عيون الأخبار ١ : ٢٠١ .

قيل لأعرابي : كيف حالك ؟ فقال : ما حال من  
يَفْنَى ببقائه ، ويسقَم بسلامته ، ويؤتَى من مأمنه (١) .  
أخذه الناجمُ فقال :

هل موثِّلٌ من شهاب الدهر ينجينا  
أَيُّ وما نتَّقِيه كامنٌ فينا  
إنَّ الغدَاء الذي نجيا به زمنًا  
يعود آونةً داءً فيفنيننا  
وأخذه أيضاً ابنُ الروميَّ فقال :

لعمرك ما الدُّنيا بدار إقامة  
إذا زال عن عين البصير غطاؤها (٢)  
وكيف بقاء النفس فيها وإنما  
يُنال بأسباب الفناء بقاؤها

ونقله إلى موضع آخر فقال :

(٦٧ ب) فَإِنَّ الدَّاءَ أَكْثَرَ مَا تَسْتَعْرِضُهُ  
يَكُونُ مِنَ الطَّعَامِ أَوْ الشَّرَابِ

(١) زهر الآداب ٢٢٤ .

(٢) زهر الآداب ١٠٣ .

وقال أيضاً :

فإنَّ الداءَ أَكْثَرُ ما تـَـسـَـرَّاه

من الأشياءِ تحلُّو في الحَلُوقِ

● - أنشدنا أبو بكر ابن الأنباري قال : أنشدنا أحمد

ابن يحيى :

إذا ما القَلَنَسِيُّ والعمائمُ أُخِّرَت

ففيهن عن صَلْعِ الرِّجالِ خُشوعٌ <sup>(١)</sup>

فيا ليت أياما مَضِينَ رَواجِعُ

علينا وغربانٌ عَلَيَّ وقُـشُوعُ

يعنى أنَّ العمائم إذا أُخِّرَت عن الرؤوس وكُشِفَت ففيهن -

يعنى فى النساء - عن صَلْعِ الرجالِ خُشوعٌ ، أى إعراض .

والقَلَنَسِيُّ : جمع قلنسوة .

وسمعت أبا بكر يقول : فى القلنسوة سبعُ لغات ،

يقال قَلَنَسُوةٌ ، وَقَلَنَسِيَّةٌ ، وَقُلَيْسِيَّةٌ ، وَقُلَيْسِيَّةٌ ، وَقُلَيْسِيَّةٌ ،

( ٦٨ ا ) وَقَلَنَسَاةٌ ، وَقَلَسَاةٌ .

وقوله « وغربانٌ عَلَيَّ » يعنى الشَّبَاب .

(١) مثله فى الأمال ١ : ٣٧ والسان ( غنى ) :

إذا ما القَلَنَسِيُّ والعمائمُ أُخِّرَت  
ففيهن عن صَلْعِ الرِّجالِ خُشوعٌ



● - قال أوس بن حجر :

وإنني وجدتُ الناسَ إلَّا أَقلَّهُم

خِفافَ عُهُودٍ يُكثِرُونَ التَّنْقِلاَ<sup>(١)</sup>

وليس أخوك الدائمُ العهدِ بالذي

يذمُّكَ إنْ وَلَّى ويرضيكَ مُقْبِلاً

ولكنَّه النَّائِي إذا كنتَ آمناً

وصاحبك الأدنى إذا الأمرُ أَعْضَلَ

لم يُسَبِّقْ أَوْسُ < إلى > هذا المعنى . وأخذه المَرَّارُ  
الفقسيُّ فقال :

إذا افتقر المَرَّارُ لم يُرَفِّقْهُ

وإن أيسَرَ المَرَّارُ أيسَرَ صاحِبُه<sup>(٢)</sup>

● - وقال الهنلي<sup>(٣)</sup> :

أبو جابرٍ قاصِرٌ فقيرُه

على نَفْسِه ومُشِيعُ غِنَاهُ<sup>(٤)</sup>

(١) ديوان أوس بن حجر ٢٢ .

(٢) معجم الشراء للمزباني ٤٠٨ .

(٣) هوالتنخل . ديوان المتنبي ٣٠:٢ . والمتنخل هو مالك بن عويمر، وكنية أبيه أبو مالك .

(٤) صواب رواية : « أبو مالك » . وأول الأبيات :

لمسرك ما إن أبو مالك ————— بـوان ولا يضيع قـسواه

إِذَا سُدَّتْهُ سُدَّتْ مِطْوَاعُهُ  
وَمَهُمَا وَكَلَّتْ إِلَيْهِ كَفَاهُ

● - ( ٦٨ ب ) أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو ذَكْوَانَ  
قَالَ <sup>(١)</sup> :

دَخَلْتُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ وَهُوَ بِالْأَهْوَازِ لَخْدْمَتِهِ ،  
فَقَالَ لِي : مَا تَقُولُ فِي شَعْرِ النَّابِغَةِ :  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةً

تَرَى كُلَّ مَلَكٍ دُونَهَا يَتَلَبَّذُ  
بِأَنَّكَ شَمْسٌ وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبُ

إِذَا طَلَعَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْهُمْ كَوْكَبُ

فَقُلْتُ : مَا عِنْدِي إِلَّا الظَّاهِرُ الْمَشْهُورُ . يَقُولُ :  
فَضْلُكَ عَلَى الْمُلُوكِ كَفَضْلِ الشَّمْسِ عَلَى الْكَوَاكِبِ .  
[ فَقَالَ <sup>(٢)</sup> ] : تَفْهَمُ مَعْنَاهُ قَبْلَ هَذَا <sup>(٣)</sup> فَإِنَّهُ يَعْتَذِرُ إِلَى النُّعْمَانِ  
مِنْ مَدْحِهِ آلَ جَفْنَةَ الْفَسَّانِيِّينَ وَتَرْكِهِ لَهُ ، وَيُرِيهِ أَنَّ لَهُ  
فِي مَدْحِهِمْ عِذْرًا إِذَا تَرَكَهُ النُّعْمَانُ . أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ :

وَلَكِنِّي كُنْتُ أَمْرًا لِي جَانِبُ  
مِنَ الْأَرْضِ فِيهِ مُسْتَرَادٌ وَمَذْهَبُ

(١) ديوان المغانى ١ : ١٦ .

(٢) التكملة من ديوان المغانى .

(٣) في الأصل : « وقيل هذا » ، صوابه من ديوان المغانى .

ملوك وإخوان إذا ما لقيتهم  
أحُكِّمُ في أموالهم وأقربُ  
( ١٦٩ ) يدلُّ على جلالة النابغة في قومه ونفسه قوله  
« ملوك وإخوان » -

كفعلِكَ في قومٍ أَرَاكَ اصْطَنَعْتَهُمْ  
فلم ترهم في مثل ذلك أذنبوا  
يقول : لا تلمني على شكرى لهم وقد أحسنوا إذ لجأتُ  
إليهم وإن كانوا أعداءك ؛ فقد أحسنوا ولم يُذنبوا .  
ثم قال : فاعملْ على أَنِّي أذنبْتُ فَمِنْ أَيْنَ تَجِدُ مَنْ  
لا يُذنبُ ؟ فقال :

فلستَ بمستبِقٍ أَخَا لَا تَلْمُؤُهُ  
على شَعَثِ أَى الرَّجَالِ الْمُهْذَبُ  
فإنَّ أَكْ مَظْلُوماً فَعَبْدٌ ظَلَمْتَهُ  
وإنَّكَ ذَا عُتْبَى فَمِثْلُكَ يُعْنِبُ

يقول : مثلك يعفو أو يحسن وإن كان عاتبا ، < و >  
في كرمك ما تفعلُ ذلك ، ولك العُتْبَى والرجوع إلى مانحٍ<sup>(١)</sup> .  
ثم فضله عليهم فقال :

(١) في الأصل : « إل ما يحب » .

ألم تر أنّ الله أعطاك سُورَةً  
تَرى كُلَّ مَلَكٍ دُونَهَا يَتَذَبذبُ  
بِأَنِّكَ شمسٌ والمُلوكُ كَوَاكِبُ

إذا طلعت لم يبسد منهنَّ كوكب  
يقول : ما صلحتَ أنتَ لى فإنى لا أريد غيرك من الملوك ،  
كما أنّ مَنْ طَلَعَتْ عليه الشَّمسُ لم يحتجْ إلى النجوم .

● - قال أبو ذكوان<sup>(١)</sup> : وما رأيت أعلم بالشعر منه .  
ثم قال : لو أراد كاتبٌ بليغٌ أن ينثر من هذه المعاني  
ما نظمه النابغة ما جاء به إلّا فى أضعاف كلامه<sup>(٢)</sup> . وكان  
يفضّل هذا الشعرَ على جميع أشعار الناس .

وقد سبقَ النابغةُ إلى هذا المعنى بعضُ شعراءِ كندة فقال  
يمدح عمرو بن هند :

تَكَادُ تَمِيدُ الْأَرْضُ بِالنَّاسِ إِنْ رَأَوْا

لِعَمْرِو بْنِ هِنْدٍ غَضِبَةٌ وَهُوَ عَائِبٌ<sup>(٣)</sup>

(١) فى الأصل : « ابن ذكوان » صوابه من ديوان المعاني ١ : ١٧ وما سبق فى أول الخبر .  
وأبو ذكوان هو القاسم بن إسحاق بن ذكوان ، كان فى أيام المروءة ، وكان ربيب التوزى .  
إنباء الرواة ١٠ : ٣ وبنيّة الوعاة ٣٧٥ . وانظر سائر مراجع ترجمته فى حواشى الإنباء .

(٢) فى الأصل : « خلافة » تحريف صوابه فى أخبار أبي تمام ١٣٢ . وفى ديوان المعاني : « ما  
جاء به فى أضعاف كلامه » .

(٣) فى الأصل : « غصة » وفى ديوان المعاني ١ : ١٧ وأخبار أبي تمام ١٣٢ : « غصة » ،  
صوابها ما أثبت .

هو الشمسُ وأتتْ يومَ سعدٍ فأفضلتْ  
على كلِّ ضوءٍ والملوكِ كواكبُ

● - (١٧٠) وقالت صفيّة الباهلية :

أخنى على مالك ربُّ الزَّمانِ ولا  
يُبقِي الزَّمانُ على شيءٍ ولا يَنزُرُ<sup>(١)</sup>  
كنا كأنَّجُمٍ ليلَ بيننا قمرُ  
يَجْلُو اللُّجَى فهوَى من بينها القمرُ

● - وقال جرير يرثي عبد الملك :

إنَّ الخليفةَ قد وارت شمائله  
غبراءُ ملحودةٌ في جوزها زورُ<sup>(٢)</sup>  
أَمسى بنوه وقد جَلَّتْ مصيبتُهم  
مثلَ النجومِ خَلا من بينها القمرُ

● - وقال نَصِيبٌ وأخذَ المعنى من النابغة :

هو البلر والناس الكواكبُ حوله  
وهل يشبه البلرَ المضيءُ الكواكبُ<sup>(٣)</sup>

---

(١) الحامسة بشرح المازوق ٩٤٩ والمقد ٣ : ٢٧٧ وحيون الأخبار ٣ : ٦٧ وأخبار أبي تمام ١٣٣ .

(٢) في ديوان جرير ٢٩٧ وأخبار أبي تمام : « في جوزها زور » .

(٣) ديوان المعاني ١ : ١٧ .

● - وأخذه أبو تمام فقال :

كَأَنَّ بَنِي نِهَانَ يَوْمَ وفاته  
نَجُومٌ سماءُ خَرَّ مِنْ بينها البدرُ<sup>(١)</sup>

● - أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى قال :  
سَأَلَ البحترىُّ أبا ( ٧٠ ب ) رحمه الله حاجةً فوعده أن  
يركب فيها يومَ الخميس فيقضيها ، فتأخَّرتْ مُدِيَّةٌ ،  
فكتب إليه قصيدةً منها :

لَمْ تَرَعْ لِي حَقَّ القِرَابَةِ طَيِّئُ  
فِيهَا وَلَا حَقَّ المَوَدَّةِ فَارِسُ<sup>(٢)</sup>  
ووعدتني يومَ الخميس وقد مضى  
مَنْ دُونَ موعِدِكَ الخميسَ الخامسُ

● - قال : وأنشدني أبو موسى الهاشميُّ لديكَ الجنَّ :  
وكان الموعِدُ السبتَ فجَازوهُ بيومَيْنِ  
بحقِّ أَبْغَضَ الشَّيْعَةِ عِنْدِي يَوْمَ الاثْنَيْنِ<sup>(٣)</sup>

(١) ديوان أبي تمام ٣٦٩ .

(٢) ديوان البصري ١ : ٥٩ .

(٣) إشارة إلى اليوم الذي كان فيه مقتل الحسين . وفي مقاتل الطالبيين لأبي الفرج ص ٧٩ :  
« فأما ما تمارفه المروم من أنه قتل يوم الاثنين فلا أصل له ولا حقيقة ، ولا وردت به  
رواية » . وقال : « قتل يوم الجمعة لشر خلون من المحرم سنة إحدى وستين من الهجرة .  
وقيل إن مقتله كان يوم السبت ، روى ذلك عن أبي نعم الفضل بن دكين . والذي ذكرناه  
أولاً أصح » .

● - وأنشدني غيره لديك الجن من أبيات :

قامت مذكرةً ، وقام مؤثراً

(١) فتنازعا المهجات باللحظين

صَبَا عَلَى الْكَأْسِ إِنَّ هَلَالَنَا

قد صبَّ نعمته على الثَّقَلَيْنِ

(١٧١) لا زال من بُغْضِ الصَّيَامِ مَبْغُضًا

يومُ الخَمِيسِ إِلَى الْاِثْنَيْنِ

● - وقال غيره :

لم أَزَلْ أَبْغُضُ الْخَمِيسَ وَلَمْ أَدْ

رَ لِمَاذَا حَتَّى دَهَانِي الْخَمِيسُ

● - قال أعرابي :

وبيت ليس من شعرٍ وصوف

(٢) على ظهر المطيَّة قد بنيتُ

ولحمٍ لم يَذْقه النَّاسُ قَبْلِي

أَكَلْتُ عَلَى خَلَاءٍ وَاشْتَوَيْتُ

---

(١) في الأصل : ه الطين .

(٢) سبق في ص ٨٦ . والتميلة لعمرو بن قيس المرادي ، كما في الخزائن ١ : ٤٥٩ - ٤٦٠ .

يعني عملت بيت شعير . والثاني <sup>(١)</sup> أنه أكل لحم  
شيء لا يؤكل لحمه .

وهي أبياتٌ مختارةٌ أنشدنيها أبو بكر المعروف  
بالمبرمان <sup>(٢)</sup> قال : أنشدني الآخرى <sup>(٣)</sup> قال : أنشدني المازني :

ألا يا بيتُ بالعلياء بيتُ  
ولولا حبُّ أهلكَ ما أتيتُ  
(٧١ ب) ألا يا بيتُ أهلكَ أو علموني  
كأنِّي كلَّ ذنبهم جنيبتُ  
إذا ما فاتني لحمٌ غريض  
ضربتُ ذراعَ بكرى فاشتويتُ  
وكنت إذا أرى رقاً مريضاً  
يناح على جنازته بكيتُ <sup>(٤)</sup>

● - أهل البصرة يقولون جَنَازَةً وجِنَازَةً جميعاً: السريـر .

(١) أي معنى الثاني .

(٢) مفتت ترجمته في ص ١١٦ .

(٣) كلانا في الأصل .



وأهل بغداد جَنَازة بالفتح : الميت ، وبالكسر : السرير .

أَرْجُلُ جُمْتِي وَأَجْرُ ذِيْلِي

وَيَحْمِلُ بَزِّي أَحْوَى كُمَيْتُ<sup>(١)</sup>

أَمْشَى فِي سَرَاةِ بَنِي غُطَيْفٍ

إِذَا مَا سَأَمَنِي ضَيْمٌ أَبَيْتُ<sup>(٢)</sup>

وَسُودَاءُ الْمَحَاجِرِ الْفِ صَخْرٍ

تَلَا حَظِي التَّرْقَبَ قَدْ رَمَيْتُ<sup>(٣)</sup>

وَلَحْمٍ لَمْ يَذُقْهُ النَّاسُ قَبْلِي

أَكَلْتُ عَلَى خِلَاءٍ وَانْتَقَيْتُ

وَمَاءٌ لَيْسَ مِنْ عِدِّ رَوَاةٍ

وَلَا مَاءُ السَّمَاءِ قَدْ اسْتَقَيْتُ

(١٧٢) وَتَامُوِي هَرَقْتُ وَلَيْسَ خَمْرًا

وَحَبَّةٌ غَيْرُ طَاحِنَةٍ قَضَيْتُ

يعني أَنَّهُ هَرَقَ دَمًا . أَرَادَ حَاجَةً كَقَوْلِكَ : اجْعَلْهُ فِي

حَبَّةِ قَلْبِكَ .

(١) فِي الْمَنَازَةِ : « وَتَحْمِلُ بَزِّي أَهْوَى كُمَيْتٍ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ وَنَهَايَةُ الْأَرْبِ ٢ : ٣٠٢ « غُطَيْفٌ » صَوَابُهُ بِالْفَتْحِ الْمَحْجَمَةُ كَمَا فِي الْمَنَازَةِ وَنَهَايَةُ

الْأَرْبِ لِقُلُقُشْتَنِي فِي بَابِ الْفَتْحِ مَعَ الْهَاءِ ص ٢٨٨ وَالْإِتْبَاهُ عَلَى قِبَالِ الْفُرُوزَةِ ١١٨ . وَهَمْ

غُطَيْفٌ بِنُ فَاجِيَةٌ بِنُ مَرَادٍ .

(٣) يَعْنِي الْغُلَيْفَةَ .

● - أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى قال : حدثنا الغلابي

قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن التميمي قال :

دخل بشاراً إلى إبراهيم بن عبد الله : فأنشده  
قصيدة يهجو فيها المنصور ، ويشير عليه برأى يستعمله  
في أمره : فلما قُتِل إبراهيم خاف بشارُ فقلب الكنية<sup>(١)</sup>  
وأظهر أنه قالها في أبي مسلم ، أولها :

أبا مُسلم ما طول عيشٍ بدائسٍ

وما سالمَ عما قليلٍ بسالمٍ

على الملك الجبار يقتحم الردى

ويصرعه في المأزق المتلاحم

(٧٢ب) كأنك لم تسمع بقتل متوجٍ

عظيم ولم تعلم بقتل الأعاجم

تقسم كسرى رهطه بسيوفهم

وأمنى أبو العباس أحلام نائم<sup>(٢)</sup>

وقد ترد الأيَّام غراً وربما

ورَدن كلوحاً باديات الشكائم

---

(١) كانت كنية إبراهيم بن عبد الله أبا جعفر . وكان بشار قد قال فيه :

أبا جعفر ما طول عيش بدائسٍ ولا سالمَ عما قليلٍ بسالمٍ

(٢) في الأغاني : « يعني الوليد بن يزيد » .

ومروان قد دارت على رأسه الرحي  
 لإجرامه لا بل قليل الجرائم<sup>(١)</sup>  
 وأصبحت تجري سادراً في طريقهم  
 ولا تتقى أشباه تلك النقائم<sup>(٢)</sup>  
 تجردت للإسلام تعفو سبيله  
 وتُعري مَظَاهُ للبوث الضراغم<sup>(٣)</sup>  
 فما زلت حتى استنصر الدين أهله  
 عليك فعادوا بالسيوف الصوارم<sup>(٤)</sup>  
 لحا الله قوماً رأسوك عليهم  
 وما زلت مرهوساً خبيث المطاعم  
 أقول لبسام عليه جلالة  
 غداً أريحيا عاشقاً للمكارم<sup>(٥)</sup>  
 من الفاطميين الدعاة إلى الهدى  
 جهاراً ومن يهديك مثل ابن فاطم<sup>(٦)</sup>

- 
- (١) وكذا في ديوان الملقى . وفي الأغاني : « وكان لما أجمرت نزر الجرائم » .  
 (٢) وكذا في الأغاني . وفي ديوان الملقى : « تلك النقائم » .  
 (٣) أصله من قولهم : أعرى فلان فلاناً ثمار غله ، أى وهبها له . وفي الأصل : « الضراغم » ،  
 صوابه من الأغاني وديوان الملقى .  
 (٤) في الأصل : « حتى استنصر » ، صوابه في الأغاني وديوان الملقى .  
 (٥) في الأصل : « منك أريحيا » ، صوابه في الأغاني وديوان الملقى .  
 (٦) في الأغاني : « هذا البيت الذي حفظه بشار من الأبيات » .

إذا بلغ الرأي المشورة فاستعِنَ  
 برأى نصيحٍ أو نصيحة حازمٍ  
 (١٧٣) ولا تجعل الشورى عليك غضاضةً  
 فإن الخوافي قوةٌ للقـواادم  
 وما خير كفٍ أمسك الغلُّ أختها  
 وما خير سيفٍ لا ينوء بقائم<sup>(١)</sup>  
 وغلُّ الهوى للضعيف ولا تكن  
 نؤوماً فإن الحزم ليس بنائم  
 وحارب إذا لم تُعطَ إلا ظلامه  
 شبا الحرب خيرٌ من قبول المظالم

● - قال أبو بكر : فحدثني الجمحي قال : سمعت المازني  
 يقول : سمعت أبا عبيدة يقول : ميميةٌ بشار هذه أحبُّ  
 إلي من ميميتي جرير والفرزدق<sup>(٢)</sup> .

● - أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال :  
 أخبرنا الرياشي قال : سمعت الأصمعي يقول :

(١) في الأغاني وديوان الماعاني : « لم يزيد » .  
 (٢) مطلع ميمية جرير :  
 ألا حي ربيع المنزل المتضام  
 وميمية الفرزدق مظهرها :  
 تحسن بزورها المدينة فالتقى  
 حين عجلت به أم سالم  
 حين عجلت به أم سالم

قلت لبشار : ما أحسنَ أبياتاً قُلْتَهَا في المشورة : وأنشدته  
 إذا بلغَ الرأيُ المشورةَ فاستعن  
 برأى نصيحٍ أو نصيحة حازمٍ <sup>(١)</sup>  
 ولا تجعل الشورى عليك غصاصةً  
 فإن الخوافي قوةٌ للقوادم  
 (٧٣ ب) واخلُ الهوينى للضعيف ولا تكن  
 نؤوماً فإن الحزمَ ليس بنائم  
 فقال لي : إنَّ المستشار بين صوابٍ يفوز بثمره <sup>(٢)</sup> .  
 أو خطأً يشارك في مكروهه : فقلت : هذا والله أحسنُ  
 من الشعر .

● - أنشدنا أبو بكر ابن دريد قال : أنشدنا الأشناداني :  
 خليلٌ ليس الرأيُ في صدر واحد  
 أشيرا على اليوم ما تريان <sup>(٣)</sup>

● - أخبرنا محمد بن يحيى قال : حدثنا محمد بن زياد  
 الزيادي قال : حدثني محمد بن سفيان قال :

(١) انظر ما كتبت في حواشي مجالس ثعلب ٥٣٤ .  
 (٢) في الأغني وديوان المعاني : « يشمرته » .  
 (٣) الحيوان ٤ : ٢١٢ ومحاضرات الرافعي ١ : ١٢ .

كان سلمة بن عياش العامريُّ مولًى لبني عامر بن لؤى ،  
والناسُ يُعدُّونه منهم لجلالته وعلمه ، وكان صديقاً  
لمحمد وجعفر ابني سليمان<sup>(١)</sup> لا يفارقهما ، وكان ذا مروءة ،  
فلزمه دينٌ فبلغ ذلك محمداً وجعفرًا فقضياه عنه فقال :

( ١٧٤ ) أَرَقْتَ فَطالْتَ لَيْلَتِي بِأَبِيانٍ

لِبِرِّقِ سَرَى بَعْدَ الْهُدُوِّ يَمَانٍ

وما زلت أرجو جعفرًا ومحمداً

لأَفْضَلِ مَا يُرْجَى لَهُ أَخَوَانٍ<sup>(٢)</sup>

وردتُ خَلِيجِي جَعْفَرٌ وَمُحَمَّدٌ

فَكُلُّ بَرِيٍّ مِنْ نَدَاهُ سَقَانِي

فقال له جعفر وكان أوطأ أخلاقاً من محمد : قدمتني  
عليه في الشعر : فقال له : أصلح الله الأمير ، إنَّ العطف  
بالواو إذا كان كذا جاز أن يكون المقدم مؤخرًا والمؤخر  
مقدماً . فلما سمع محمد قوله : « لأفضل ما يُرجى له  
أخوان » قال له محمد : وأنت والله لنا أخٌ وصديق .  
فقال سلمة : بل وليٌّ وصنيعةٌ . هذا إذا كان  
السوقة كالسلطان ، وقریشٌ كهاشم ، والموالي كالصُرحاء . فقال له

(١) سليمان هذا هو سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس . الأغانى ٢١ : ٨٤ .

(٢) في الأغانى : « ملكان » .

محمد: أنت والله أخصُّ بنا وأكثر (٧٤ب) عندنا من النابغة عند  
النعمان بن المنذر وقد قال له يعنى آل جفنة ، وهم ملوك الشام :

ملوك وإخوان إذا ما لقيتُهُم  
أحکم في أموالهم وأقربُ  
علمك يا سلمة الذي أحلك منا هذا المحلّ .

● - ومثل قول النابغة قول أشجع السلمي :

لا تعذلوني في مديحي معشراً  
خطبوا المديح إلى بالأموال (١)  
يتزحزون إذا رأوني مقبلاً

عن كل متكٍ من الإجلال

● - ومثله ما أنشدنا محمد بن يحيى قال : أنشدنا  
أبو ذكوان (٢) عن التوحي (٣) لزياد الأعجم :

سألناه الجزيل فما تلک  
وأعطى فوق مُنتننا وزادا (٤)

(١) في الأصل : « بأموال » .

(٢) سقت ترجمته في ص ١٥٤ .

(٣) في الأصل : « التوحى » وورد في موضع سيأت : « التوحى » ، والوجه فيها ما أثبت  
مطابقاً لما في التصحيف والتحريف ص ٩٢ . والتوحى هو التوزي تلميذ أبي عبيدة .

(٤) بين هذا البيت وتاليه في الأغاني ١٤ : ٩٨ :

وأحسن ثم أحسن ثم عدنا فأحسن ثم عدت له ضادا

مرارًا لا أعود إليه إلا  
تبسم ضاحكا وثني الوسادا

● - ( ١٧٥ ) ومثله قول كثير ، يعني عبد الملك  
وعبد العزيز ، ابني مروان :

ما أعطاني ولا سألتُهما  
إلا وإنني لحاجِزِي كرمي  
مُبدِي الرضا عنهما ومنصرف  
عن بعض ما لو سألتُ لم أَلَم.

● - ومثله أيضا ما أنشدناه عن التَّوَجِّي (١) :  
ما زلتُ تُحسِنُ ثم تحسن عائدا  
فأعودُ شاكرَ نعمة فتعودُ

● - قال : وأنشدنا المبرد لمحمد بن وهيب نحوه :

ومازلتُ منذ كنتُ في نعمة  
يقلُّبني الدهرُ في خَفْضِهِ  
وأنزل من ملكٍ قـاـدر  
بمنزلة البعض من بعضِهِ

(١) في الأصل : « التَّوَجِّي » ، وانظر ما سبق في ص ١٦٥ .



● - أخبرنا محمد بن القاسم الأنباري قال :  
أخبرنا العنزي قال :

حضر<sup>(١)</sup> مروان بن أبي حفصة . قيل : (٧٥ب) قل لا إله  
إلا الله . فقال :

تَبَقَّى قَوَافِي الشَّعْرِ مَا بَقِيَتْ  
وَالشَّعْرُ مَنَسَى إِذَا نَسِيَتْ  
لَمْ يَحْظَ فِي الشَّعْرِ كَمَا حَظِيَتْ  
جَمْعٌ مِنَ النَّاسِ وَلَا شَتِيَتْ<sup>(٢)</sup>  
كَمْ مَلِكٍ حُلَّتْهُ كُسِيَتْ  
وَمِنْ سَرِيرٍ مُلِكِهِ أُدْنِيَتْ  
إِنْ غَبَتْ عَنْ حَضْرَتِهِ دُعِيَتْ  
وَإِنْ حَضَرَتْ بِأَبِيهِ حُيِّيَتْ  
ثُمَّ خَرَجَتْ نَفْسُهُ .

● - أخبرنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى قال :  
حدثني المغيرة بن محمد عن المدائني قال :

قدم عبد الملك بن مروان الكوفة ، فجلس يعرض أحياء  
العرب للبيعة ، فقام إليه معبد بن خالد الجديلي<sup>(٣)</sup> ، وكان

(١) أي حضره الموت ، والأكثر احضر .

(٢) في الأصل : « ولا شيت » .

(٣) في الأغاني ٣ : ٣ وأمال المرتضى ١ : ٢٤٩ : « الجدل » .

قصيرا دَمِيماً ، وقام إليه رجلٌ طريرٌ حسنُ الهيئة . قال  
معبد : فكان الرجل أمامي [ فنظر<sup>(١)</sup> ] عبد الملك إلى  
الرجل فقال: مَنَ أَنْتُمْ؟ (١٧٦) فسكت الرجل ، فقلت أنا من  
خلفه : من جديلة . فَأَقْبَلَ على الرجل وتركني فقال : من  
أَيُّكُمْ كان ذو الإصبع ؟ فقال الرجل : لا أدري . فقلت :  
يا أمير المؤمنين ، كان عدوانياً . قال : من أيُّهم ؟  
قال : لا أدري . فقلت : من بنى رُهم بن ناج<sup>(٢)</sup> . قال :  
فَأَنْشِدْنِي قوله :

أَبْعَدَ بَنِي نَاجٍ وما كان منهم

فلا تتبعن عينيك ما كان هالكا<sup>(٣)</sup>

فَأَضْحَوْا كظُهرِ العودِ جُبَّ سَنَامِهِ

يطيف به الولدانُ أَحَدُ بَـ بَارِكا

فَأَقْبَلَ على الرجل فقال : ولم سُمِّيَ ذا الإصبع ؟ فقال  
الرجل : لا أدري . فقلت : نَهَشْتَهُ في إصبعه حَيَّةٌ . فَأَقْبَلَ  
على الرجل فقال : وما كان يسمَّى قبل ذلك ؟ فقلت : كان

(١) التكلية من الأغاني .

(٢) الاشتقاق ١١٣ ، ٢٦٧ .

(٣) في الأغاني وأمال المرتضى :

وَأَمَّا بَنُو نَاجٍ فَلَا تَذْكُرْهُمْ وَلَا تَتَّبِعْنِ عَيْنُكَ مَا كَانَ هَالِكًا

يسمى حُرثان . فأقبل على الرجل وتركني فقال : أنشدني :

عَلَيْكَ الْحَيَّ مِنْ عَمَلُوا

نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ <sup>(١)</sup>

فقال ( ٧٦ ب ) الرجل : لست أرويهـا . فقلت : إن شئتَ

يا أمير المؤمنين أنشدتك . فقال : ادنُ مني فإنني أراك أدبياً  
لسناً . فدنوتُ منه ، فقال : أنشدني . فأنشدته :

عَلَيْكَ الْحَيَّ مِنْ عَمَلُوا

نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ

بَغَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا

فَلَمْ يُرْعَوْا عَلَى بَعْضٍ

وَمِنْهُمْ كَانَتِ السَّادَا

تُ وَالْمُؤَفَّنُونَ بِالْقَرْضِ

وَمِنْهُمْ حَكْمٌ عَدْلٌ

فَلَا يُنْقَضُ مَا يُمَضَى

وَمَا لِلْمَرءِ مِنْ شَيْءٍ

مِنَ الْإِبْرَامِ وَالنَّقْضِ

فقال عبد الملك لصاحبي : كم عطاؤك ؟ قال :

---

(١) الأصمعيات ٦٨ والشمراء ٦٨٩ والأفانق ٣ : ٣ - ٤ وآمال المرتضى ١ : ٢٥٠ .

سبع مئة . ثم قال لى : كم عطاؤك ؟ قلت : أربع مئة . قال : أنت أحقّ بالسبع مئة ، خذوا من عطاء هذا ثلاث مئة فزيدوها فى عطاء هذا <sup>(١)</sup> . فانصرفت وعطائى سبع مئة ( ١٧٧ ) وعطاء صاحبى أربع مئة .

قال : فرغب الناس منذ يومئذ فى الأدب .

● - أخبرنا الهزائى قال : أخبرنا الرياشى قال : قال : سفيان بن عُيينة قال : قال عمرو بن مُرة : لا أكره أن أقول المثل من القرآن فلا أعرفه ؛ لأنّ الله عزّ وجلّ يقول : ﴿ وما يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴾ <sup>(٢)</sup> ۞

● - أخبرنا أحمد بن محمد بن الفضل الأهوازى قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد الشافعى قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم عن الهيثم <sup>(٣)</sup> بن عدى عن ابن غياث عن الشعبي قال :

قال معاوية : عشرة أعمال لا يَعملُها إِلَّا الشَّريفُ المُسنُّ العاقل الذى قد عضَّ على ناجذته : الثَّغرُ ، والمنبرُ ،

(١) يده فى أمال المرتضى : « فقال : يا أبا الرزعة ، حذ من عطاء هذا ثلاثة وزدها فى عطاء هذا » .

(٢) الآية ٤٣ من سورة النكيت .

(٣) فى الأصل : « بن الهيثم » .

والصائفة ، والموسم ، والشرط ، وبيت المال ، والسقاية ،  
ودار الرزق ، والقضاء ، والعشور .

● - أخبرنا الهزاني قال : حدثنا الرياشي عن الأصمعي

قال :

كان يقال : الرجال ثلاثة ، فرجلٌ مسلمٌ عفيفٌ يُورِدُ  
الأُمُورَ موارِدَها ، (٧٧ب) ويُصَدِّرها مصادرها ، فذلك رجلٌ  
نفسه . وآخر لا رأى له ولكنّه يشاور أهل اللبِّ والرأى ،  
وينتهى إلى ما يقال له ، فذلك نصف رجل . وآخر حائر  
بائر لا رأى له ولا يَأْتِمِرُ للرُّشد ولا يُطِيعُ المُرشد .

● - أخبرني أبي قال : أخبرنا عَسَل بن ذَكْوَان قال :

حدثنا ابنُ أخى الأصمعي عن عمه قال :

تقول الرواة والعلماء : من أراد الغريبَ فعليه بشعر  
هذيل ورجز روبة والعجاج ، وهؤلاء يجتمع في شعرهم  
الغريبُ والمعاني . <ومن> أراد الغريب من شعر المحدثِ  
ففى أشعار ذى الرمة . ومن أراد الغريبَ الشديدَ الثقة ففى  
شعر ابنِ مُقْبَل ، وابنِ أَحمر ، وحُميد بن ثورِ الهلالي ،  
والراعى ، ومُزاحمِ العُقَيْلي . ومن أراد النسيب والغزل  
من شعر العرب الصُّلب فعليه بأشعار عُذرة والأنصار .

ومن أراد النَّسِيبَ من الشعر المُحدث ففي شعر ابن أبي ربيعة والحارث (١٧٨) بن خالد المخزومي والطبقة الذين مع هؤلاء . ومن أراد طُرْفَ الشعر وما يُحتاج إلى مثله عند محاوره (١) الناس وكلامهم فذلك في شعر الفرسان .

● - ويقال : أشعرُ الفرسانُ ثريد بن الصَّمَّة ، وعنترة ، وخُفاف بن ندبة ، والزُّبرقان بن بدر ، وعُروة بن الورد ، ونُهَيْكَة بن إِساف (٢) ، وقيس بن زهير ، وصخر بن عمرو ، والسُّلَيْك بن سُلَكة ، وأنس بن مُدْرِكَة ، ومالك ابن نويرة ، ويزيد بن الصَّعِق ويعُدُّ من الفرسان وفي الأشراف ، ويزيد بن سنان بن أبي حارثة .

● - أنشدنا أبي رحمه الله قال : أنشدنا أبو عمرو الجرجاني الكاتب :

رَأَيْتُكُمْ بَقِيَّةً حَىَّ قَيْسَ  
وَهَضْبَتَهَا الَّتِي فَوْقَ الْهَضَابِ  
تُبَارُونَ الرِّيحَ إِذَا تَبَارَتْ  
وَتَمْتَثِلُونَ أَفْعَالَ السَّحَابِ

(١) في الأصل : « محاوره » بالميم .

(٢) في الأغاني ٢٠ : ١١٧ ومجموعة المائى ١٣١ وحلقة ابن الشجرى ٤٨ . وجهه في شعر

له في الحلقة والأغاني :

ألم نهيك ارفعى الظن صاعدا ولا تيلى أن يرى الشعر باتس

● - أنشدني أبو علي الحسن بن يزداد قال : أنشدني  
 هارون ( ٧٨ ب ) بن محمد بن عبد الملك الزيات قال :  
 كنتُ عدِيلُ الزُّبَيْرِ بنِ بَكَّارٍ في طَرِيقِ مَكَّةَ ، فنظَرَ إلى  
 الطَّرِيقِ ثم أنشد :

أَلَا تَلَكُمَا أَعْلَامُ بَثْنَةٍ قَدْ بَدَتْ  
 كَأَنَّ ذُرَاهَا عُمَمَتْ بِسَبِيبِ (١)  
 طَوَامِسَ لِي مِنْ دُونِهِنَّ مَوْدَةَ  
 وَلِي مِنْ وَرَاءِ الطَّامَسَاتِ حَبِيبُ  
 بَعِيدٌ عَلَيَّ مِنْ لَيْسَ يَطْلُبُ حَاجَةً  
 وَأَمَّا عَلَيَّ ذِي حَاجَةٍ فَقَرِيبُ

● - أنشدنا إبراهيم بن الزُّغل العسَمي (٢) قال : أنشدنا  
 المبرد قال : سمعتُ أُمَّ الْهَيْثَمِ وَقَدْ سُئِلَتْ : أَيْنَ مَنْزِلُكَ ؟  
 فقالت :

أَمَّا عَلَيَّ كَسْلَانُ فَإِنْ فَسَاعَةٌ (٣)  
 وَأَمَّا عَلَيَّ ذِي حَاجَةٍ فَقَرِيبُ

---

(١) البَيْبُ : جَمْعُ سَيْبَةٍ ، وَهِيَ الشَّقَّةُ الرَّقِيقَةُ مِنَ الْكَتَانِ . وَفِي الْبَيْتِ إِقْوَاءُ .  
 (٢) كَذَا وَرَدَ فِي الْأَصْلِ ، وَلَمْ يَلْحَظْهَا الْبَيْهَقِيُّ .  
 (٣) كَذَا بِالْأَصْلِ .

ثم أنشدت :  
 بعيدٌ على من ليس يطلب حاجةً  
 وأما على ذى حاجة فقريبٌ

● - أخبرني عمي رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن يعقوب قال : ( ١٧٩ ) سمعت أبا محمّد السعدي يقول : دخلت إلى أبي نواس نعوذه في مرضه الذي مات فيه : فقلنا : كيف تجلّك ؟ فقال :

شاع في الفناء سُفْلاً وُعْلاً  
 وأراني أموت عضواً فعضوا (١)  
 ليس من ساعة مضت بي إلّا  
 نقصتني برّها بي جُزوا  
 ذهبَتْ جِلَّتِي بطاعة نفسي  
 وتذكّرت طاعة الله نَضُوا  
 قد أسأنا كلّ الإساءة فاللّا  
 همّ صفحاً عنّا وغَفْراً وعفوا (٢)  
 فلما خرجنا من عنده قيل لنا : مات !

(١) ديوان أبي نواس ١٣٠ وأخبار أبي نواس لأبي حنّان ٣٥ . وفي الأصل : « وأراني الموت » تحريف .

(٢) في الأصل : « قد أسأنا كل » صوابه من المرجعين السابقين .



● - وأخبرني عمي قال : أخبرنا أبو إسحاق الشيباني  
عن ابن أبي طاهر قال :

حضر عبد الله بن العباس الطالبي<sup>(١)</sup> - وهو شيخُ أهله -  
باب يحيى بن خالد ، (٧٩ ب) فعرف الحاجبُ مكانه ، فخرج  
فلما رآه أطرقَ ، فقال عبد الله بن العباس : لو أذن لنا  
في الدخول دخلنا ، ولو أمرنا بالانصراف انصرفنا ،  
ولو اعتذر إلينا لقبِلنا . فأما الفترة بعد النظرة ، والتوقف  
بعد التعرف فلا أعرفها . ثم لوى رأسَ حماره وأنشأ يقول :

وما عن رضا كان الحمار مطبتي

ولكن من يمشى سيرضى بماركب

● - أخبرنا أبو بكر ابنُ عبدان القاضي قال : حدثنا عسل  
ابن ذكوان قال : حدثنا الرياشي عن محمد بن سلام قال :  
لما طعن أبو ثور الأسدَى صخرًا أخا خنساء ، فأدخل  
حلقَ الدرع في جوفه ، مرضَ زماناً فجعل ينفث الدم وينفث  
معه حلقَ الدرع ، وكانت امرأته (١٨٠) تقوم عليه ، فطال عليها  
مرضه وملته ، وقد كان يكون بينها وبين أمه الشيء  
فتعصبها ، فمرَّ بها رجلٌ وكانت ذاتَ خلق ، فقال :

(١) الخبر منسوب إلى العباس بن الحسن حين دخل على المأمون ، في تاريخ بغداد ١٢٧: ١٢٧ .

أَيْبَاعِ الْكَفَلِ؟ فَقَالَتْ : عَمَّا قَلِيلَ . وَذَلِكَ بِسَمْعِ  
صَخْرٍ ، فَقَالَ لَهَا رَجُلٌ : كَيْفَ صَخْرٌ؟ قَالَتْ :  
لَا حَيُّ فَيُرْجَى وَلَا مَيِّتٌ فَيُسْتَرَاخُ مِنْهُ ! فَسَمِعَهَا فَقَالَ :  
نَاوِلْنِي سِيفِي - وَهُوَ يَرِيدُهَا - أَنْظِرْ مَا بَقِيَ مِنْ قُوَّتِي  
فَنَاوِلْتَهُ السِّيفَ فَإِذَا يَدُهُ لَا تُقَلُّهُ ، فَقَالَ صَخْرُ :

أَرَى أُمَّ صَخْرٍ مَا تَجِفُّ دُمُوعُهَا

وَمَلَّتْ سُلَيْمَى مَضْجَعِي وَمَكَانِي <sup>(١)</sup>

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ جَنَازَةً

عَلَيْكَ وَمَنْ يَغْتَرُّ بِالْحَدَثَانِ

فَأَيُّ امْرِئٍ سَاوَى بَأَمِّ حَلِيلَةٍ

فَلَا عَاشَ إِلَّا فِي شَقَاءٍ وَهَوَانٍ

أَهْمُ بِأَمْرِ الْحَزْمِ لَوْ أَسْتَطِيعُهُ

وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الْعَيْرِ وَالنَّزْوَانِ

وَحَيَّ حِلَالٍ قَدْ صَبَحَتْ بَغَارَةً

كَرَجَلٍ جَرَادٍ أَوْدَبًا كُتْفَانِ

( ٨٠ ب ) فَلَوْ أَنَّ حَيًّا فَائِثُ الْمَوْتِ فَاتَهُ

أَخُو الْحَرْبِ فَوْقَ الْقَارِحِ الْعَدَوَانِ <sup>(٢)</sup>

(١) الشراء ٣٠٣ والكمال ٧٤٦ والأغاني ١٣ : ١٣١ والخزانة ١ : ٢٠٩ وأمثال المدياني

٢ : ٣٨ ونوادر المخطوطات ٢ : ١٢٧ في كتاب أسماء القتالين .

(٢) في الأصل : ه التنوان ه تحريف . والتنوان بالنال المعجمة : الريع .

قال : وأنشدني الأبياتَ الرياشيُّ والمازنيُّ عن الأصمعي .

● - أخبرنا علي بن الحسين بن إسماعيل الفقيه قال :  
أخبرنا محمد بن زكريا بن دينار قال : حدثنا مهدي بن  
سابق عن عبد الله بن عباس عن أبيه قال :

جمع قُسُ بن ساعدة ولده فقال : إِنَّ المعَا تكفيه البقلة ،  
وترويه المذقة ، وَمَنْ عَيْرَكَ شيئاً ففيه مثله ، ومن ظلمك  
وجد مَنْ يظلمه ، ومتى عدلتَ على نفسك عدلَ عليك من  
فوقك ، وإذا نهيتَ عن شيء فإنه نَفْسُكَ ، ولا تجمع  
مالاً تأكل ، ولا تأكل مالا تحتاج إليه ، وإذا ادّخرتَ  
فلا يَكُونَنَّ كنزُكَ إِلَّا فَعْلُكَ . وكن عَفَّ العيلة <sup>(١)</sup> ، مشترك  
الغنى ، تَسُدُّ قومَكَ . ( ٨١ أ ) ولا تُشاورَنَّ مشغولاً وإن كان حازماً ،  
ولا جائعاً وإن كان فهماً ، ولا مذعوراً وإن كان ناصحاً .  
ولا تضعَنَّ في عنقك طوقاً لا يمكنكَ نَزْعُهُ إِلَّا بشقَّ نَفْسِكَ .  
وإذا خاصمتَ فاعدِلْ ، وإذا قُلْتَ فاقْتَصِدْ . ولا تَسْتودِعَنَّ  
أحدًا دينَكَ وإن قربتَ قرابته ، فإنك إذا فعلتَ ذلك لم  
تنزلْ وجلاً ، وكان المستودع بالخيار في الوفاء والغدر ،

(١) العيلة ، بالفتح ، أى عند العيلة ، وهى الفقر . ومنه أخذ جرير قوله :

وإني لسف الفقر مشترك الفنى مريع إذا لم أرض داري انتقالي

وكنْتَ له عبداً ما بقيت . وإنْ جَنَى عَلَيْكَ كُنْتَ أَوْلَى  
بذلك ، وإنْ وَفَى كَانَ المملوحُ دُونَكَ .

● - أنشدنا محمد بن علي بن عمران قال : أنشدنا

عبيد الله بن علوان ، أنشدنا إسحاق الموصلي :

خَفَّ عَلَى كُلِّ مَنْ لَقِيتَ وَإِنْ

كَانَ لِحِمْلِ الثَّقِيلِ مُحْتَمِلاً

أَثْقَلُ مَا كَانَ مَنْ يَخْفُ عَلَى

إِخْوَانِهِ حِينَ يَأْمَنُ الثَّقَلَا

ومثله لبعض المحدثين :

(٨١ب) لَمَّا تَعَالَتْ وَقَدْ خَفْتُ أَنْ

تُدْبِرَ مِنْ وَدَّكَ بِالْمُقْبِلِ

أَقَلَّتْ إِيَّائَكُمْ إِنْ نُهُ

مَنْ خَافَ أَنْ يَثْقُلَ لَمْ يَثْقِلْ

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ حَمَادِ بْنِ أَبِي سَلِيمَانَ<sup>(١)</sup> : « مَنْ خَافَ أَنْ

يَثْقُلَ لَمْ يَثْقِلْ » .

وحمادٌ هذا أستاذ أبي حنيفة ، وفقهه أهل الكوفة ،

وحمل عن إبراهيم النخعي .

(١) هو حماد بن أبي سليمان سلم الأثرى . توفى سنة ١٢٠ . ترجم له في تهذيب التهذيب

١٦:٣

● - سمعتُ أبا بكر محمد بن يحيى يقول : سمعتُ  
أبا حازم القاضي يقول : قال أبو حنيفة : كُنَّا نَأْتِي  
حمَّادَ بن أبي سليمان ، فلا ننصرفُ من عنده إلا بفائدة ،  
فجئناه يوماً فلم نُفِدْ شيئاً إلا أنه قال : « إذا وردَ عليك  
مسألة معضلة فاجعل جوابها منها » . فحفظتُ ذلك وأنا  
لا أرى أنه شيء ، فلما كان بعدَ دهرٍ صرتُ <sup>(١)</sup> إلى دار  
المنصور ، فخرج إلى الربيع الحاجبُ مُتَحَنِّناً فقال : (١٨٢) أفتنى  
في أمر أمير المؤمنين لي بقتل الأنفس وأخذ الأموال ، أعلى  
في ذلك شيء ؟ فذكرتُ قولَ حماد فقلت : ليس <sup>(٢)</sup> أمير  
المؤمنين يأمرُك بحقِّ يراه ؟ قال : بلى . قلت : فافعلْ إذا  
أمرُك بذلك وأنت مأجور !

● - ومَّا يُشْبِهُ هذا ما أخبرني به أبو بكر قال : حدثني  
محمد بن علي عن أبي العيَّان قال : حدثني الجاحظ قال :

قال المهديُّ لشريك القاضي وعنده عيسى بن موسى :  
لوشهد عندك عيسى بن موسى كنتَ تقبله ؟ وأراد أن يُغريَ  
بينهما ، فقال شريك : مَنْ شهد عندي سألتُ عنه ، ولا

(١) في الأصل : « ضرب »

(٢) كلما يكون هبة الاستظهار .

يُسْأَلُ عَنْ عَيْسَى غَيْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنْ زَكَّاهُ قَبِلْتُهُ .  
فَقَبِلَهَا عَلَيْهِ .

● - وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْجُمَحِيُّ قَالَ :  
حَدَّثَنِي هِشَامُ الْكَرْنَبَائِيُّ قَالَ :

تَقَدَّمَ السَّيِّدُ <sup>(١)</sup> إِلَى سَوَّارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَعَ خَصْمٍ لَهُ ، فَقَالَ  
سَوَّارٌ لِلْسَّيِّدِ فِي بَعْضِ خُطَابِهِ - وَكَانَ (٨٢ ب) مَغِيظًا عَلَيْهِ لِسُوءِ  
مَذْهَبِهِ وَهَجَاثَةِ لَهُ - : يَا ابْنَ اللَّخْنَاءِ ! فَقَالَ السَّيِّدُ :  
ابْنُ اللَّخْنَاءِ خَصْمِي هَذَا . فَقَالَ الْخَصْمُ : خُذْ لِي بِحَقِّي .  
فَلَمْ يَقْدِرِ الْقَاضِي عَلَى ذَلِكَ لِأَنَّ عَلَيْهِ مِثْلَ ذَلِكَ . فَقَالَ :  
قُومَا .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَبَا بَكْرٍ  
الطَّالِقَانِيَّ فَقَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ :

حَدَّثْتُ أَنَّ الشَّافِعِيَّ قَالَ : لَوْ أَفَكَّرَ فِيهَا سَنَةً لَكَانَ قَلِيلًا .

● - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنَا  
أَبُو يَعْلَى الْمَنْقَرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي سَوِيَّةٍ قَالَ : قَالَ  
الْأَحْنَفُ : يَنْبَغِي لِلْوَالِي أَلَّا يَغْضَبَ ؛ لِأَنَّ الْغَضَبَ فِي الْقُدْرَةِ  
لِقَاحُ السَّيْفِ وَالنَّدَامَةُ . وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَدَعَ تَفْقُدَ لَطِيفِ

(١) هُوَ السَّيِّدُ الْحَمِيرِيُّ . وَالْقِصَّةُ فِي الْأَذَى ٧ : ١٣ بِصُورَةِ أُخْرَى .

أُمُور الرعيّة اتكّالاً على نظره جسيمها ؛ لأنّ لللطيف موضعاً يُنتَفَعُ به ، وللجسيم موضعاً لا يُستَغْنَى عنه .

● - أخبرنا الجوهري قال : حدّثنا أبو علي المنقري (١٨٣) قال : حدّثنا العلاء بن الفضل قال :

قال الأحنف : رأس سياسة الوالي خصالٌ ثلاث : اللين للناس ، والاستماعُ منهم ، والنظر في أمورهم . ورأس مروءة الوالي خصالٌ ثلاث : العلم والعلماء ، ورحمة الضعفاء ، والاجتهاد في مصلحة العامة .

● - أخبرنا الجوهري قال : أخبرنا عمر بن شبة عن أبي عاصم قال : كان [الشعبيُّ] إذا تحدّث بحديث نمّقه وحسنه ، وكان له جليسٌ يقال له خُنيس<sup>(١)</sup> ، فقال له يوماً : يا أبا عمرو ، اتّق الله ولا تكذب . فقال له الشعبي : ما أحوجك إلى مُحملَجٍ شليد القتل ، لئن المَهَزَّ<sup>(٢)</sup> ، وافر الثمرة<sup>(٣)</sup> ، يؤخذ من عَجَبٍ بغيرٍ إلى مَغْرَزٍ عنقه ، فيوضع منك على مثل ذلك ، فيكثر منه رقصانك لغير

(١) في ديوان الماعني ٢ : ٧١ : « خنيس » .

(٢) في الأصل : « المهر » . وفي ديوان الماعني : « المهزة » .

(٣) الثمرة من الوط : مقدّة الطرائف .

جَدَل<sup>(١)</sup> . فقال : إى بآئى ، وما هذا ؟ قال : شىء لى فىه أرب ، ولك فىه أدب<sup>(٢)</sup> .

● - أخبرنا أبو روق الهزائى قال : حدثنا عبد الله بن شبيب قال : حدثنا على بن الجهم قال : حدثنا أبو مسهر (٨٣ب) عن سعيد بن عبد العزيز التنوخى قال :  
أوصى مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بِكَثْرٍ مَالِهِ لَطُلَّابِ الْأَدَبِ  
وقال : إِنَّهَا بِضَاعَةٌ مَجْفُوءٌ أَهْلُهَا .

● - أخبرنا أبو بكر ابن الأنبارى قال : حدثنى أبى عن أحمد بن عبيد قال :

قال سالم مولى مسلمة بن عبد الملك : كان مَسْلَمَةُ إِذَا دَخَلَ غَلَّةٌ ضَيَاعِهِ جَعَلَهَا أَثْلَاثًا ، فَثُلُثًا لِنَفَقَتِهِ ، وَثُلُثًا لِلنَوَائِبِ وَالْحَقُوقِ ، وَثُلُثًا يَصْرِفُهُ إِلَى أَهْلِ الْأَدَبِ .

قال : فقلتُ له يوماً : يا مولائى ، إِذَا وَرَدَ مَالُكَ صَرَفْتَهُ فِي ثَلَاثَ : فَأَمَّا النَّفَقَةُ فَلَا بَدَّ مِنْهَا ، وَأَمَّا النَوَائِبُ وَالْحَقُوقُ فَحِزْمٌ وَقُوَّةٌ ، وَلَا أَعْرِفُ الْوَجْهَ فِيمَا تَصْرِفُهُ إِلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ .  
فقال : إِنَّهُمْ تَسْرَكُوا التَّعْيِشَ وَالطَّلَبَ فَاسْتَغْلَوْا عَنِ الْمَكَاسِبِ

(١) الرقصان : الرقص . وفى الأصل : « رقصاتك لنير حله » .

(٢) بعبه فى ديوان اللطائف : « يعنى السوط » .



بطلب العلم<sup>(١)</sup> ، فواجبٌ على كلِّ ذى مروءة أن يعينهم .  
فقلت : يا مولاي . جعلته أحبَّ الأقسام الثلاثة إلى .

● - أخبرنا ابن دريد قال : أخبرنا الرياشي<sup>(٢)</sup> (١٨٤) عن  
الأصمعي قال :

قيل لعرابة بن أوس<sup>(٣)</sup> : بم سُدَّتْ قومك ؟ فقال : والله  
إنِّي لأعفو عن سفيهمهم . وأحلم عن جاهلهم . وأسعى في  
حوائجهم . فمن فعل فعلِي فهو مثلي . ومن زاد فهو أفضل :  
ومن قَصَّرَ فأنا خيرٌ منه . فقال فيه الشَّمَاخ :

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسَى يَسْمُو

إِلَى الْخَيْرَاتِ مَنْقَطِعَ الْقَرِينِ<sup>(٣)</sup>

إِذَا مَا رَايَهُ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ

تَلَقَّاهَا عَرَابَةُ بِالْيَمِينِ

● - أخبرنا ابن دريد قال : أخبرنا عبد الرحمن ابنُ  
أخي الأصمعي عن عمِّه قال :

وصفَ أعرابيُّ قومه فقال : كانوا والله إذا اصطَفُوا تحت

(١) في الأصل : « يطلب العلم » .

(٢) الخبر بصورة أخرى في العقد : ٢٨٨ .

(٣) ديوان الشَّيْخ ٩٦ والعقد والأغاني ٨ : ١٠٢ والكليل ٧٥ ، ٣٩٥ ، والشعر ٢٧٨ .

الْقَتَامَ ، خَطَرْتُ بَيْنَهُمُ السَّهَامَ ، بِوَقُودِ الْحِمَامِ ؛ وَإِذَا  
تَصَافَحُوا بِالسَّيُوفِ ، فَغَرَّتِ الْمَنَايَا أَفْوَاهَهَا . قَرُبَ يَوْمٌ عَارِمٌ  
قَدْ أَحْسَنُوا أَدَبَهُ ، وَحَرَبَ عَبُوسٌ قَدْ ضَاكَّتْهَا (٨٤ب) أَسْنَتُهُمْ ،  
وَخَطَّبَ شَيْنٌ<sup>(١)</sup> قَدْ فَلَّلُوا مَرَاجِيهَ ، وَيَوْمَ عَمَاسٍ قَدْ كَشَفُوا  
ظُلْمَهُ بِالصَّبْرِ حَتَّى يَنْجَلِيَ . إِنَّمَا كَانُوا الْبَحْرَ لَا يُنْكَشُ  
غِمَارُهُ ، وَلَا يُنْهَنهُ تَيَّارُهُ .

● - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دَرِيدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ :

وَصَفَ أَعْرَابِيٌّ قَوْمَهُ فَقَالَ : كَانُوا وَاللَّهِ غِيُوثَ جَدَبٍ ،  
وَلِيُوثَ حَرْبٍ ، إِنْ أَعْطَوْا أَغْنَوْا ، وَإِنْ قَاتَلُوا أَبْلَوْا ، ثُمَّ  
قَدَّمَ لَهُمُ الدَّهْرُ مَا آخَرَ لغيرهم .

● - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَزَازِيُّ قَالَ : كَتَبَ أَبُو الْعَيْنَاءِ  
إِلَى أَبِي الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي دُوَادٍ : « مَسْنَا وَأَهْلُنَا الضَّرَّ ، وَبِضَاعَتُنَا  
الْمَوْدَةَ وَالشُّكْرَ ، فَإِنْ تُعْطِيَ أَكُنْ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

أَنَا الشُّهَابُ الَّذِي يَحْمِي ذِمَارَكُمْ  
لَا يَخْمِدُ الدَّهْرُ إِلَّا ضَوْؤُهُ يَقْدُ

(١) كَذَا ، لَهَا « سَنٌ » . وَالسَّنُّ : الَّذِي يَلْعَقُ فِي عُلُوهِ وَإِقْبَالِهِ وَإِدْبَارِهِ .



أَبْقَيْتَ بَعْضَ الْإِبْقَاءِ ! فَأَصْنِ لِكَلَامِي حَتَّى ظَنَنْتُ  
 أَنَّهُ قَدْ عَمِلَ فِيهِ . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ مَنشِدًا :  
 ( ٨٥ب ) أَرَى رَاحَةً لِلْحَقِّ عِنْدَ قَضَائِهِ  
 وَيَثْقُلُ يَوْمًا إِنْ تَرَكْتَ عَلَى عَمْدٍ

● - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعِينَاءُ قَالَ :  
 رَأَيْتُ ابْنَ عَائِشَةَ نَصَفَ النَّهَارَ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ  
 رَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ . وَبَيْنَ يَدَيْهِ غُلَامَانِ يَعْطَوَانِ ، فَقُلْتُ لَهُ :  
 أَفَى هَذَا الْوَقْتُ : فَقَالَ : نَعَمْ .  
 حَقُوقٌ لِإِخْوَانٍ أُرِيدُ قَضَاءَهَا  
 كَأَنِّي مَالِمٌ أَقْضُهُنَّ مَرِيضٌ

● - أَنَشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : أَنَشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ  
 الْمُبَرَّدُ :  
 رَأَيْتُ قَضَاءَ الْحَقِّ عِنْدَ نَزْوِهِ  
 يَبَادِرُهُ مَنْ كَانَ مُسْتَحْكِمَ الْعَقْلِ  
 يَنْجِيكَ مِنْ عَثَبِ الصَّدِيقِ وَلَوْ مَهْ  
 وَمِنْ قَوْلِ زَوْرٍ وَاعْتِذَارٍ مِنَ الْمَطْلِ

● - أَنَشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَفْطُوِيَه قَالَ : أَنَشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ  
 يَحْيَى ثَعْلَبٌ .

لَأَنِّي آمَنَةٌ جَدُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

( ١٨٦ ) وَإِذَا أَتَيْتَ مَعَاشِرًا فِي مَجْلَسٍ

فَاخْتَرْ مَجَالِسَهُمْ وَلِمَّا تَقَعُدِ

وَلِكُلِّ أَمْرٍ يُسْتَعَادُ ضِرَاوَةٌ

فَالصَّالِحَاتِ مِنَ الْأُمُورِ تَعُودُ

● - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : قَالَ لِي

بَيْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِّ يَوْمًا : أَحَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحِمْيَانِيُّ فِي

صَبِيدَتِهِ الَّتِي يَسْتَحْسِنُهَا النَّاسُ ، الَّتِي أَوْلَاهَا :

\* عَادَ لَهُ مِنْ عَقَابِيلِ الْهَوَى غَيْدٌ \*

يَقُولُ فِيهَا :

يَقَى الْهَوَى مِنْهُ جَسْمًا كَالْهَوَاءِ ضَنَى

تَنْفُسُ الرِّيحُ فِيهِ وَهُوَ مَفْقُودٌ

أَمَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ أَوْجَبَ «جَسْمًا تَنْفُسُ فِيهِ الرِّيحُ»

نَأَوْجِدُهُ ، ثُمَّ أَعْلَمَهُ بِقَوْلِهِ «وَهُوَ مَفْقُودٌ» ؟ فَقُلْتُ لَهُ :

أَعَزَّ اللَّهُ الْأَمِيرَ ، إِنْ الشُّعْرَ لَا يَصِيرُ عَلَى هَذَا التَّقْدِ الشَّدِيدِ ،

إِنَّمَا أَرَادَ : وَهُوَ كَالْمَفْقُودِ .

وهذا أبو نواس يقول في صفة الخمر :

(٨٦ ب) فَأَتَيْتُكَ فِي صُورٍ تَدَاخَلَهَا الْبَلَى

فَأَزَالَهُنَّ وَأَثْبَتَ الْأَرْوَاحَ (١)

فمتى رأى الأمير أرواحاً في غير صُور ؟ قال : ما كان يجوز أن يُعارض ذلك إلا بمثل هذا .

● - أخبرنا محمد قال : حدثنا الحسن بن الحسين الأزدي قال : حدثنا الحسن الطوسي قال :

كُنَّا فِي مَجْلِسٍ عَلَى اللَّحْيَانِ (٢) ، وَكَانَ عَازِماً عَلَى أَنْ يُمْلِيَ نَوَادِرَهُ ضِعْفَ مَا أَمْلَى ، فَقَالَ يَوْمًا : يَقُولُ الْعَرَبُ « مُثْقَلٌ اسْتَعَانَ بِذَقْنِهِ » . فَقَامَ إِلَيْهِ ابْنُ السَّكَيْتِ وَهُوَ حَدَّثٌ فَقَالَ : يَا أَبَا الْحَسَنِ ، إِنَّمَا تَقُولُ الْعَرَبُ : « مُثْقَلٌ اسْتَعَانَ بِذَقْنِهِ » يَرِيدُونَ الْحِمْلَ وَالنَّهْضَ بِالْحِمْلِ . فَقَطَعَ الْإِمْلَاءُ . فَلَمَّا كَانَ فِي الْمَجْلِسِ الثَّانِي أَمْلَى فَقَالَ : تَقُولُ الْعَرَبُ : « هُوَ جَارِي مُكَاشِرِي » ، فَقَامَ إِلَيْهِ يَعْقُوبُ فَقَالَ : أَعَزَّكَ اللَّهُ ، وَمَا مَعْنَى مُكَاشِرِي ، إِنَّمَا هُوَ مُكَاسِرِي : كَثُرُ

(١) ديوان أبي نواس ٢٥٦ .

(٢) هو عل بن المبارك أو ابن حازم ، أبو الحسن اللحْيَانِ ، تلميذ الكسائي وأبي عمرو والأصمعي وأبي عبيدة ، وشيخ القاسم بن سلام . له كتاب النوادر . بنية الوعاة ٣٤٦ وطبقات الغزالي ٢١٣ .

بني إلى كسر بيته (١٨٧). فقطع اللحياني الإماء فما  
أملى بعد ذلك شيئاً <sup>(١)</sup> .

● - أخبرنا أبو بكر قال : حدثني محمد بن أحمد  
الحرزبيل قال : حدثني يعقوب بن السكيت عن عبد الله بن  
ياسين قال :

سمعتُ خلفاً الأحمر يقول : أخذتُ على المفضل الضبي  
في يومٍ واحد تصحيفَ ثلاثة أبيات . أنشد للأعشى :  
ساعةٌ أكبرَ النهارِ كما شـ

بُ محيل لبُونه إعتاماً <sup>(٢)</sup>

فقال «مُحِيل» ، وإنما هو «مُخِيلٌ» : رأى خالاً  
من السحاب فخشى على بهمه <sup>(٣)</sup> أن تتفرق للمطر ، أو يُضَرَّ  
بها فشدها . وأكبرَ النهار : ضحى النهار . يقول : كان  
صبرُهم لنا ساعةً بهذا المقدار ؛ لأنَّه يقول بعد هذا البيت :  
ثم ولّوا بعد الحفيظة والصَّبـ

ر كما تطحّر الجنوبُ الجَهَامَا <sup>(٤)</sup>

---

(١) التصحيف والتحريف المؤلف من ١٠٢-١٠٤ .  
(٢) ديوان الأعشى ١٧٤ . وانظر التصحيف والتحريف للمكرئ ص ٧٦-٧٧ .  
(٣) في الأصل : « هجمة » ، صوابه في التصحيف والتحريف .  
(٤) طهرته : فرقت في أطوار البهاء . في التصحيف : « تلحن » وما هنا صوابه .

قال : والبيت الثاني الذي صحَّفَ فيه بيتٌ للمخبل  
السَّعْدِيُّ :

( ٨٧ ب ) وإذا أَلَمَّ خيالُها طُرِقَتْ  
عيني فمَاءٌ شَوَّوْنها سَجَمُ<sup>(١)</sup>  
وإنما هو « طُرِقَتْ » .

قال خلف : فعرفته فرجع عنه .

وروى بيت امرئ القيس :  
نمُسُ بأعرافِ الجِياذِ أكفْنَا

إذا نحن قمنا عن شواءٍ مضهَّبِ<sup>(٢)</sup>

وإنما هو « نَمُسُ » . والمَشُ : مَسَحَ اليدَ بشئٍ<sup>(٣)</sup> يقشر  
الدم . ويقال للمنديل مَشُوش .

● - قال : وحديثي ابن ذكوان قال : حدثني المازني عن  
الأصمعي ، أنه سمع المفضل يُنشد بيتَ أوس بن حجر :  
وذا تَهِدِمِ عِيارِ نَواهِقِها  
تُصَيِّتُ بالماءِ تَولِباً جَدَعاً<sup>(٤)</sup>

(١) المفصليات ١١٣ .

(٢) ديوان امرئ القيس ٥٤ . وفي الأصل : « نمس » وبه يفتون الإشتداد .

(٣) في التصحيف والتحريف : « بشئٍ عشن » .

(٤) صوابه : « عارِ نَواهِقِها » ، كما في ديوان أوس ص ١٣ والتصحيف والتحريف والميوان

٤ : ٢٠ - ٢٦ والعدة ٢ : ٢٠٤ .



فقال : إنما هو «جَدْعاً» ، والجَدْع : السيئُ الغِذاء ، وهو المجدّع . فقال المفضل : جَدْعاً . فقال له (١٨٨) الأصمعي : والله لو نفختَ في ألقى شُبُورٍ ما كان إلا جَدْعاً ، والله لا أنشدته بعد هذا إلا جَدْعاً ، وما يغني الصِّباح ؟ ! تكلّم بكلام النمل وأصِب .

التَّوَلَّب : الصغير من أولاد الحمير ، فاستعَارَه .  
والجدّع : الذي أتت عليه سنة . والتولّب الصغيرُ فلا يكون جَدْعاً .

● - أخبرنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري قال :  
أخبرنا أحمد بن يحيى ثعلب قال : حدثنا أحمد بن سعيد ابن سلم قال : رأيت الأصمعيّ وأبا عمرو الشيبانيّ عند أبي في هذه النيمخايجه<sup>(١)</sup> - وأشار إلى نيمخايجه في داره - فتناظروا وتناشدوا ، فأنشد الأصمعي :

عَنَّا باطلا وظُلما كما تُعْـ

نَزُّ عن حَجَرَةِ الرِّبَاضِ الطُّبَاءُ<sup>(٢)</sup>

(١) النيمخايجه ، هي في الفارسية : نيم خايه ، بمعنى القبة أو القبر . ويزاد المقطع « جه » في الفارسية للدلالة على التصغير كما يقال في باغ : باغچه بمعنى حديقة صغيرة ، وكما يقال في دريا بمعنى البحر درياچه بمعنى بحيرة . انظر القواعد الأساسية للشواري ٢١٩ . في الأصل : « النيمخايجه » ، صوابه في الصحيح والتحريف المكسرى ٥٤ .

فقال أبو عمرو : صَحَّفَتْ ، إنما هو « تُعْتَر » ، من  
الْعَتِيرَةِ . فصاح الأصمعيّ وجلب وقال « تُعْزُ » : ( ٨٨ ب )  
تضرب بالعنزَة . فقال له أبو عمرو : دَع هذا عنك ، فوالله  
لا تُنشد بعد وقتك أبداً إلا كما قلت .

قال أبو بكر : العتيرة : ذبيحةٌ كانوا في الجاهلية  
يذبحونها عن الغنم إذا كُثرت ، للأصنام . وقال رسول الله  
صلى الله عليه : « لا فَرَع ولا عَتِيرَة » . والفرعة : ذبيحة  
كانوا يذبحونها في رجب . والعتيرة قد مضى تفسيرها .  
والعنن : الاعتراض . والربيض : الغنم . والحجرة : الناحية .

فكان قومٌ من العرب إذا كُثرت عندهم ضنُّوا بها  
كلِّها ، فصادوا ظبياً فذبحوه للأصنام بدلاً من الشاة التي  
أكثروهم يذبحها . فشبه ما ألزمهم من ذنب غيرهم بما  
ألحق بالظباء مما سبيلُ الغنم أن تكون مأخوذةً به .

● - أخبرنا أبو بكر ابنُ الأنباري قال : أخبرنا أبو العباس  
ثعلب قال : حدثنا سلمة بن عاصم قال :

اجتمع الأصمعيّ وأبو عمرو الشيبانيّ عند أبي السمراء ،  
فتناشدا وتناظرا ، ( ١٨٩ ) وكان إلى جانب الأصمعيّ قرو ،

فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْقَرَوِ ثُمَّ قَالَ لِأَبِي عَمْرٍو : مَا مَعْنَى قَوْلِ مَالِكِ  
ابْنِ زُغْبَةَ :

بِضَرْبِ كَسَاذَانَ الْفِرَاءِ فُضُولُهُ

وَطَعْنِ كَلِيزَاغَ الْمَخَاضِ تَبَوُّرَهَا<sup>(١)</sup>

ثُمَّ قَالَ لِأَبِي عَمْرٍو وَيَدُهُ عَلَى الْقَرَوِ : مَا يَعْنِي بِقَوْلِهِ  
« كَسَاذَانَ الْفِرَاءِ » ؟

فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : يَعْنِي هَذِهِ الْفِرَاءُ . فَضَحِكَ الْأَصْمَعِيُّ  
وَقَالَ : يَا أَهْلَ بَغْدَادَ ، هَذَا عَالِمُكُمْ !

● - أَخْبَرَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَسَلُ بْنُ ذَكْوَانَ  
قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَثْمَانَ<sup>(٢)</sup> عَنِ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو  
قَالَ :

أَنْشَدَ يُونُسُ مَرَّةً بَعْدَ مَا كَبُرَ :

• وَفِي الْحُرُوبِ أَبْيَضاً وَقَادَا •

(١) فِي الْأَمَلِ : « الْمَخَاضُ الضَّرَابُ » ، صَوَابُهُ مِنَ التَّصْحِيفِ وَالتَّحْرِيفِ الْمَكْرِي ٩٥  
وَالسَّانِ (فَرَأَ ، يَرُوءُ ، وَزَغَ) مَعَ نَبِيهِ إِلَى مَالِكِ بْنِ زُغْبَةَ . وَوُجِدَ هَذِهِ الرُّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ  
فِي الْمُقَابِسِ (يُورِ) وَالْحَيَوَانَ ٢ : ٢٥٦ وَالْكَامِلِ ١٨١ وَدِيَوَانَ الْمَعْنَى ٢ : ٧٢ وَالْإِسْتِثْقَاءَ  
٢١٠ . وَطَبَقَاتُ الزُّبَيْرِيِّ ٢١٢ . أَمَّا الْبَيْتُ الَّذِي يَلْتَبِسُ بِهَذَا الْبَيْتِ فَهُوَ لِلنَّابِغَةِ فِي دِيَوَانِهِ  
٨ . وَتَصَدَّقُ :

بَطْنِ يَزِيدَ الْهَضَمِ عَسَنَ سَكَنَاتِهِ وَطَعْنِ كَلِيزَاغَ الْمَخَاضِ الضَّرَابِ  
(٢) هُوَ أَبُو عَثْمَانَ الْمَدَنِيُّ شَيْخُ عَسَلِ بْنِ ذَكْوَانَ .

فقال له <sup>(١)</sup> : عندي « أَتَنْتَضِي وَقَادَا » <sup>(٢)</sup> . فقال :  
ولك عِنْدُ يا ماصٍّ أمُّه ؟ !

● — أخبرنا أبي رحمه الله قال : حدثنا عسل بن ذكوان  
قال : حدثنا الرياشي قال :

توفِّي ابن لبعض (٨٩ ب) المَهالبة ، فأتاه شبيب بن شيبَةَ  
يعزِّيه ، وعنده بكر بن حبيب السهمي ، فقال شبيب :  
بلغني أَنَّ الطُّفْلَ لَا يَزَالُ مُحَبَّنْطِيًّا <sup>(٣)</sup> عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ يَشْفَعُ  
لِوَالِدِيهِ . فقال بكر بن حبيب : إِنَّمَا هُوَ مُحَبَّنْطِيًّا بِالطَّاءِ .  
[فقال <sup>(٤)</sup>] شبيب : تقول <sup>(٥)</sup> هذا لي وما بين لَابَتَيْهَا  
أَفْصَحُ مِنِّي ؟ ! فقال : هذا خَطَأٌ ثَانٍ مَا لِلْبَصْرَةِ وَاللُّوبِ ؟  
لَعَلَّهُ غَرَّكَ قَوْلُهُمْ : « مَا بَيْنَ لَابَتِي الْمَدِينَةِ » يُعْنَى بِهِ الْحَرَّةُ ،  
وَلَا حَرَّةٌ لِلْبَصْرَةِ .

● — أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا  
عمر بن شبة قال : بَجَلْنَا أَبُو يَحْيَى الزُّهْرِي عَنْ أَبِي دَاوُدَ  
الْوَرَّاقِ قَالَ : قَالَ الشَّعْبِيُّ :

- (١) لم يبين القائل كما ترى .  
(٢) يقال انتضى السيف : أخرجه من شبله .  
(٣) بمله في التصحيف والتحريف ١٨ : « — بظلام مسجبة — » . وانظر رواية أخرى لهذا  
الخير فيه ص ٦٤ .  
(٤) التكملة من التصحيف والتحريف ومعجم الأديباء ٧ : ٨٧ حيث نقل عن السكري .  
(٥) في المرجعين السابقين : « أقول لي هذا » . وفي الأصل : « يقول » .

وردتُ على عبد الملك بن مروان . فلَمَّا أَذِن لي وصِرْتُ  
 بين يديه قلت : عامرُ بن شراحيل الشَّعْبِيّ . قال : على علم  
 ما أَذِنَّا لك . فقلت في نفسي : خُذْهَا واحِدَةً عَلَيَّ وافِدِ<sup>(١)</sup>  
 أهل العراق . وعن يمينه شيخٌ جميلٌ ، فالتفتُ إليه  
 عبد الملك فقال : مَنْ أشعرُ الناسِ ؟ فقال : أنا . فقلت :  
 مَنْ (١٩٠) هذا يا أمير المؤمنين ؟ فقال : هذا الأخطلُ - وتبسّمَ  
 فقلت في نفسي : خُذْهَا ثنتين على وافِدِ أهل العراق .  
 فقلتُ أشعرُ منه الذي يقول :

هذا غلامٌ حسنٌ وجهه  
 مُستقبلُ الخير سريع التمام  
 للحارث الأصغر والحارث  
 الأكبر والحارث خير الأنام<sup>(٢)</sup>  
 خمسة آباء هم ما هم  
 هم خير من يشرب صوب الغمام<sup>(٣)</sup>

(١) في الأصل : « وفد » ، صوابه من الأغاني ٩ : ١٦٢ حيث ذكر الخبر . وقد جاء في

بقية النص بعد ذلك « وافد » مرتين . وانظر الخبر بصورة أخرى في الشعراء ١٠٩  
 والمخزاة ١ : ٢٨٨ وأمال المرتضى ٢ : ١٦ .

(٢) في الشعراء : « الأكبر والأعرج » .

(٣) وكذا في الأغاني . والحق أن هناك بيتا بين هذا وسابقه ليصح عدل الخمسة الوارد في هذا  
 البيت . والبيت المتوسط بينهما هو ، كما في الشعراء والمخزاة :

ثم لم يند ولم يند وقد  
 ينجح في الروضات ماله تفهم

والشعر للنايغة . فقال الأخطل : إن أمير المؤمنين إنما سألني مَنْ أشعرُ أهل زمانى فأخبرته أنني أشعرهم ، ولو سألني عن أهل الجاهلية كنتُ حريصاً أن أقول كما قلتُ أو شبيهاً به . قلت في نفسي : خذها ثلاثاً على وافدِ أهل العراق<sup>(١)</sup> .

● - أخبرنا محمد بن يحيى قال : حدثنا علي بن الصباح عن أبي محمّد قال : دخل سلمة بن غيلان الثقفيُّ في ناسٍ من العرب على كسرى ، (٩٠ ب) فطرح لهم مخاضاً عليها صورته ، فوضعوها تحتهم ، إلا سلمة بن غيلان فإنه وضعها على رأسه ، فقال له : ما صنعتَ ؟ قال : ليس حقُّ ما عليه صورةُ الملك أن يُبتذل ، وما أجد في جسدى عضبوا لا أكرّم ولا أرفع من رأسي فجعلتها فوقه . فقال له : ما أسكلُك ؟ فقال : الحنطة . فقال : هذا عقل الحنطة .

● - أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا محمد بن زكرياء قال :

قال رجلٌ من بني هاشم لابن عائشة : رأيتُ ابنك

(١) بيده في الألفاظ : « يعني أنه أعطى ثلاث مرات » .

عبد الرحمن<sup>(١)</sup> في العسكر بسرٌّ مَنْ رأى في أسوأ حال .  
فقال : إِنَّ عبيد الرحمن نظر في العلم والآدب ، ورَوَى  
الشعرَ فكان فيما روى قولُ ابن قيس الرقيات<sup>(٢)</sup> :  
إِنَّ شَيْباً من عامر بن لؤى

وفُتُوا منهم رفاقُ النعال<sup>(٣)</sup>  
كلما أوجِفَتْ إليهم ركابي  
رجَعَتْ عنهم بأهلٍ ومال<sup>(٤)</sup>  
فطلب ذلك عند أهلك فلم يجدَه .

● - وأخبرنا أحمد قال : حدثني ( ١٩١ ) محمد بن  
زكريا قال : كنّا عند ابن عائشة فتأه كتابُ ابنه<sup>(٥)</sup> من  
بغداد يشكو أَنه أخفقَ ممّا أهْل ، وكان في آخر كتابه : ياأبَه  
أنا في الخُـنـان أودَى

كلَّ يومٍ درهمين<sup>(٦)</sup>

- 
- (١) سبق ترجمته في ص ١٨٥ .  
(٢) في الأصل : « قيس بن الرقيات » تحريف . وانظر تحقيق اسمه بتفصيل شامل في الفترنة  
٣ : ٢٦٥ - ٢٦٩ ، ولترجمته الشراء ٥٢٣ وما سبق في حواشينا من مراجع .  
(٣) ديوان ابن قيس الرقيات ١١٤ ومجمع البلدان ( حرك ) .  
(٤) أوجِفْ البداية : حملها على الوجيف ، وهو ضرب من السير السريع . في الأصل :  
« أوجِفَتْ » ، صوابه من الديوان .  
(٥) في تاريخ بغداد ١٠ : ٢٦٠ أن والده ابن عائشة هو الذي كتب إليه يسأله عن خبره مع ابن  
أبي دؤاد ، فكتب ابن عائشة إلى أبيه هذا الشعر التالي .  
(٦) بين هذا البيت ونأيه في تاريخ بغداد :  
نساؤل فـسـيه عـسـل نفـ عـلى سـخـة عـين

وَأَرَانِي عَنْ قَلِيلٍ  
لَابِساً خُفَّيْ حُنَيْنِ  
قال : فقال ابن عائشة : لَا يَدْعُ ابْنِي ظَرْفَهُ .

● - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي سَعْدٍ  
قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو [ إِسْحَاقَ <sup>(١)</sup> ] إِبْرَاهِيمَ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ :  
دَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ ذِي الرُّقَيْبَةِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُضَرَّبِ  
ابْنِ كَعْبِ بْنِ زَهِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ :

خَرَجَ كَعْبٌ وَبُجَيْرُ ابْنِ زَهِيرٍ حَتَّى أَتَيَا أَبْرَقَ الْعَزَافَ ،  
فَقَالَ بُجَيْرٌ لَكَعْبٍ : اثْبُتْ فِي غَنَمِنَا هَذَا حَتَّى نَأْتِيَ  
هَذَا الرَّجُلَ - يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - فَاسْمَعْ  
مَا يَقُولُ . قَالَ : فَثَبَتَ كَعْبٌ وَجَاءَ بُجَيْرٌ إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ فَاسْلَمَ ، وَبَلَغَ ذَلِكَ كَعْباً فَقَالَ :

( ٩١ ب ) أَلَا أَبْلَغَا مِنِّي بُجَيْرًا رَسُولًا

عَلَى أَيْ شَيْءٍ وَبِغَيْرِكَ ذَلِكَ <sup>(٢)</sup>

(١) الكلمة من ترجمته في تهذيب التهذيب ١ : ١٦٦ حيث ذكر أنه روى عن المجاليين  
ذِي الرُّقَيْبَةِ . والخبر رواه ثعلب في المجالس ٤٠٨ وأبو الفرج في الأغاني ١٥ : ١٤٢  
كلاماً من رواية عمر بن شبة عن إبراهيم بن المنذر . و ترجمة عمر في تهذيب التهذيب : ٧  
٤٦٠ .

(٢) في مجالس ثعلب والأغاني : « أبلغا عني » .



على خلقٍ لم تُلقِ أمّاً ولا أباً  
 عليه . ولم تدركْ عليه أخاك  
 سقاك أبو بكرٍ بكأسٍ رويّةٍ  
 وأنهلك المأمور منها وعلّكا  
 فخالفت أسباب الهدى وتبعته

فهل لك فيما قلت بالخيفهل لك  
 فبلغ ذلك النبيّ عليه السلامُ فأهدرَ دمه ، فكتب بذلك  
 بُجَيْرٍ إلى أخيه ويقول له : أسلم فإن النبيّ صلى الله عليه  
 لم يأتِه أحدٌ يشهد ألاّ إله إلاّ الله وأنّ محمداً رسولُ الله إلا  
 قَبِلَ منه وأسقطَ ما كان من قبل .

قال : فأسلم كعبٌ وأقبل . قال : كعبُ : فَأَنْخْتُ  
 راحتي بباب المسجد ودخلتُ ، فعرفتُ النبيّ صلى الله عليه  
 بالصفة ، فتخطّيتُ حتى جلستُ إليه فأسلمتُ وقلت : الأمانُ  
 ( ١٩٢ ) يا رسولَ الله . قال : ومن أنت ؟ قلت : كعب بن  
 زهير . قال : الذي يقول . ثم التفت إلى أبي بكرٍ فأنشده  
 الأبياتَ ، فقلتُ : يا رسولَ الله ما هكذا قلت : إنّما قلت :

سقاك أبو بكرٍ بكأسٍ رويّةٍ  
 وأنهلك المأمونُ منها وعلّكا

قال : مأْمُونٌ وَاللهُ ! ثم أنشده :  
 بانَتْ سَعَادُ فِقْلِي اليَوْمِ مَتَبُولُ  
 مَتِيْمٌ لِإِثْرِهَا لَمْ يَفِدْ مَكْبُولُ  
 وَمَا سَعَادُ غَدَاةُ الْبَيْنِ إِذْ رَحِلَتْ  
 إِلَّا أَغْنَى غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ  
 وَيُلْمُهُمَا خُلَّةٌ لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ  
 مَوْعِدَهَا أَوْ لَوْ أَنَّ النُّجَجَ مَقْبُولُ  
 لَكُنْهَا خُلَّةٌ قَدْ سَيِطَ مِنْ دَمِهَا  
 فَجَعُ وَوَلَعٌ وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلُ  
 فَمَا تَلُومُ عَلَى حَالِ تَكُونُ بِهِ  
 كَمَا تَلَوْنُ فِي أَثْوَابِهَا الْغُولُ  
 فَلَا يَغُرُّنَكَ مَا مَنَنْتَ وَمَا وَعَدْتَ  
 إِنَّ الْأَمَانِي وَالْأَحْلَامَ تَضْلِيلُ  
 ( ٩٢ ب ) تَاللهُ لَا تُمَسِّكُ الْعَهْدَ الَّذِي عَهَدْتَ  
 إِلَّا كَمَا تُمَسِّكُ الْمَاءَ الْغَرَابِيلُ<sup>(١)</sup>  
 كَانَتْ مَوَاعِيدُ عِرْقُوبٍ لَهَا مِثْلًا  
 وَمَا مَوَاعِيدُهُ إِلَّا الْآبَاطِيلُ<sup>(٢)</sup>

(١) في رواية ابن هشام ص ٣٤ : « ولا تمسك بالوعد الذي زعمت » .

(٢) ويروي : « وما مواعيده » .

ثم قال بعد ذكر ناقته :  
يسعى الغواة بدفئها وقيلهم  
إنك يا ابن أبي سلمى لمقتول  
وقال كل خليل كنت أمله  
لا ألقينك إننى عنك مشغول  
فقلت خلّوا سبيلى لا أبالكم  
فكل ما قدر الرحمن مفعول  
كل ابن أنثى وإن طالّت سلامته  
يوماً على حالة حذاء محمول<sup>(١)</sup>  
أنبت أن رسول الله أوعدنى  
والخوف عند رسول الله مأمول  
إن الرسول لسيف يستضاء به  
مهند من سيوف الله مسلول  
فى عصبه من قريش قال قائلهم  
ببطن مكة لما أسلموا زولوا  
زالوا فما زال أنكاس ولا كشف  
عند اللقاء ولا ميل معازيل

(١) ويرى : « على آلة حذاء » . والآلة والحالة بمعنى .

( ١٩٣ ) يمشون مَشَىَ الجمال الزُّهر يَعَصِمُهَا  
ضَرْبُ إِذَا عَرَّدَ السُّودَ التَّنَابِيلُ  
شَمُّ الْعَرَانِينَ أَبْطَالُ لَبُوسِهِمْ  
مَنْ نَسَجَ دَاوُدُ فِي الْهَيْجَا سِرَابِيلُ  
لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالَتْ رِمَاحُهُمْ  
قَوْمًا وَلَيْسُوا مَجَازِيْعًا إِذَا نِيلُوا  
لَا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نَحْوَرِهِمْ  
لَيْسَ لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ  
وَأَنشَدَهُ إِيَاهَا فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ ، فَلَمَّا بَلَغَ قَوْلَهُ :  
إِنَّ الرُّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ  
مَهْنَدٌ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ مَسْلُولُ

أشار رسول الله صلى الله عليه إلى الخَلْقِ : أَنْ اسْمَعُوا .

● - وَحَدَّثَنَا غَيْرُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ فَقَالَ فِيهِ : فَوَهَبَ  
لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بُرْدَةً <sup>(١)</sup> ، فَتَوَارَثَهَا وَلَدُهُ ، فَهِيَ  
الَّتِي فِي أَيْلَى بَنِي الْعَبَّاسِ الْيَوْمَ .

(١) في الأصل : « بردا » .

● - وحديثنا أبو رَوق الهَزَانِي : قال : أنشدنا الرياشي

( ٩٣ ب ) فلو كنتِ ماءً كنتِ صَوْبَ غمامة

ولو كنتِ نوماً كنتِ تعريسةَ الفجر <sup>(١)</sup>

ولو كنتِ : ليسلاً كنتِ ليلة صيف

من المشرقات البيض في وسطِ الشهر

وأنشدني غيره :

فلو كنتِ ماءً كنتِ من ماء مُزنة

ولو كنتِ نجماً كنتِ سعد السعود <sup>(٢)</sup>

وقال آخر :

فلو كنتِ ريحاً كنتِ رائحة الصَّبَا

بريح خُزَامِي غَالِجٍ بِلَهَا الْقَطَرُ

ولو كنتِ ليلاً كنتِ قمرًا جُنُبُتْ

نحوسَ ليالي الشَّهْرِ ، أو ليلة البدر

---

(١) سبق في ص ١٢٨ . وهي وتاليه في الأرملة والأمكنة المرزوق ٢ : ٢٧٧ . وعبدك  
الضائر في الأصل بالفتح على مخاطبة المذكر خطأ .

(٢) ورد البيت مضبوطاً بمطالع المذكر في الأصل ، وكذا للبيان التاليان .

المسيب بن علس :

لو كنتَ من شيءٍ سوى بشرٍ

كنتَ المنورَ ليلةَ البدر<sup>(١)</sup>

● - أنشدنا أحمد بن محمد الهزاني قال : أنشدنا عبد الله

ابن شبيب :

ألم تعلمي يا دار بلجيا أنسي

إذا أخصبتُ أو كان جدياً جنبها<sup>(٢)</sup>

( ١٩٤ ) أحبُّ بلاد الله ما بين منعج

إلى وسلَّمي أن يصبوب سحابها

بلادُ بها حلَّ الشبابُ تماثمي

وأولُ أرضي مسَّ جلدي ترابها

أخذه منه بعض الشعراء فقال :

بلادُ بها نيطتُ عليَّ تماثمي

وحطَّتْ بها عني عقودُ التماثم

(١) وكذا نسب إلى المسيب بن علس في ترجمته بالشعر والشعراء ١٢٠ . وذكره البغدادي في المغزاة ١ : ٤٤٥ منسوباً إلى الأعمش ، من قصيدة ورواها البغدادي وذكر أنها روى عنها المسيب بن علس حال الأعمش . وأبيات كذلك روى منسوباً إلى زهير في ديوانه ٩٥ والشعراء ٨٨ .

(٢) نسب إلى أمراء بني الكامل ٤٠٦ - ٤٠٧ ، ومعجم البلدان (منبج) . ذكر الأتباع ٦٨٢ : وقد عيه في البصرة (نوبل ، تم) أنه رفاع بن قيس الأندي . وفي سبط الكمال ٢٧٢ أن الشعر لامرأة من طيء ، وكذلك في محاضرات الراغب ٢٠ : ٢٧٦ .

وقال ابن ميادة :

ألا ليت شعري هل أبينُّ ليلةً  
بحرّةٍ لبلى حيث ربّنتى أهلى<sup>(١)</sup>  
وهل أسمعُ الدهرَ أصواتَ هَجْمَةٍ  
تُطالع من هَجَلٍ بعيدٍ إلى هَجَلٍ  
بلادٌ بها نيطتْ على تمائمى  
وقُطعنَ عني حينَ أدركنى عقلى  
فإن كنتَ عن تلك المواطنِ حائِسى  
فأفشِ على الرزقِ واجمعِ إذا شملى

● - وقد أحسن ابنُ الرومي وكشف المعنى وبين العلة  
التي يُحبُّ لها الوطن ففسال :

(٩٤ ب) ولى وطنٌ آليتُ ألا أبغضه  
وَألا أرى غيرى له الدهرَ مالكا<sup>(٢)</sup>  
عهدتُ به شَرخَ الشبابِ ونعمته  
كنعمة قومٍ أصبحوا في ظلالكا

(١) الأغاني ٢ : ١٠٤ - ١٠٩ - ١١٠ وحيلة ابن الشجري ١٦٥ - ١٦٦ وزهر الآداب ٦٨٥ وأخبار أبي تمام ٢٣ .

(٢) من قصيدة قلغا سليمان بن عبد الله بن طاهر يصطحبه حل رجل من التجار يعرف بابن أبي كاسل ، أجبره على بيع داره وانضمه بعض يدها . زهر الآداب ٦٨٢ . وانظر محاضرات الراغب ٢ : ٢٧٦ وأمال المرتضى ٢ : ١٥٢ وديوان ابن الرومي ١٣ وديوان اللقي ٢ : ١٨٩ وأخبار أبي تمام ٢٣ .

فقد أَلْفَتَهُ النفسُ حَتَّى كَانَتْهُ  
 لَهَا جَسَدٌ إِنْ غَابَ غُودِرَتْ هَالِكَا  
 وَحَبَبَ أَوْطَانُ الرِّجَالِ إِلَيْهِمْ  
 مَا رَبُّ قَضَاهَا الشَّبَابُ هُنَاكَ  
 إِذَا ذَكَرُوا أَوْطَانَهُمْ ذَكَرْتَهُمْ  
 عُهْدَ الصَّبَا فِيهَا فَحَنُّوا لِلذَّكَاءِ

ونقله إلى موضع آخر فقال :  
 بَلَدٌ صَحِبَتْ بِهِ الشَّيْبَةُ وَالصَّبَا  
 وَلَبِسَتْ ثَوْبَ الْعَيْشِ وَهُوَ جَدِيدُ<sup>(١)</sup>  
 وَإِذَا تَمَثَّلَ فِي الضَّمِيرِ رَأْيُ<sup>٢</sup>—  
 وَعَلَيْهِ أَغْصَانُ الشَّبَابِ تَمِيدُ

● - أَخْبَرَنَا الْجَوْهَرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ شُبَّةٍ  
 قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَحْطَمِيُّ قَالَ :

قَالَ مَعَاوِيَةُ لِبِجْلَسَائِهِ : مَا بَقِيََ مِنْ لَذَائِكُمْ ؟ قَالُوا :  
 ضُرُوبُ (١٩٥) فَالْتَفَتَ إِلَى وَرْدَانَ<sup>(٢)</sup> فَقَالَ : فَأَنْتَ مَا بَقِيََ مِنْ

(١) قوله وقد طال مقامه بسر من رلى ، وهو يتشوق إلى بغداد . زهر الآداب ٦٨٣ وديوان  
 ابن الزومى ٧٥ وديوان اللطاعي ٢ : ٢٨٩ .

(٢) مولى عمرو بن الداس . عيوض الأخبار ٣ : ١٨١ حيث ساق الخبر بصورة أخرى . وانظر  
 أخبار وردان غلام عمرو في وقعة صفين ٤٠٠ : ٤١٠٤ ، ٤٢٥ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ .



لذتكَ؟ قَالَ : النظر في وجه رجل كريم أصابته من  
دهره فاقَّة فاصطنعت إليه فيها يدًا .

فقال : أَنَا أَحَقُّ بهذه منك . فقال : أَحَقُّ بها مَنْ سَبَقَ  
إليها ، وَأَنْتَ أَقْدَرُ عليها مِنِّي .

● - أنشدنا أبو بكر قال : أنشدنا عمر بن شبة قال :  
أنشدني محمد بن عبَّاد بن حبيب المهلبيّ :

إذا عِثْرَةٌ نالت صديقَكَ فاغتنمِ  
مَرَمَّتَها فالدهر بالناس قُلُوبُ  
وبادرْ بمعروفٍ إذا كنتَ قادراً  
زوالَ اقتدارٍ أو غنى عنك يذهب<sup>(١)</sup>

● - أخبرنا أحمد بن عبد العزيز قال : أخبرني  
أبو يعلى المنقريّ عن الأصمعيّ عن العلاء بن جرير قال :

قال الأخنف : ثلاثة مجالس لا عيبَ على الرجل أن  
يجلسها : (٩٥ ب) انتظار الجنّاة ، وانتظار إذن السلطان ،  
وطلب العلم . وثلاثة لا عيبَ على الرجل فيهن : أن يخدم  
أباه ، وضيّفه ، وفرسه .

(١) أنشد هذا البيت في عيون الأخبار ٢ : ١٧٥ بدون نسبة .

● - أخبرنا أحمد قال: أخبرنا المنقرى عن الأصمعي قال :  
 ذمَّ أعرابيُّ رجلاً فقال : فلانٌ لا يستحي من الشرِّ .  
 ولا يحبُّ أنَّهُ من أهل الخير . لا يكون في موضعٍ إلا  
 حرُمَت الصلاةُ فيه . ولو أفلتت كلمةُ سوءٍ له تُضَمُّ إلا  
 إليه . ولو نزلت لعنةٌ من السماء لم تقع إلا عليه !

أخذَ هذا الكلامَ أحمد بن يوسف فكتبَ إلى بني  
 سعيد بن سلم <sup>(١)</sup> : والله لولا أنَّ الله عزَّ وجلَّ ختمَ نبوَّته  
 بمحمد عليه السلام ، وكتبه بالقرآن . لابتعثَ فيكم  
 نبيٌّ نِقْمَةٌ ، وأنزلَ فيكم قرآنَ عذاب . وما عَسَيْتُ أن أقول  
 في قوم محاسنهم مساوي السَّفل . ومساويهم فضائح الأُمم ،  
 وألسنتهم معقودةٌ بالعِي : وأيديهم معقودةٌ بالبخل ،  
 وأعراضهم أعراضُ الذمِّ . وهم كما قال الشاعر :

( ١٩٦ ) لا يكثرون وإن طالَّت حياتهمُ  
 ولا تبيد مخازيهم إذا بادوا

● - وقال أحمد بن يوسف لرجل :  
 والله ما أدرى أيُّ حُسْنَيْكَ أحسن : أَمَا وَلِيَّهَ اللهُ من إقامة

(١) الخبر في زهر الآداب ٤٢٧ - ٤٣٨ .

خَلَقَكَ . وإكمال خُلُقِكَ : أَمْ مَا وَلَّيْتَهُ مِنْ نَفْسِكَ مِنْ  
تَحْسِينِ أَدَبِكَ . وكمال مَرُوءَتِكَ وَدِينِكَ .

● -- وَكُتِبَ أَحْمَدُ إِلَى رَجُلٍ عَزَلَهُ :  
أَمَّا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ مَسِيئاً إِلَى جَنْدِكَ : مَخْطِئاً لِحَظِّكَ .  
غَيْرَ نَبِيلٍ فِي عَمَلِكَ ، وَلَا مُصِيبٍ فِي حَكْمِكَ . تَحِيفُ فِي  
الْقَضَاءِ : وَتَتَّبِعُ الْهَوَى .

● -- وَكُتِبَ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ إِلَى أَخٍ لَهُ يَشْكُو شَوْقَهُ إِلَيْهِ :  
شَوْقُ إِلَيْكَ شَدِيدٌ ، يَسْتَوِي فِي الْعَجْزِ عَنْ صِفَتِهِ الْخُضْبِ  
الْبَلِيغِ . وَالْعَيْشُ الْمَفْحَمُ ؛ فِدَعَانِي ذَلِكَ إِلَى الْخَفْضِ عَلَى .  
وَتَقْدِيمِ جَمَلَةٍ مِنْ ذِكْرِهِ إِذَا عَارَضَتْ بِهَا مَا فِي قَلْبِكَ كَانَتْ  
لَهُ ( ٩٦ ب ) مُوَافَقَةٌ ، وَعَلَيْهِ مُفْضِلَةٌ .

● -- قَال : وَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الْبِرَامِكَةَ  
وَصَنَائِعَهُمْ فَقَالَ <sup>(١)</sup> :

إِنَّمَا يَسْتَتِمُ الصَّنِيعَةَ مَنْ صَابَرَهَا فَعَدَّلَ زِيغَهَا . وَأَقَامَ  
أَوْدَهَا . صَيَانَةً لِمَعْرُوفِهِ ، وَنُصْرَةً لِرَأْيِهِ ؛ فَإِنَّ أَوَّلَ الْمَعْرُوفِ  
يُسْتَخَفُّ ، وَآخِرُهُ يُسْتَثْقَلُ .

(١) فِي زَهْرِ الْأَدَابِ ٤٤٠ : « وَوَقَعَ فِي كِتَابِ رَجُلٍ يَحْتَمِلُ عَلَى اسْتِثْمَامِ صَنَائِعِهِ عَنْهُ » .

● - وقال سهل بن هارون لرجلي عزاه :  
إِنَّهُ لَنْ تَبْعُدَ مُصِيبَةً أَنْ تَحُلَّ مَحَلَّ نِعْمَةٍ إِذَا سُلِّمَ لِأَمْرِ  
اللَّهِ فِيهَا . وَلَنْ تَبْعُدَ نِعْمَةً أَنْ تَحُلَّ مَحَلَّ مُصِيبَةٍ إِذَا ضُيِّعَ  
شُكْرُ اللَّهِ عَلَيْهَا :

أَخَذَ أَبُو تَمَامٍ مَعْنَى هَذَا فَقَالَ :

حَتَّى كَأَنَّ عَدُوَّهُمْ مِنْ صَبَرِهِمْ

وَجَلَالِهِمْ حَسِبَ الْمُصِيبَةَ أَنْعَمًا

● - ووصف سهل بن هارون رجلاً فقال : لَمْ أَرِ  
أَحْسَنَ فَهْمًا لَجَلِيلٍ : وَلَا أَحْسَنَ تَفَهُّمًا لِدَقِيقٍ مِنْهُ <sup>(١)</sup>  
أَخَذَهُ أَبُو تَمَامٍ فَقَالَ :

(١٩٧) وَكُنْتُ أَعَزُّ عِزًّا مِنْ قَنُوعٍ

تَعَوَّضَهُ صَفُوحٌ مِنْ مَلُولٍ <sup>(٢)</sup>

فَصَرْتُ أَذْلًا مِنْ مَعْنَى رَقِيقٍ

بِهِ فَقَرُّ إِلَى ذَهْنٍ جَلِيلٍ <sup>(٣)</sup>

(١) البيان والتهيين ٢ : ٣٩ .

(٢) ديوان أبي تمام ٥٠٣ والمصنعتين ٢٤٢ . وفي الديوان : « عن جهول » .

(٣) في الديوان والمصنعتين : « إلى فهم جليل » .

(٤) في الأصل : « سهل بن جعفر بن يحيى » ، والصواب ما أثبت . عل أن هذا النص ورد في  
البيان والتهيين ١ : ١٠٥ للهمة بن أنرس في جعفر بن يحيى . وكذا ورد في المصنعتين

. ٤٣ ، ٢٣

● - وذكر سهلُ جعفر بن يحيى<sup>(١)</sup> فقال :

كان قد جمع في كلامته وبلاغته الهدوء والتمهل .  
والجزالة والحلاوة : وكان يُفهم إفهاماً يغني عن الإعادة .  
كان لا يتعجس<sup>(٢)</sup> ولا يتكسر<sup>(٣)</sup> ، ولا يتوقف ولا يتلفف :  
ولا يتلجلج ولا يتحلحل ، ولا يتنحنج ولا يسعل :  
ولا يترقب لفظاً قد استدعاه<sup>(٣)</sup> : ولا يلتمس التخلّص  
إلى معنى قد عصى عليه بعد طلبه له .

---

(١) في الأصل : « يتعجن » ، صوابه من البيان والصناعتين .

(٢) كلما وردت هذه الكلمة .

(٣) في البيان والصناعتين : « قد استنمعه من بعد » .

## مختار من كلام البلغاء

● - أخبرنا أبو ب. بكر النديم قال : أخبرنا عون بن محمد قال : حدثنا عبد الله بن العباس بن الفضل قال : دخل عبد الملك بن صالح على الرشيد ( ٩٧ ب ) واجاء عليه ، فأقبل عليه فقال :

أريد حياءه ويريد قتلى

عذيرك من خليلك من مراد<sup>(١)</sup>

والله لكانني أنظر إلى شؤبوبها قد همع<sup>(٢)</sup> ، وعارضها قد لمع ، والوعيد فيها قد أورى نارا تسطع ، فأقلع عن براجم بلا معاصم<sup>(٣)</sup> . ورعوس بلا غلاصم<sup>(٤)</sup> . مهلاً مهلاً ، بي والله صفا لكم الكدر . وسهل عليكم الوعر . فتذار نذار .

قال عبد الله : وما سُمع للرشيد كلام أفصح من هذا .  
فأقبل عليه عبد الملك كأنه صقر فقال : اتق الله يا أمير المؤمنين فيما ولأك ، ورعيك التي استرعاك ، ولا تبضع

(١) البيت لمعرو بن معد يكرب عن قصيدة في العقد ١ : ١٢٠ - ١٢١ والأخاني ١٤ : ٣٢ وسقط الآتي ٦٣ ، ١٣٨ . وروى : « أريد حياته » وأرادها أقوم وأوفق . والخبر في العقد ٢ : ١٥٢ وزهر الآداب ٦٥٩ - ٦٦٠ .

(٢) الشؤبوب : القفصة من المطر . همع : سال وانصب .

(٣) البراجم : مفصلات الأصابع ، واحدها برجمة .

(٤) جمع غلصة ، وهي رأس الحقوم . في العقد : « وجامم بلا غلاصم » .

الكفر مكان الشكر . ولا العقاب موضع الثواب . قد  
والله مَحَضَّتْكَ النصيحة . وشددت إِرَاسِيْ مَلِكْكَ بِثَقْلٍ مِنْ  
رُكْنِيْ يَلْمَلِم . وجعلتْ عِدْوُكَ أَرْضًا مَدِيْسَةً . تَطْوُدُ الْأَقْدَامَ .  
وَيُذِلُّهُ الْإِرْغَامَ . فَاللَّهُ اللَّهُ فِي ذِي . حَمَكْ (١٩٨) أَنْ تَقْطَعُهُ  
بِرْجَمٍ ظَنٍّ أَفْصَحَ الْكِتَابُ بِأَنَّهُ إِيْمٌ <sup>(١)</sup> . فَقَدْ وَاللَّهِ سَنِيَتْ لَكَ  
الْأُمُورَ . وَوَقَّرَتْ عَلَى طَاعَتِكَ الْقُلُوبَ فِي الصُّدُورِ . فَكَمْ  
لِيْلَ تَمَامَ فِيكَ كَابِدَتِهِ . وَمَقَامٍ صُنْكَ فِيكَ قَمَسَةٍ .  
كَنْتُ فِيهِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ <sup>(٢)</sup> :

ومقام ضيق فرجنا...هـ

بِلِسَانِي وَبِيَمَانِي وَجَدَلُ

لو يقوم الفيلُ أو فيّاله

زلٌّ عن مثل مقامی وزحل<sup>(۳)</sup>

● - وقيل للرشيـد: إِنَّ عبدَ الملكَ يُعِدُّ كلامَهُ ويفكرُ فيه :  
فلذلك بانـت بلاغـته . فأنـكر الرشيـدُ ذلـك وقال : بل هو  
طبعٌ فيه . ثم أَمَسَكَ حَتَّى جَلَسَ يوماً ودخلَ عبدُ الملكِ :

(١) إشارة إلى قوله تعالى : « إن بعض النخيل » .

(٢) في العقد : « كما قال الشاعر أخو بني كلاب » . وهو ليث بن ربيعة . من قصيدة في ديوانه

١١-١٧ وانظر البيان ١ : ٢٦٥ .

(٢) في الأصل : «ورحل» صوابه من المراجع السابقة . يقال رحل عن مكانه : زال وتحمى .

فقال للفضل بن الربيع : إذا قُرب من سريري فقل له :  
 وُلدَ لأمير المؤمنين هذه الليلة ابنٌ ومات ابن . ففعل الفضلُ  
 ذلك . قال : فدنا عبدُ الملك ( ٩٨ ب ) فقال : يا أمير المؤمنين .  
 سرَّكَ الله فيما ساءَكَ . ولا ساءَكَ فيما سرَّكَ . وجعلها واحدةً  
 بواحدة : ثوابُ الشاكر . وأجر الصابر .

فلما خرج قال الرشيد : هذا الذي زعموا أنه يتصنَّع  
 للكلام ؟ ! ما رأى الناسُ أطبعَ من عبد الملك في الفصاحة !

● - قال : وحدثنا الحسن بن يحيى قال : سمعتُ إسحاقَ  
 الموصليَّ يقول :

عاتب عبد الملك يحيى بن خالد على شيء <sup>(١)</sup> . فقال  
 له يحيى : أعيذك بالله أن تتركبَ مطيَّةَ الحقد ! فقال  
 عبد الملك : إن كان الحقدُ عندك بقاءَ الخير والشرِّ لأهلها  
 إنهما عندى لباقيان . فلما ولى قال يحيى : هذا رجلٌ  
 قريشٍ احتجَّ للحقد حتى حسَّنه لى فأذهبَ سماجته من  
 عيني <sup>(٢)</sup> !

● - وسأله الرشيد ويحضرته سليمان بن أبي جعفر ،

(١) في الأصل : « عتب عبد الملك » . وفي زهر الآداب ٦٦٠ : « وأراد يحيى بن خالد أن ينع  
 من عبد الملك ليرضى الرشيد » .

(٢) في الأصل : « سماجته من عيني » والمراد الساجدة أى التقيح .



وعيسى بن جعفر ، فقال له : كيف أرضُ كذا ؟ قال : مسافى ريح ، ومنابت شيع . قال : فأرضُ كذا ؟ قال : هضابٌ ( ١٩٩ ) حُر ، وآثارُ عُقر . حتَّى أتى على جميع ما أراد . فقال عيسى لسليمان : والله ما ينبغي أن نرضى لأنفسنا باللون من الكلام .

● - أخبرنا محمد بن يحيى قال : أخبرنا مسبح بن حاتم قال : حدثنا يعقوب بن جعفر قال <sup>(١)</sup> :

لما دخل الرشيدُ منبج قال لعبد الملك : أهذا البلدُ منزلك ؟ قال : هو لك ولى بك . قال : كيف بناؤك به ؟ قال : دون منازل أهلى وفوقَ منازل غيرهم . قال : فكيف صفة مدينتك هذه ؟ قال : عذبة الماء ، طيبة الهواء قليلةُ الأدواء : قال : كيف ليلها ؟ قال : سحرٌ كله . قال : صدقت ، إنها لطيبة . قال : لك طابت ، وبك كملت ، وأين بها عن الطيب وهى تُربة حمراء ، وسنبلة سمراء ، وشجرة خضراء ، فياف فيح ، بين قيصوم وشيع .

فقال الرشيد لجعفر بن يحيى : هذا الكلامُ أحسنُ

من الدر المنظوم .

(١) السمرقاني زهر الآداب ، ٢٩٩ - ٣٠٠ .

— سرق قوله في صفة الليل «سَحَرُ كُلُّهُ» (٩٩ب) أبو تمام فقال :

أَيَّامُنَا مَصْقُولَةٌ أَعْرَاضُهَا

بِكَ وَاللَّيَالَى كُلُّهَا أَسْحَارُ (١)

وسرقه ابن الرومي فقال :

كَانَتْ لَيَالِيهِ كُلُّهَا سَحَرًا

وَكَانَ أَيَّامُهُنَّ كَالْبُسْكَرِ

وَأَخَذَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ فَقَالَ :

يَارَبَّ لَيْلٍ سَحَرٌ كُلُّهُ

مَفْتَضَحُ الْبَدْرِ عَلِيلُ النَّسِيمِ (٢)

● — أَخْبَرَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ قَالَ :

كَانَ الْعَبَّاسِيُّ الْخَطِيبُ يَقُولُ (٣) : مَنْ أَرَادَ لَهَوًا (٤) بَلَا

حَرَجَ فَلْيَسْمَعْ كَلَامَ الْعَبَّاسِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَلَوِيِّ (٥) .

(١) ديوان أبي تمام ١٤٨ وفي زهر الآداب ٣٠٠ وأخبار أبي تمام ٩٩ : « أطرافها » وما معنى .

(٢) ديوان ابن المعتز ٢ : ٦٤ وديوان الملقى ١ : ٧٠ وزهر الآداب ٢٩٩ . وأخبار أبي تمام ١٠٠ . ويمنه :

يَلْتَصِقُ الْأَنْفَاسُ بِرِدِّ النَّفْسِ فِيهِ فَيُعْلِيهِ لِحْزُ السَّوْمِ  
فَأَعْرَفَ الْإِصْبَاحُ فِي ضَمُونِهِ لَمَّا بَدَأَ إِلَّا بِسُكْرِ التَّسْوِيمِ

(٣) كذا . وفي زهر الآداب ٩١ : « وَكَانَ الْمَأْمُونُ يَقُولُ » .

(٤) في زهر الآداب : « مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْعَ » .

(٥) هو العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب ، كان من أشعر الهاشميين  
يسمى في طبقة إبراهيم بن المهدي ، وكان الرشيد والمأمون يقربانه غاية التقريب لنسبه وأدبه .

تاريخ بغداد ١٢ : ١٢٦ - ١٢٧ وزهر الآداب ٩١ . وله تصريح عيون الأخبار ٢ :

١٧٠ وآخر في الأغاني ٧٠ : ١٧٢ - ١٧٣ .

● - أخبرنا محمد بن يحيى قال : أخبرنا أبو العينية قال :  
قال إسحاق الموصلي :

لقيتُ العباسَ بنَ الحسنِ أياماً متوالية . ثمَّ زانرتُ عنه .  
فقال لي : أدقَّتْنا (١١٠٠) نفسك فلما استعذبتناك لفظتُنا .

● - أخبرنا أحمد بن محمد بن الفضايل قال : حدَّثنا  
محمد بن يزيد المبرّد قال :

قال العباس بن الحسن<sup>(١)</sup> وذمّ رجلاً : والله ما الحِمَامُ  
مع الإصرار<sup>(٢)</sup> ، وطولُ العِللِ في الأسفار<sup>(٣)</sup> . وحلول  
الدين على الإقتار<sup>(٤)</sup> . بآلم من لقاء فلان .

قال : ووصفَ رجلاً بالبلاغة<sup>(٥)</sup> فقال : ألفاظه قوالب  
معانيه ، وقوافيه مُعدّة لمبانيه .

وذمّ رجلاً فقال : أسمعُ إلى حديثه كأنه نعي الإخوان ،  
وفقد الأحيّة .

● - أخبرنا أبو بكر قال : حدَّثنا الحسين بن فهم قال :

- 
- (١) في الأصل : « الفضل بن الحسن » صوابه في أمال فقال ٢ : ١٠٦ وزهر الآداب ٩٠ .  
(٢) في الأمال : « على الإصرار » ، وفي زهر الآداب : « على الأحرار » .  
(٣) في الأمال وزهر الآداب : « وطول العقم في الأسفار » .  
(٤) زهر الآداب : « وعظم الدين مع الإقتار » .  
(٥) عيون الأخبار ٢ : ١٧٠ .

سَأَلَ الْمَأْمُونُ الْعَبَّاسَ بْنَ الْحُسَيْنِ عَنْ رَجُلٍ فَقَالَ (١) :  
رَأَيْتُ لَهُ حِلْمًا وَأَنَاةً وَلَمْ أَرِ سَفَهًا وَلَا عَجَلَةً ، وَوَجَدْتُ لَهُ  
بَيَانًا وَإِصَابَةً وَلَمْ أَرِ لَهُ لِحْنًا وَلَا إِحَالَةً . يَجِيءُ بِالْحَدِيثِ عَلَى  
مِطَاوِيهِ : وَيُنْشِدُ الشَّعْرَ عَلَى مَبَانِيهِ ، وَيَرَوِي الْأَخْبَارَ الْمُتَقَنَّةَ ،  
وَيَرْمِي إِلَيْكَ بِالْأَمْثَالِ الْمَحْكَمَةِ .

قال : وكان الحسين ( ١٠٠ ب ) يقول (٢) : من أراد لذةً  
لاتبعةً فيها فليسمع كلام العباس بن الحسن (٣) .

● - قال : وحدثنا الحسين بن يحيى الكاتب قال :  
وصف العباس بن الحسن رجلاً فقال : ما شبّهته إلا  
بثعبانٍ ينهال بين رمال ، أو ماءٍ يتغلغل بين حبال (٤) .

● - قال : وحدثنا الحسن بن عُلَيْلٍ قال : حدثني علي  
ابن عبيدة قال :

عَزَى (٥) العباس بن الحسن رجلاً فقال : إِنِّي لَمْ آتِكَ  
شَاكًا فِي عِزِّكَ ، زَائِدًا فِي عِلْمِكَ ، وَلَا مَتَّهِمَا لِفَهْمِكَ ، وَلَكِنَّهُ

(١) زهر الآداب ٩١ .

(٢) في الأصل : « يقال » .

(٣) في الأصل : « الحسين » تحريف .

(٤) الحبال ، بكسر الحاء : جمع حبل ، وهو الرمل المسطيل . وفي زهر الآداب : « بين  
حبال » .

(٥) في الأصل : « عزى » بتشديد اللام ، وجهه ما أثبت .

حقّ الصديق . وقول الشفيق ؛ فاسبق السّلوّة بالصبر .  
 وقلق الحادثة بالشكر ، يحسّن لك الذّخر . ويكمل لك  
 <الأجر<sup>(١)</sup>> .

●—وأخبرنا أبو بكر قال : أخبرنا محمد بن يزيد قال :  
 حدّثنا محمد بن علي بن مرة قال :

كان العباس بن الحسن يقول : ما رأيتُ أصفى من  
 وصلٍ بعد هجران . ولا أخلص من مِقَةٍ بعد شتآن . ولقد  
 جرّبتُ ( ١٠١ ) ذلك وقلت :

ولم أرَ أبقي من وصالٍ مُراجعٍ  
 إلى الودِّ من بعد القلي والتّقاطعِ  
 فإنَّ إخاء البدء تغفّرُ رسومه  
 ولا تُخلّقُ الأيامُ ودَّ المراجعِ

●—أخبرني أبي رحمه الله قال : أخبرنا أحمد بن أبي طاهر  
 قال :

سئل أبو نواس عن العباس بن الحسن فقال : هو  
 إرقٌ من الوهم ، وأحسن من الفهم ، وأمضى من السّهم .

(١) ليست في الأصل .

فَرَمَلِ الْبِغَامِ بِ... : إِنَّهُ أَحْسَنُ مِنْ وَغَايِ  
بَدَلِ خَلَرٍ ... وَغَايِ ...

● - وَمَعْنَاهُ ...

لَا يَنْزِي اللَّهُ ...  
...  
نَمَّ دَمْعِي فَأَيْسَرَ يَكْتُمُ ...  
...  
(١٠١ ب) كَتَبْتُ فِي هَذِهِ الْكِتَابِ أَنْخَفِي وَلِيَّ  
فَاتُوا عَلَيْهِ بِالْعَنَاءِ

● - أَنْخَفِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي  
طَاهِرٍ قَالَ : قَالَ الْمَأْمُونُ لِلْعَبَّاسِ بْنِ الْحَسَنِ الْعُلَوِيِّ :  
صِفْ لِي يَنْبُعَ . قَالَ : حُبَّتْهَا <sup>(١)</sup> أَصْلُ عَذْقِهَا . وَأَصْلُ  
عَذْقِهَا فِي مَرْحَ شَانِهَا .

● - وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ يَصِفُ الْخُورَنَقَ :

مَكَائِدُهَا غَرْدٌ يُجِجُ

مَبُ الْوُرْقَ مِنْ وَرْشَانِهَا <sup>(٢)</sup>

(١) فِي الْأَوَّلِ : «حُبَّتْهَا» .

(٢) الْوُرْشَانُ - بِالْكَسْرِ : جَمْعُ وَرْشَانٍ بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُوَ طَائِرٌ شَبَّ الْخَمَانَةِ .

قُرِئَتْ، دُعُوسٌ نَهْـلَهُ اَنْ يَـ ...  
 بِالزُّرْفِ ...  
 وقال غيره (٢) :

زُرْ وادى القصرِ نَحْمَ القصرِ والادابِ  
 وجبدا آله من ...  
 ترى قراقبره والعيسَ مائة ...  
 والغيب والنَّهْنُ والغيب والحادي

- - وأشيرنا إلى رحمه الله قال : ...  
 طاهر (١١٠٢) قال : قال العباس بن العباس : ذكر رجلا : رحمه  
 الله فلاناً ، فوالله ما تمسكتُ به برة إلا ارجفت في ياي .
- - قال : وسئل العباس عن جليبي انه قال : له جليمة  
 لطيب عثرته أطرب من الإبل على ناله ... ومن الثمل  
 على الغناء (٤) .

(١) في الأصل : « قرئت » .  
 (٢) الشعر يروي لابن أبي عيينة في معجم المزياني ١٦٧ ، ديوان اللقي ٢ : ١٣٨ وبتدئة العبد  
 ١ : ٩٦ ، قال الصمالي : « ويروي الخليل » . وفيه مشوبا الى الخليل في الحيوان ٧ :  
 ٩٩ وعيون الأخبار ١ : ٢١٧ وثمار الثواب ٤١٨ والأزمة والأكمة ٢ : ٢٠٣ .  
 (٣) في الأصل : « زورا في القصر » ، صوابه من الرابع السابقة . وفي الحسوان وعيون  
 الأخبار والأزمة : « لايد من زهرة من مهاد » وفي البيت : « والهار ومعجم للزيان :  
 » في منزل حاضر إن شئت أو يامى » .  
 (٤) زهر الآداب ٩٠ .

● - قال : وقال إسحاقُ الموصليُّ : قلت للعباس : إني لأؤدُّكَ . فقال : إني لأجد رائد ذاك معي منك (١) .

● - وقال : وذكرتُ له رجلاً فقال : دعني أتذوقُ طعمَ فراقِهِ ، فهو والله الذي لا تشجى له النفس ، ولا تدمع له العين ، ولا يكتر معه الالتفات ، ولا يدعى له عند فراقه بالسلامة .

● - قال : وذكر عنده أو عند غيره جليسٌ فقال : هو أحلى من رخص السَّعر (٢) . وأمن السَّبل ، وإدراك الأمل ، ونيل الأمان .

● - أخبرنا محمد بن يحيى قال : أخبرنا أحمد بن زيد المهلبى قال : حدثنا حماد بن إسحاق قال : حدثني أبي قال : أَسْرَ إلى العباس (١٠٢ ب) بن الحسن سراً ، فلما قمتُ من عنده صاح : يا أبا محمد ، أولك وعاءك ، وعمَّ طريقك .

● - قال : وكلمَ الفضلُ بن الربيع في حاجة لرجل فقال : إنَّه قد ملأ الأرض ثناءً ، والسماء دعاءً !

---

(١) في الصناعتين ٢٧٨ : « قال : رائد ذلك عنى » .

(٢) في الأصل : « السَّعر » .



● - أخبرنا محمد بن يحيى قال : حدثني ابن السخى<sup>(١)</sup> قال : حدثني الحسن بن عبد الله قال : سمعت إبراهيم بن العباس<sup>(٢)</sup> يقول لأبي تمام الطائي وقد أنشده شعراً له في المعتصم : يا أبا تمام ، أمراء الكلام رعية لإحسانك . فقال أبو تمام : ذاك لأبي استضىء بك : وأرد شرائعك<sup>(٣)</sup> .

● - وقال إبراهيم بن العباس وذكر عبد الحميد كاتب مروان : كان الكلام والله مرعى له يؤب منه ما شاء<sup>(٤)</sup> . ما تمنيت كلام أحد من الكلام<sup>(٥)</sup> أن يكون لي غير كلام له .  
منه : والناس أخفاف مختلفون ، وأطوار متباينون ، منهم علق مَضِنَّة لا يُباع ، ( ١١٠٣ ) وغُلَّ مَضِنَّة لا يبتاع .

● - أخبرنا محمد بن يحيى قال : حدثنا عون بن محمد وقال لي قبل حديثه : لأفيدنك عن عمك إبراهيم بن العباس فائدة لو لم تحفظ غيرها لسكفاك ذلك منه ، ولكان به أبلغ !

(١) وكذا في أخبار أبي تمام المصنف ١٠٤ .

(٢) هو إبراهيم بن العباس المصنف الشاعر النازي ، وهو ابن أخت العباس بن الأحنف . توفي سنة ٢٤٣ . وفيه الأعيان ١ : ٩ .

(٣) في أخبار أبي تمام : « شريكك » .

(٤) الأب : التقصد ، والمراد يرعى منه ماشاء .

(٥) كذا في الأصل ، ولعله « من أرباب الكلام » .

قَدِيمٌ سُرٌّ مِنْ رَأَى كَاتِبٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ  
ابْنُ عَمْرٍو . وَكَانَ قَرِيباً لِعَبْدِكَانَ الْمِصْرِيِّ . فَجَعَلَ يَلْقَى  
كُتَّابَ سُرٍّ مِنْ رَأَى فَلَا يَرْضَاهُمْ . وَكَانَ أَدِيباً بَلِيغاً .

قال عون : فحدثت أبي بحديثه فقال لي : يا بني  
والله لأضعفنه . فمضى به إلى إبراهيم بن العباس . فلما  
رجع قال لي : هذا من لم تلد النساء مثله . سمعته يُعلم  
شيئاً كأنه فيه نذيرٌ مُبين ، وإذا أبي قد نسخ ما كان  
يُعلمه ، وهو من رسالة في قتل إسحاق بن إسماعيل <sup>(١)</sup> :

وقسم الله عدوه أقساماً ثلاثة : رُوحاً معجّلة إلى عذاب الله .  
وجيفةً منصوبة لأولياء الله ، ورأساً منقولاً إلى دار (١٠٣ ب)  
خلافة الله . استنزلوه <sup>(٢)</sup> من معقل إلى عقال ، وبدّلوه آجالاً من  
آمال . وقديماً غذّت المعصية أبنائها فحلبت عليهم من  
دَرِّها مُرضعة ، وركبت بهم مخاطرهما مُوضعة ، حتّى إذا

(١) هو إسحاق بن إسماعيل مولى بني أمية ، ثر على المتوكل ببغليس سنة ٣٢٨ ، فأرسل إليه  
المتوكل مولاة هذا التركي ، فأخذته أميراً وضرب عنقه صبراً . انظر ١١ : ٤٧ .  
ولما دخل الرسول على المتوكل برأس إسحاق بن إسماعيل قام على بن إسماعيل فخطبهم فخطبهم فخطبهم  
المتوكل ويقول :

أهلاً وسهلاً بلك من رسول  
رأس إسحاق بن إسماعيل

فقال المتوكل : « قوموا لتقطوا هذا الجوهر لتلاصيح » . المقد ٢ : ١٣١ .

(٢) في الأصل : « استنزلوه » ، وسيأتي على الصواب قريباً .

وَتَثِقُوا فَأَمِنُوا : وَرَكَنُوا فَاطْمَأَنَّنُوا . وَامْتَدَّ رَضَاعٌ وَآذَنَ  
 فِطَامٌ ، فَجَرَّتْ مَكَانَ لَبْنِهَا دَمَا . وَأَعْقَبَتْهُمْ مِنْ حُلُوِّ غِذَائِهَا  
 مُرًّا ، وَنَقَلَتْهُمْ مِنْ عِزٍّ إِلَى ذُلٍّ . وَمِنْ فَرَحَةٍ إِلَى تَرَحَةٍ . وَمِنْ  
 مَسْرَةٍ إِلَى حَسْرَةٍ . قَتْلًا وَأَسْرًا . وَغَلَبَةً وَقَسْرًا . فَقَلَّ مَنْ  
 أَوْضَعَ فِي الْفِتْنَةِ مُرْهَجًا . وَاقْتَحَمَ لِهَبِّهَا مُؤَجَّجًا . إِلَّا  
 اسْتَلْحَمْتَهُ آخِذَةً بِمُخَنَّقِهِ . وَمُوَهِنَةً بِالْحَقِّ كِيدَهُ . حَتَّى  
 تَجْعَلَهُ لِعَاجِلِهِ جَزْرًا ، وَلِأَجَلِهِ حَطْبًا . وَلِلْحَقِّ مَوْعِظَةً . وَمِنْ  
 الْبَاطِلِ مَزْجَرَةً ، ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا ، وَلِعَذَابُ الْآخِرَةِ  
 أَشَقُّ ، وَمَا اللَّهُ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ .

وهذه الرسالة التي قال إبراهيم بن العباس : إِنِّي مَا تَأَكَّلْتُ  
 (١٠٤ ب) قَطُّ فِي مَكَاتِبِي إِلَّا عَلَى مَا يُجِيلُهُ خَاطِرِي<sup>(١)</sup> .  
 وَيَجِيشُ بِهِ صَدْرِي ؛ إِلَّا قَوْلِي : « وَصَارَ مَا كَانَ يُحَرِّزُهُمْ  
 يُبْرِزُهُمْ ، وَمَا كَانَ يَعْقِلُهُمْ يَعْتَقِلُهُمْ » : وَقَوْلِي : « اسْتَزَلُّوهُ  
 مِنْ مَعْقِلٍ إِلَى عِقَالٍ . وَبَدَّلُوهُ آجَالًا مِنْ آوَالٍ » فَإِنِّي أَلَمْتُ  
 بِقَوْلِ مُسْلِمٍ :

« كَأَنَّهُ أَجَلٌ يَسْعَى إِلَى أَمَلٍ<sup>(٢)</sup> »

(١) فِي الْأَصْلِ : « يَجْبِلُهُ خَاطِرِي » مَعَ شَبَّهِ الْيَدِ الْأَوَّلِ بِالْقَمَرِ . وَصَوَابِهِ مِنْ أَعْيُنِ أَبِ تَمَمٍ  
 لُصُوفِ ١٠٢ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « إِلَى أَجَلٍ » صَوَابُهُ فِي دِيْوَانِ مَسْنَمٍ ٩ وَدِيْوَانِ النَّدَفِ ١ : ١١٦ وَنَحْوِهِ .  
 لَيْ تَمَمٍ ١٠٢ وَزَهْرُ الْأَدَابِ ٩٩٧ وَاشْعَرَاءُ ٨١٠ وَالْأَشْرَافُ لِابْنِ قَتِيْبَةَ ٤٤ .

وبقول ابن تمام :

فإن بين حيطاننا عليه فإنما

أولئك عُمَّالَاتُهُ لَا مَعَاظِلُهُ (١)

● - ومن كلام إبراهيم بن العباس : « إذا كان  
للمُحْسِنِ مِنَ الثَّوَابِ مَا يُقْنِعُهُ . وَلِلْمُسِيءِ مِنَ الْعَذَابِ مَا  
يَقْمَعُهُ . ازداد المحسنُ من الثواب في الإحسان رغبة . وانقباد  
المسيء للحق رهبة » .



تم الكتاب المصون . والحمد لله رب العالمين .  
وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم كثيرا .

---

(١) صواب إنتدده كتب في الديوان ٢٣١ : « وإن بن » . وقيل :  
فإن بأشرف الإصحاح فالبيض والقنا قرأ وأحواض النزيا مناهله

الفهارس



## ١ - فهرس الأبواب والفصول

ص .

٣ باب في نقد الشعر

٢٥ من أحسن ما قيل في الأوصاف والتشبيه

٣٩ ومما قيل في الليلة المقمرة والليالي المظلمة

٤٢ ومما يستحسن في وصف الشمس

٤٤ ومما يستحسن من تشبيهات ابن المعتز

٥٢ ومن مליح التشبيه للمحدثين

٥٧ أنواع التشبيه عند العرب

٦١ ومن عجيب التشبيه

١١٥ ومن كلام يحيى بن خالد

١١٨ تاريخ العريية

١٢٢ من أخبار النحاة والعلماء

١٢٦ مختارات من الشعر والخبر

٢١٤ مختار من كلام البلغاء





## ٢ - فهرس الأعلام والقبائل والطوائف

أبو آمنة جد النبي (ص) ١٨٩

إبراهيم بن الزغل العشمي ١٧٥

إبراهيم بن السري ١١٨

إبراهيم بن العباس ١٥٤ . ٢٢٥ - ٢٢٨

إبراهيم بن عبدالله ١٦٢

إبراهيم بن القاسم بن إسماعيل الحنفي ٥٥

إبراهيم بن محمد بن عرق . أبو عبدالله نبطويه ١١ . ١٨ . ٦٩ . ٧٤ . ٨٠

١١٠ . ١١٥ . ١٢٧ . ١٢٨ . ١٣٠ . ١٣٦ . ١٤٢ : ١٨٨

إبراهيم بن المنذر ٢٠٠

إبراهيم بن المهدي ٣٦

إبراهيم النخعي ١٨٠

أبو أحمد = عبدالعزيز بن يحيى

أبو أحمد = يحيى بن علي

أحمد بن الحارث ١٣٩

أحمد بن الحسن التميمي ١٣٨

أحمد بن زيد المهلب ٢٢٤

أحمد بن سعيد بن سلم ١٩٣

أحمد بن أبي طاهر ١٣٩ . ٢١٨ . ٢٢١ . ٢٢٢ . ٢٢٣

أحمد بن عبد العزيز الجوهري ١١٨ . ١٣٧ . ١٤٢ . ١٨٢ . ١٨٣ . ١٩٦ .  
١٩٨ . ١٩٩ : ٢٠٠ . ٢٠٨ . ٢٠٩ . ٢١٠ .

أحمد بن عبيد ٢٦ . ١٣٨ . ١٨٤

أحمد بن محمد بن الفضل النحوي الأهوازي ١٣٧ : ١٧٢ . ٢١٩

أحمد بن محمد الهزاني ١٨٦ . ٢٠٦

أحمد بن هشام الشاعر . أبو الحسن ٦٥

أحمد بن يحيى البلاذري ١٠

أحمد بن يحيى ثعلب . أبو العباس الشيباني ٣ . ٤ . ١١ . ١٨ . ٦٩ . ٧١ .  
٧٤ . ٩٠ . ١١٠ . ١٢١ . ١٢٧ . ١٢٨ . ١٣٠ . ١٣٦ . ١٤٢ .

١٥٢ . ١٨٨ . ١٩٣

أحمد بن يوسف ٦٥ . ٢١٠ . ٢١١

ابن أحمد ٨٣ . ١٧٣

الأخنف بن قيس ١١٣ . ١١٤ . ١٨٢ . ١٨٣ . ٢٠٩

الأخشي (?) ١٦٠

الأخطل ٦٣ . ٦٤ : ٦٩ . ٩٩ . ١٩٧ . ١٩٨

الأخفش ١٢٠

إدريس بن سليمان بن أبي حفصة ١٣

أبو إسحاق ١٢٢

إسحاق بن إبراهيم ١٧٢

أبو إسحاق بن إبراهيم الموصلي ١٢٢

إسحاق بن إسماعيل ٢٢٦

إسحاق بن خلف ٧٦

أبو إسحاق الشيباني ١٧٧

إسحاق الموصلي ١٣ : ١٨٠ : ٢١٦ : ٢١٩ : ٢٢٤

أسماء ٣٠ : ٤١

إسماعيل بن صبيح ٦٥

أبو الأسود اللؤلؤ ١١٨ : ١١٩ : ١٣٧

أشجع السلمي ١٦٧

الأشنانداني ١٦٥

الأصمعي ٣ : ٥ : ١٤ : ١٦ : ١٨ : ٢٤ : ٦١ : ٧٣ : ٧٤ : ٨٢ : ٨٤ ،

٨٨ : ٩٩ : ١٢٠ : ١٣٥ : ١٣٧ : ١٦٤ : ١٧٣ : ١٧٩ : ١٨٥ ،

١٩٢ - ١٩٥ : ٢٠٩ : ٢١٠

ابن أنخي الأصمعي = عبد الرحمن

ابن الأعرابي ٩ - ١٠ : ٢٢ : ٢٧ : ١٢٨ : ١٣٦

الأعشى ٣ : ٩ : ١٠ : ١٩ : ٢٣ : ٨٣ : ١٩١

أعشى بن ربيعة ٨٩

أبو الأغر ١٢٨

أكثم بن صيفي ١١٥ : ١١٦

امرؤ القيس ١٨ : ٢٦ : ٦٥ : ١٩٢

أميم (أميمة) ٤

أمية بن الأسكر ١٠٣

أنس بن مالك ١٤٧ : ١٥٠

أنس بن ملركة ١٧٤

الأنصار ٤٧

أنف الناقة ٦١

أوس بن حجر ١٩ - ١٢٧ - ١٥٣ - ١٩٢

أوس بن مفرأ ٢٢

أيمن بن خريم بن فالتك ٦٢

أبو أيوب المورياني ١٠٤

ب

باهلة بن أعصر ٢٠

بننة ١٧٥

بحير بن زهير ٢٠٠

البحري ٣ - ٤ - ٤٦ - ٦٨ - ٧٥ - ٧٩ - ١٠٠ - ١٣٢ - ١٥٨

بنو بلر ١٤٤

البرامكة ٢١١

بزر جمهر ١٤٩

بشار بن برد ٦٥ - ١٦٢ - ١٦٤ - ١٦٥

بشر بن أبي خازم ١٥ - ٧٨

البصير = أبو علي

أبو بكر = محمد الحسن بن دريد

أبو بكر = محمد بن القاسم الأتباري

أبو بكر = محمد بن يحيى الصولي

أبو بكر البصري ٦٣

بكر بن حبيب السهمي ١٩٦

أبو بكر الصديق ٢٠١

أبو بكر الطالقاني ١٨٢

أبو بكر بن عبدان القاضي ١٧٧

أبو بكر بن عياش ١١٧

أبو بكر المبرمان = محمد بن علي بن إسماعيل

أبو بكر النديم ٢١٤٠١٢

البكر اوى = محمد بن زياد

بلجاء ٢٠٦

البعلي ٨٨٠٨٤

البندنجي ١٣٣

ت

نأبط شرا ٩٨

أبو تمام الطائي ١٢ ، ٧٥ ، ١٢٩ ، ١٥٨ ، ٢١٢ ، ٢١٨ ، ٢٢٨

التوجي ١٦٨٠١٦٧

تيم ٢٠

ث

ثابت ١٥٠

ثعلب = أحمد بن يحيى

أبو ثور الأسدي ١٧٧

ج

جابر بن عبد الله ١٤٧

الجاحظ ٦: ١١٥٠١٨١

جديلة ١٧٠

جرثومة ٦٤

جرير ٢٠ . ٢١ . ٢٥ . ١٥٧ . ١٦٤

أبو جعفر = محمد بن القاسم بن مَهروية

جعفر بن سليمان ١٦٦

جعفر بن يحيى ٢١٣ . ٢١٧

آل جفنة ١٥٤ . ١٦٧

الجفنى ١٤٣

الجمحى = محمد بن سلام

جميل ١١١

الجنيد بن عبد الرحمن المرى ٩٦

الجوهرى = أحمد بن عبد العزيز

أبو الجويرية العبدى = عيسى بن أوس

## ح

أبو حاتم ٧٣ . ٧٤ . ٧٩ . ٨٤ : ٨٨ . ١٢٣ . ١٢٤

الحارث بن أنى أسامة ١٠٩

الحارث الأصغر ١٩٧

الحارث الأكبر ١٩٧

الحارث بن حلزة ٩٥

الحارث بن خالد المخزومى ١٧٤

الحارث بن نوفل ١٣٦

الحارث بن ولة الشيبانى ٤

أبو حازم القاضى ١٨١

الحجاج بن ذى الرقية ٢٠٠

حرثان = ذوالأصبع  
 حسان بن ثابت ٢٤٠٣  
 الحسن بن أحمد بن بسطام ١٤٧  
 الحسن البصري ١٢٤  
 الحسن بن الحسين الأزدي ١٩٠  
 الحسن بن خضر ١٤٨٠١٣٩  
 الحسن بن سهل ١٣٩٠٧٦  
 الحسن الطوسي ١٩٠  
 الحسن بن عبد الله ٢٢٥  
 الحسن بن علي بن إسحاق ١٢٣  
 الحسن بن عليل ٢٢٠  
 الحسن محمد بن شعيب القاضي ١٨٧  
 الحسن بن يحيى ٢١٦  
 الحسن بن يزداد ، أبو علي ١٧٥  
 الحسين بن الضحاك ٧٧  
 الحسين بن فهم ٢٢٠٠٢١٩  
 الحسين بن يحيى الكاتب ٢٢٠  
 حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري ١٤٢  
 الحطيئة ٢٣  
 حفص بن سليمان ١٠٢ ، ١٠٣  
 حفص بن غياث ١٤٥  
 الحكمي = أبو نواس  
 حماد بن إسحاق ٢٢٤  
 حماد الراوية ٦

حماد بن سلمة ١٥٠  
حماد بن أبي سليمان ١٨٠ . ١٨١  
حمان ٩٥  
حمد بن مهران ٦٥  
حمزة بن ييضر ١٣٤  
حميد ١٤٧ . ١٥٠  
حميد بن ثور الهلالي ٧٤ . ١٥٠ . ١٧٣  
حميد الطوسي ٦٨  
ابن حنش الفزاري ٧٤  
أبو حنيفة ١٢٣ . ١٨٠ . ١٨١  
حنين صاحب الخفين ٢٠٠  
حيان بن بشر ١١٨

## خ

خالد بن صفوان ١٣١  
خالد بن يزيد بن معاوية ١١٠  
الخرمى ١٥  
خفاف بن ندبة ١٧٤  
خلف الأحمر ٦ . ١٧ . ١٢٢ ، ١٩١ . ١٩٢  
الخليل بن أحمد ٦ ، ١١٩ . ١٢١  
الخنساء . أخت بني الشريد ١٦ . ٦٣ . ١٧٧  
خنيس صاحب الشعبي ١٨٣



داود عليه السلام ١٣٨ . ٢٠٤

أبو داود الوراق ١٩٦

ابن دريد = محمد بن الحسن

دريد بن الصمة ١٧٤

دعبل ١٢ . ١٠٠ . ١٣١

أبو دلف ١٤١

أبو دواد الإيادي ٢٣

ديك الجن ٨٠ . ١٥٨ . ١٥٩

ذ

ابن ذكوان = عسل

أبو ذكوان ١٥٤ . ١٥٦ . ١٦٧

ذو الإصبع . واسمه حرثان ١٧٠ . ١٧١

ذو الحلم ( عامر بن الظرب ) ٨٤

ذو الرمة ٢٧ . ٨٥ . ٩٠ . ٩١ . ١٧٣

ر

الراعي ١٧٣

الرباب ٢٠

الربيع الحاجب ١١٣ . ١٨١

أبو ربيعة ١٤٠

ابن أبي ربيعة = عمر

ربيعة بن دؤاب الأسدي ٥

الرشيد = هارون

رميم ٨

رهم بن ناج ١٧٠

رؤبة بن العجاج ١٢٨ : ١٣٥ - ١٧٣

أبو روق الخزاني ١١ - ١٣٨ - ١٧٢ - ١٧٣ - ١٨٤ ، ٢٠٥

ابن الرومي ٩ : ٢٨ : ٤٢ - ٥٦ - ٧٨ : ٨١ ، ١٢٧ : ١٥١ : ٢٠٧ ،  
٢١٨

الرياشي ٣ - ١١ ، ١٨ - ١٢٠ : ١٢٣ - ١٣٥ - ١٣٦ - ١٣٧ ، ١٤٦ -

١٤٨ - ١٥٠ : ١٦٤ - ١٧٢ - ١٧٣ - ١٧٧ - ١٧٩ ، ١٨٥ -

١٩٦ ، ٢٠٥

## ز

الزبرقان بن بدر ١٧٤

الزبير بن بكار ١١٠ ، ١٧٥

أبو الزعيرة ١١٤

زهير بن أبي سلمى ٢١ : ٢٢ ، ٧٧ ، ٨٥ ، ٢٠٠

زياد بن أبيه ١١٨ ، ١٤٦ ، ١٨٧

زياد الأعجم ١٦٧

زياد بن مقذ أخو المزار ٧١

الزيادي ١٢٠

أبو زيد ١٢٠ ، ١٢٢

زيد الخيل ٢٠

٢٤٢

- سالم ١٠٤  
 سالم مولى مسلمة بن عبد الملك ١٨٤  
 ابن السخى ٢٢٥  
 سرجون ١١٤  
 سعاد ٢٠٢  
 ابن أبي سعد ١٨٢ . ٢٠٠  
 ابن أبي سعيد ١٤٢  
 سعيد بن حميد ٦٥  
 سعيد بن سلم ٢١٠  
 سعيد بن العاص ٢٢  
 سعيد بن عبد العزيز التنوخي ١٨٤  
 سعيد بن المسيب ١٣٨  
 السفاح ١٠٢ ، ١٠٣ . ١٠٤  
 سفيان الثوري ١٣٨  
 سفيان بن عيينة ١٧٢  
 السكرى ٧٩  
 ابن السكيت = يعقوب  
 سلم الخاسر ٦٧ ، ٦٩ . ٩٩  
 أبو سلمة ١٠٣ : ١٠٤  
 سلمة بن عاصم ١٢١ ، ١٩٤

- سلمة بن عياش العامري ١٦٦ . ١٦٧  
 سلمة بن غيلان الثقفي ١٩٨  
 سلمى ٥٣ . ١١١  
 ابن أبي سلمى - كعب بن زهير  
 السليك بن السليكة ١٧٤  
 سليمان بن أبي جعفر ٢١٦ . ٢١٧  
 سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ١٦٦  
 سامي زوجة صخر ١٧٨  
 أبو السمراء ١٩٤  
 سهل بن هارون ٢١٢ . ٢١٣  
 سوار بن عبد الله القاضي ١٨٢  
 ابن أبي سوية ١٣١ . ١٨٢  
 سيويه ١١٩ . ١٢٠ : ١٢٣  
 السيد الحميري ١٨٢

ش

- ابن الشاذكوني ١٢٤  
 الشافعي ١٢٣ . ١٨٢  
 ابن شبرمة ٢٣ . ١٤٥  
 شبيب بن شيبة ١١٣ . ١١٤ . ١٩٦  
 أخت بني الشريد الخنساء  
 شريك القاضي ١٨١

الشعبي = عامر بن شراحيل

الشماع ٧٠ . ١٨٥

الشنفرى ٤

ابن أبى الشوارب ١٤٧

الشيعة ١٥٨

## ص

ابنا صاعد ١٣٢

صالح بن حسان ٢٦

صهار البلى ١٣٩

أم صخر ١٧٨

صخر بن عمرو أخو الخنساء ٦٣ . ١٧٤ . ١٧٧ . ١٧٨

صفية الباهلية ١٥٧

الصنوبرى ٨١

## ط

ابن أبى طاهر ١٧٧

ابن طباطبا القاسم بن إبراهيم ٣١ . ٣٣ . ٣٤ . ٣٧ . ٤٠ . ٤٢ . ٤٣ . ٥٤

الطرماح ٨٩

طفيل الغنوى ٨٣

طلحة بن عبيدالله بن عبدالله بن طاهر ١٥٦

أبو الطمحات القينى ٢٢

الطوال . أبو عبدالله ١٢١

الطيب بن محمد الباهلي ١٤٨

ضيء ١٥٨

ع

أبو عاصم ١٨٣

عامر بن شراحيل الشعبي . أبو عمرو ١٧٢ . ١٨٣ . ١٩٦ . ١٩٧

بنو عامر بن لؤي ١٦٦ . ١٩٩

ابن عائشة ٦٢ . ٦٤ . ١٤٩ . ١٨٧ . ١٨٨ . ١٩٨ . ١٩٩ . ٢٠٠

أبو العباس = أحمد بن يحيى ثعلب

أبو العباس = الوليد بن يزيد

بنو العباس ٢٠٤

العباس بن الأحنف ٥٦

العباس بن بكار ١١٣

العباس بن الحسن العلوي ٢١٨ - ٢٢٤

العباس بن الفضل بن الربيع ١١٣

العباس المشوق ٨٠

العباسي الخطيب ٢١٨

عبد الأول بن مرثد ٦٢ . ١٣١

عبد الحميد الكاتب ٢٢٥

عبد الرحمن . ابن أخي الأصمعي ٨٢ . ١٤٧ . ١٧٣ . ١٨٥ . ١٨٦

عبد الرحمن بن عائشة ١٩٩

عبد الرحمن بن مهدي ١٢٣ : ١٣٨

عبد الصمد بن المعذل ٥٢  
 عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر ٣٢  
 عبد العزيز بن محمد الشافعي ١٧٢  
 عبد العزيز بن مروان ١٦٨  
 عبد العزيز بن يحيى ، أبو أحمد ١٦٩  
 أبو عبد الله = إبراهيم بن محمد بن عرفة  
 عبد الله بن أبي إسحاق ١١٩  
 عبد الله بن الحارث بن نوفل ١٣٦  
 عبد الله بن الزبير الأسدي ٢٦  
 عبد الله بن شبيب ١٨٤ ، ٢٠٦  
 عبد الله بن عباس ١٧٩  
 عبد الله بن العباس الطالبي ١٧٧  
 عبد الله بن العباس بن الفضل ١١٣ ، ٢١٤  
 عبد الله بن علوان ١٨٠  
 عبد الله بن عمرو الكاتب ٢٢٦  
 عبد الله بن الفضل السلمي ١٤١  
 عبد الله بن المعز ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٣ - ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٤ ،  
 ٤٦ ، ٧٣ ، ٨١ ، ١٣٣ ، ١٨٩ ، ٢١٨  
 عبد الله بن المقفع ٦ ، ١٤١  
 عبد الله بن يس ١٩١  
 عبد الملك بن صالح ٢١٤ - ٢١٧  
 عبد الملك بن مروان ٢١ ، ٦٢ - ٦٤ ، ٨٩ ، ١٠٩ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٤٠ ،  
 ١٥٧ ، ١٦٨ - ١٧١ ، ١٩٧

عبدكان المصري ٢٢٦

عبدة بن الطيب ١٦

بنوعبس ٨٩

أبو عبيد الله وزير المهدي ١٠٤ . ١٠٧ . ١٠٩

أبو عبيدة ١٢٠ . ١٣٧ . ١٦٤ . ١٩٥

العتابي ٦٥

أبو العتاهية ١٤٩

عتبة بن أبي سفيان ١٣١

العتبي ١٣٦ . ١٤٦

عتيبة بن الحارث بن شهاب ٥

أبو عثمان المازني = المازني

العجاج ١٧٣

بنو علوان ١٧١

على بن الرقاع ١٥

على بن زيد ٦٩ . ١٠٨

بنو عنزة ١٧٣

عرابة بن أوس ١٨٥

عرقوب ٢٠٢

عروة بن الورد ١٧٤

عسل بن ذكوان ٧٦ ، ٩٩ ، ١٤٠ . ١٧٣ . ١٧٧ . ١٩٢ . ١٩٥ ، ١٩٦

العطوى ٧٨ . ١٢٢ . ١٢٣ . ١٤٩

العقيلي ٦٤



العكوك - علي بن جبلة  
 العلاء بن أسلم ١٣٥  
 العلاء بن جرير ١٣١ . ٢٠٩  
 العلاء بن الفضل ١٨٣  
 علقمة بن عبدة ٦٩  
 أبر علي ١٤٥  
 أبو علي الآجرى ١٠٠ . ١٣١  
 أبو علي البصير ٧٦ . ٧٧  
 علي بن جبلة العكوك ٦٧ : ١٠٠  
 علي بن الجهم ١٨٤  
 علي بن الحسين بن إسماعيل ١٧٩  
 علي بن زيد ١٣٨  
 علي بن الصباح ٤١ . ٩٦ . ٩٧ . ١٩٨  
 علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ٢٩ . ٦٥ . ١١٨ . ١٤٨  
 علي بن العباس ٤  
 علي بن عبيدة ٢٢٠  
 علي الاحياني : أبو الحسن ١٩٠ . ١٩١  
 علي بن محمد الحماني ١٨٩  
 أبو علي المتقري ١٨٣  
 عمران بن حطان ٥٨  
 أبو عمر الجرمي ١٢٠  
 عمر بن خالد ١٤٢

أبو عمرو بن خلاد ١٣٨  
عمر بن الخطاب ١١٤  
عمر بن أبي ربيعة ١٤ - ٩٧ - ١٧٣ - ١٧٤  
عمر بن شبة ١١٨ - ١٢٢ - ١٣٧ - ١٨٣ - ١٩٦ - ٢٠٨ - ٢٠٩  
عمر بن عبد العزيز ١١٣  
عمرو بن الإطناية ١٣٦  
أبو عمرو الجرجاني الكاتب ١٧٢  
عمرو بن سعيد الأشلق ١٠٩ ، ١١٠  
عمرو بن سعيد بن سلم ١٤٨  
عمرو بن شأس ١٢٧  
أبو عمرو الشيباني ١٩٣ - ١٩٥  
عمرو بن العاص ١٤٠  
أبو عمرو بن العلاء ٣ ، ١٦ ، ١٨ ، ١١٩  
أبو عمرو بن عمرو ٨٤  
عمرو بن مرة ١٧٠  
عمرو بن معديكرب ٥٤  
عمرو بن هند ١٥٦  
عمير غلام الأخنف ١١٤  
عمرو بن هند ١٥٦  
عمير غلام الأخنف ١١٤  
عنبة الفيقل ١١٩

عنبرة ١٧٤

العنزي ١٦٩

بنو العنقاء ٣

ابن عسود ١٢٤

عون بن محمد ٢١٤ : ٢٢٥ . ٢٢٦

عيسى بن إسماعيل ١٤٠

عيسى بن أوس ، أبو الجويرية العبدى ٩٦

عيسى بن جعفر ٢١٧

عيسى بن دلف ١٤٠

عيسى بن عمر ١١٩ - ١٢١

عيسى بن موسى ١٤٦ . ١٨١ ، ١٨٢

أبو العيلاء ١٤ : ١١١ : ١٨١ : ١٨٦ . ١٨٨ ، ٢١٩

عيينة بن حصن ١٤٣ ، ١٤٤

غ

بنو غطيف ١٦١

الغلابي ١٤٩ ، ١٦٢

غنى ٢٠

ابن غياث ١٧٢

ف

فارس ( الفرس ) ١٥٨

فاطم ( فاطمة ) ١٦٣

الفاطميون ١٦٣

القراء ١٢١

الفرزدق ١٣ - ٦٨ - ٧٤ - ٩٩ - ١٦٤

الفسوى ٦

الفضل بن الربيع ١١٣ - ٢١٦ - ٢٢٤

الفضل بن يحيى ١١١

فكيهة الفزارى ٨٦

ق

أبو قابوس ٥٧

ابن قادم ١٢١

القحطمي ٢٠٨

قريش ١٦٦ - ٢٠٣ - ٢١٦

قس بن ساعدة ١٧٩

القطامي ٦٩

نوقيس ١٧٤

أبو قيس بن الأسات ٢٨

قيس بن الخطيم ٣٦

ابن قيس الرقيات ١٩٩

قيس بن زهير ١٤٢ - ١٧٤

قيس بن عاصم ١٥

ك

كثير عزة ٨٩ - ١٦٨

الكماني ١٢٠ - ١٢١ - ١٢٥

كسرى ١٦٢ . ١٩٨

كعب ٢٠

كعب بن زهير بن أبي سلمى ٢٠٠ . ٢٠١ . ٢٠٣

كلاب ٢٠

ابن الكلبي ١٢٤

كنة ١٥٦

## ل

اللاحاني = على اللحياني

لؤي بن غالب ١٠٣

آل ليلي ٨٥

## م

المازني . أبو عثمان ٩٩ . ١٢٠ ، ١٢٣ . ١٢٤ . ١٦٠ . ١٦٤ . ١٧٩ ،

١٩٢ . ١٩٥

مالك بن زغبة ١٩٥

مالك بن نويرة ١٧٤

المأمون ٢٢٠ : ٢٢٢

المبرد = محمد بن يزيد

المبرمان = محمد بن علي بن إسماعيل

المتنخل المنلى ١٥٣

مجزأة بن ثور ٥٨

ابنا محرق ٣

أبو علم ١٩٨

أبو علم السعدى الشاعر ٤٢ . ٩٦ - ٩٧ : ١٧٦

محمد صلى الله عليه وسلم ٢٠١ : ٢١٠

محمد بن أحمد الخزنبيل ١٩١

محمد بن أحمد العاوى ٣٥ : ٥٦

محمد بن الحسن بن دريد . أبو بكر ٣ : ١٠ : ١١ : ٥٥ : ٦٢ : ٧٣ - ٨٢ :

٩٨ . ١٣٠ : ١٣٥ : ١٣٦ : ١٣٩ : ١٤٦ : ١٤٧ : ١٤٨ ، ١٥٠ ،

١٦٤ : ١٦٥ : ١٨٥ : ١٨٦ .

محمد بن زكريا بن دينار ١٧٩ ، ١٩٨ ، ١٩٩

محمد بن زياد البكر اوى ١٨٧

محمد بن زياد الزياتى ١٦٥

محمد بن سفيان ١٦٥

محمد بن سلام الجمحى ١٦٤ ، ١٧٧ ، ١٨٢ ، ٢٠٤

محمد بن سليمان بن على ١٦٦ ، ١٦٧

محمد بن عباد بن حبيب المهلبى ٢٠٩

محمد بن عبد الرحمن التميمى ١٦٢

محمد بن عبد الله بن طاهر ١٢٨

محمد بن على ١٨١

محمد بن على بن إسماعيل البرمان ١١٨ ، ١٦٠

محمد بن على بن عمران ١٨٠

محمد بن على بن مرة ٢٢١

محمد بن الفضل ١٢٢

محمد بن القاسم الأتباري . أبو بكر ٢٦ - ٧١ - ١٢٢ - ١٥٢ : ١٦٩ .  
١٨٤ - ١٩٣ - ١٩٤

محمد بن القاسم بن مهوية أبوجعفر ١٢

محمد بن القاسم بن يوسف ١٤١

محمد بن مسلم الكوفي ١٢٣

محمد بن الوليد العقيلي ٦٣

محمد بن وهيب ١٢٦ - ١٦٨

محمد بن يحيى الصولي . أبو بكر ٤ - ٥ - ٩ - ١٤ - ١٥ - ٤٢ - ٥٥ - ٧٢ .  
٧٤ - ٧٩ - ٨٤ - ٨٨ : ٩٦ - ٩٧ - ١٠٩ - ١١١ - ١١٣ - ١٢٢ .  
١٢٨ - ١٢٩ - ١٤٨ - ١٤٩ - ١٥٤ - ١٥٨ - ١٦٢ - ١٦٤ - ١٦٥ .  
١٦٧ - ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٨ - ١٨٩ - ١٩١ - ١٩٨ - ٢١٧ : ٢١٩ .  
٢٢١ - ٢٢٤ - ٢٢٥

محمد بن يزيد الميرد الأزدي ١٤ - ٨٠ - ١٢٠ - ١٣٧ - ١٦٨ : ١٧٥ ، ١٨٨ :  
٢١٩ : ٢٢١

محمد بن يعقوب ١٧٦

محمود بن مروان بن أبي حفصة ٧٢

المخيل السعدي ١٩٢

ابن مخلد ١٣٢

المدائني ١٠٩ : ١٣٩ ، ١٦٩

المديني ١٤٠

مراد ٢١٤

المرار الفقمي ١٤ ، ٥٢

مروان بن الحكم ٨٩ ، ١٦٣ ، ٢٢٥

مروان بن أبي حفصة ١٣ - ١٦٩

مزاحم العقيلي ٢٥ - ١٧٣

مزاحم قهرمان عمر ١١٤

مسافر بن أبي عمرو ١٠٩

مسيح بن حاتم ٢١٧

أبو مسلم ١٠٢ - ١٢٨ - ١٦٢

مسلم بن الوليد ٥٣ - ٧١ - ٢٢٧

مسلمة بن عبد الملك ١٨٤

أبو مسهر ١٨٤

المسيب بن علس ٢٠٦

المشوق = العباس

معاوية بن أبي سفيان ١١٣ - ١١٤ - ١٣٦ - ١٣٩ - ١٤٠ - ١٧٢ - ٢٠٨

معبد بن خالد الجديلي ١٦٩ - ١٧٠

المعتر ١٣٣

معقل بن عيسى ١٤٠

المفسيرة ١٢٩

المفسيرة بن محمد ١٦٩

المفضل الضبي ١٩١ - ١٩٣

ابن مقبل ١٧٣

المقفع = عبد الله

المنصور ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٦٢ ، ١٨١

المنصور النمرى ٦٥



المنقرى = أبو يعلى

المهالبة ١٩٦

المهلى ١٠٤ . ١٠٩ . ١٨١

مهلى بن سابق ١٧٩

المهلب ١٨٧

مهلهل بن يموت بن المزرع . أير نضلة ٣٠ . ٣٩ . ٤١ . ٧٣

أبو موسى الباهلى ١٥٨

ابن ميادة ٦٩ . ٩٧ . ٢٠٧

ميمون الأقرن ١١٩

ن

النابغة الجعدي ٢٤

النابغة الذبياني ٣ . ٤ . ٩ . ٢٢ . ٦٧ . ٨٦ . ٩٩ . ١١٧ . ١٥٤ - ١٥٧ .

١٦٧ . ١٩٨

بنوناج ١٧٠

الناجم ١٥١

بنو نيهان ١٥٨

النسابة البكرى ١٣٥

نهر ١٣١

نصيب ١٥٧

أبو نضلة = مهلهل بن يموت

النعمان ١٥٤ . ١٦٧

نقطويه = إبراهيم بن محمد بن عرفة

النمر بن تولب ١٥٠

النمر بن قاسط ١٤٢

نمير ٢٠

أبو نواس الحكمي ٣٥ ، ٥٤ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٩٨ ، ١١٣ ، ١٧٦ ، ١٩٠ ،

٢٢١ - ٢٢٢

النوشجان ١٤٥

هـ

هارون الرشيد ١٤٨ : ٢١٤ - ٢١٧

هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات ١٧٥

بنو هاشم ٦٢ ، ١٦٦ : ١٩٨

هذيل ١٧٣

هرم بن سنان ٧٧

ابن هرمة ١١٠

الخرائي = أبو روق

هشام بن معاوية الضير ١٢١

هشام الكرنباني ١٨٢

هشيم ١٣٨

أبو هفان ١٢٩

هلال الرأي ١٢٣ ، ١٢٤

الهلول ٦١

أم الحيثم ١٧٥

الحيثم بن على ٢٦ - ٦٣ ، ١٧٢

و

وكيع ٥٥

وردان ٢٠٨

أبو الوليد ١٣٣

الوليد بن أبي حواد ١٨٦

الوليد بن يزيد ، أبو العباس ١٦٢

وهب بن جرير بن حازم ١٢٢

وهب بن منبه ١٣٨

ي

يحيى بن أكرم ١٢٢

يحيى بن خالد البرمكي ٢٥ ، ١١١ - ١١٣ ، ١١٥ - ١١٧ ، ١٣٨ ، ١٧٧ ،

٢١٦

أبو يحيى الزهرى ١٩٦

يحيى بن سعيد ١٢٣

يحيى بن على ، أبو أحمد ١٢ ، ١٣ ، ١٢٩

يزيد بن سنان بن أبي حارثة ١٧٤

يزيد بن الصنعى ١٧٤

يزيد بن ضبسة ٥٣

يزيد بن الطرية ٢٧

يزيد بن المهلب ١٣٤

أبو يعلى بن أبي زرعة ١٢٠

أبو يعلى المقرئ ١٨٢ - ٢٠٩ ، ٢١٠

يعقوب بن جعفر ٢١٧

يعقوب بن السكيت ١٩٠ ، ١٩١

يموت بن المزرع ٦



### ٣ - فهرس البلدان والمواقع

خ	أ
الخورنق ٢٢٢	آمد ٤٦
د	أبان ١٦٦
دار المنصور ١٨١	أبرق العزاف ٢٠٠
دجلة ٤٠	أحجار الكناس ٨
ذ	أشى ٧١
فوسلم ١١١	الأهواز ١٥٤
ر	ب
راكس ٥٨	البصرة ١١٨ . ١٢٠ . ١٢٣ .
س	١٦٠ . ١٢٤
ساق ٨٥	بغداد ١٦١ . ١٩٥ . ١٩٩
سرمز رأى ٣٣ . ١٩٩ . ٢٢٦	البيت ١٠٣
سلمى ٢٠٦	ج
ش	جاسم ١٥
الشام ١٤٣ . ١٦٧ . ٢٢٦	ح
شعوب ٧١	حرّة لى ١٠٧
شمصير ١٢٠	

ص

صفين ١٣٦

صنعا ٧١

ض

الضوايح ٥٧

ع

عاليج ٢٠٥

العجائر ٨٥

عجلز ٨٥

العراق ١٩٧

عكاظ ٣

ق

القصيم ٨٥

ك

الكناس ٧

الكوفة ١٢٥ : ١٦٩ ،

١٨٠

م

المدينة ١٩٦ ، ٢٠٤

مسجد المدينة ٢٠٤

مكة ١٧٥ ، ٢٠٣

منبج ٢١٧

منبج ٢٠٦

ن

نحلة ٧٢

نقم ٧١

و

وادي القصر ٢٢٣

ي

ينبج ٢٢٢

## ٤ - فهرس الأشعار

### أ

١٥١	ابن الرومي	طويل	غطاؤها
٦٢	أيمن بن خريم	وافر	واقترأه
١٥١	—	كامل	والإمساء
٩٥	الحارث بن حلزة	خفيف	الإمساء
١٩٣	» » »	»	الظباء
٤٤	ابن المعتز	طويل	دماء
٤٣	ابن طباطبا	سريع	عمشاء

### ب

١٧٧	عبدالله بن العباس	طويل	ركب
٤٨	ابن المعتز	رجز	وثب
٤٤	» »	سريع	التراب
٨٥	—	بسيط	وأصلابا
٢٠	جرير	وافر	كلابا
٣٩	أبو نضلة	كامل	مذهبا
٣٠	(مخلد الموصلي)	مجزوء الكامل	المصابه
٧٦	—	متقارب	ذنوبا
٩	النايفة	طويل	المهذب
٢١	»	»	كوكب

١٥٤	النايعة	طويل	يتذبذب
١٦٧	»	»	وأقرب
٧٢	محمود بن مروان	»	عقرب
٢٠٩	--	»	قلب
١٥٦	--	»	عائب
١٥٧	نصيب	»	الكوأكب
٣٤	ابن المعز	»	رقيب
١٧٥	أم الحيثم	»	فقرب
٥٨ . ٢٢	أبو الطمحان	»	ثاقب
٦٦	بشار	»	كواكب
١٥٣	المرار	»	صاحبه
٢٠٦	—	»	جناها
٩٩ . ٦٧	سلم الخاسر	بسيط	هرب
٦٨	البحري	كامل	يسلبوا
١٠٠	»	»	مهرب
٤١	أبو نضلة	»	مغرب
٣٤	ابن طباطبا	سريع	تسحب
١٣٤	حمزة بن بيض	منسرح	القتب
١٤	يعني بن علي	»	سيه
١٠٠	دعبل	متقارب	بغضب
١٣٤	( حمزة بن بيض )	»	الأشب
١٢٨	محمد بن يحيى	طويل	صعب
١٩٢	امرو القيس	»	مضهب
٨٣	طفيل	»	ومعقب



١٠٣	أمية بن الأسكر	طويل	غالب
١٢٩	بعض اللصوص	»	بالكواكب
١٢٩	أبو تمام	»	المناكب
٨١	ابن الرومي	»	الخواصب
٣٦	قيس بن الخطيم	»	بحاجب
١٩٥	مالك بن زغبة	»	الضوارب
١٧٥	الزبير بن بكار	»	بسيب
١٥١	ابن الرومي	وافر	أو الشراب
٢٠	زيد الخيل	»	والرباب
١٧٤	—	»	المضاب
٧٤	ابن حنش	»	بالمغيب
٥٤	ابن طباطبا	كامل	القضب
٥	ربيعة بن دؤاب	»	شهاب
٣٠	مهلهل بن يموت	مجزوء الرمل	ومغيب
٥١	ابن المعتز	منسرح	مرتقب
٥٥	—	»	تركيب
١٤	عمر بن أبي ربيعة	خفيف	الشباب
١٢٧	ابن الرومي	»	المغيب
	ت		
٥٦	محمد بن أحمد العلوي	منسرح	سررنا
٥٣	يزيد بن ضبة	طويل	البغت
١٣	إدريس بن سليمان	وافر	نفيت
١٥٩ . ٨٦	( عمرو بن قناس )	»	بنيت
١٦٠	—	»	أثيت

٤٠	ابن طباطبا	بسيط	والياقوت
٧٣	ابن المعتر	كامل	وجنته
ج			
٩٧	ابن ميادة	طويل	أفلجا
٣٥	ابن المعتر	مقارب	الدحي
٣٧	ابن المعتر	كامل	عجيج
٤٠	ابن المعتر	»	بسراج
ح			
٧٩	البحري	سريع	أفاح
١٩٠	أبو نواس	كامل	الأرواحا
٨٠	ديك الجن	سريع	البارحة
١١٠	ابن هرمة	مقارب	شحاها
٦١	—	طويل	مروح
١٢٦	محمد بن وهيب	كامل	نضج
٣٤	ابن المعتر	منسرح	رامح
٤٠	ابن المعتر	طويل	بصباح
١٩	أوس بن حجر	بسيط	بالراح
٢١	جرير	وافر	راح
١٣٧	عمرو بن الإطناية	»	الرياح
١٧	( زياد الأعجم )	كامل	القارح
٥٤	أبو نواس	»	الواح
٧٨	العتوى	خفيف	التفاح
٤٥	ابن المعتر	»	بريح

٣٩	إبراهيم بن المهدي	مقارب	البلد
٢٧	يزيد بن الطرية	طويل	فتبدا
٢٣	الأعشى	»	المقالدا
١٠٤	أبو عبيد الله وزير المهدي	بسيط	عادا
١٦٧	زياد الأعجم	وافر	وزادا
٢٣	الحطينة	طويل	شدوا
٤٧	ابن المعتز	»	أحمد
١٠٩	مسافر بن أبي عمرو	»	مجدد
١٢٨	محمد بن عبد الله بن طاهر	»	يتفقد
٨١	ابن المعتز	»	شهيد
٧	(الأجرد النقي)	بسيط	عصم
١٨٦	—	»	يقد
١٤٦	(الأفوه الأودي)	»	تنقاد
٢١٠	—	»	بادوا
١٨٩	الحمانى	»	مفقود
١٨٩	»	»	عيد
٢٠	جرير	وافر	العبيد
٧٩	أبو نواس	»	المزيد
١٦٨	—	كامل	فتعود
٢٠٨	ابن الرومي	»	جديد
١٨٨	والد ابن عائشة	طويل	عمد
٦٤	الأخطل	»	مصر د

١٠٨	عدي بن زيد	طويل	يقتدى
٦٩	علقمة	»	المثقف
٤٨	ابن المعتر	»	مورد
٧٧	أبو نواس	»	وجراد
٢٠٥	—	»	السعود
٣٩	ابن المعتر	بسيط	البلد
١١٧	النايفة	»	ضمند
٢٢٣	—	»	باد
٢١٤	—	وافر	مراد
١٣٢	البحري	كامل	مخلد
٧١	مسلم بن الوليد	»	المحصد
٣٠	ابن المعتر	»	بغدد
٨٦	النايفة	»	بالإثمند
١٨٩	والد آمنة	»	تقعد
٤٦	البحري	»	آمد
٨٣	الأعشى	»	والأبراد
١٣٣	البنديجي	»	إصلاح
٢٩	ابن المعتر	»	باد
٣٧	ابن المعتر	سريع	بالعيد
٧٩	(بشار)	خفيف	البرود
٢٤	أبو حواد	متقارب	كالبرد
ر			
١٨	امروء القيس	طويل	كلز
١١٢	—	رمل	الخبر

٥٩	—	مريع	حمار
٣١	ابن المعتز	مجزوء الخفيف	موتزور
٩٠	ذو الرمة	طويل	حمرا
١٠٧	—	»	الشكرا
٧٠	الشماخ	»	أزورا
٢٨	أبو قيس بن الأسلت	»	نورا
٣١	ابن طباطبا	»	نهارها
٤٢	»	»	خمارها
٤٥	ابن المعتز	بسيط	خير
٩٥	(زياد الأعجم)	»	القمر
٢٠	جرير	وافر	عارا
٢٥	أبو دواد	»	نارا
٥٣	—	مجزوء الكامل	وعطرا
٩٩ . ٦٩	الأخطل	طويل	الدهر
٧٥	أبو تمام	»	العنبر
١٥٨	أبو تمام	»	البلر
٢٠٥	—	»	القطر
٤٢	—	»	فتظهر
٩٩ . ٦٨	الفرزدق	»	مقادره
٩٥	(كثير عزة)	»	نورها
١١٥	مالك بن زغبة	»	تبورها
٧٥	البحترى	بسيط	أعتنر
١٥٧	جرير	»	زور
١٥٧	صفية الباهلية	»	يلر

١٧	الخنساء	بسيط	نار
٤٨	ابن المعتز	»	الدنانير
٦٦	العتابي	»	البيانير
٧٨ ، ١٥	بشر بن أبي خازم	وافر	قطار
٢١٨	أبو تمام	كامل	أسحار
١٧	—	»	ونهار
١٧	—	طويل	التمير
٥٧	—	»	الدهر
١٢٩	—	»	نحر
٢٠٥	—	»	الفجر
١١	( مروان بن أبي حفصة )	»	الأباعر
٣٢	ابن طباطبا	»	جار
٣٧ ، ٣٢	» »	»	أشفار
٤٠	» »	»	يمقدار
٢١	جرير	بسيط	النار
٢١٨	ابن الرومي	»	كالبكر
٥٥	القاسم بن إسماعيل	»	الماخير
٣٦	ابن المعتز	»	حنو
٨٦	فكيهة الفزاري	وافر	عمرو
٤٣	ابن المعتز	»	ستر
٢٠٦	المسيب بن علس	كامل	البر
٢١	—	»	المخير
٣٥	( ابن المعتز )	»	وبكر
١٣١	دعبل	»	المهجور

٣٦	(عبدالله بن المعتز)	سريع	الطر
٢١٨	ابن الرومي	منسرح	كالبر
	س		
١٥٨	البحري	طويل	فارس
٩٧	عمر بن أبي ربيعة	»	لابس
١٥٩	—	خفيف	الخميس
٩	ابن الرومي	كامل	النفس
	ص		
٦٩	علي بن زيد	سريع	الحريص
١٩	الأعشى	طويل	خمائصا
٣٨	ابن المعتز	كامل	ومفتحي
	ض		
٤٢	ابن الرومي	طويل	تمرض
٢٨	ابن المعتز	»	تركض
١٨٨	ابن عائشة	»	مريض
١٧١	ذو الإصبع	هزج	الأرض
١٦٨	محمد بن وهيب	متقارب	خفضه
	ط		
٣٣	ابن المعتز	بسيط	سقطا
٢٨	ابن الرومي	خفيف	قرط

المتحفظ	طويل	ظ	٨
بلقعا	طويل	جرثومة	٦٤
مدعدعا	د	ابن الرومي	٤٣
متمتما	د	—	١٨
مرقعا	د	( ابن جندل الطمان )	١١٠
وقعا	منسرح	( أوس بن حجر )	١٦
سمعا	د	أوس بن حجر	١٢٧
جذعا	د	د	١٩٢
سابعا	مقارب	أعشى بن ربيعة	٨٩
أُتَشَّعُ	طويل	الخرمى	١٦
هاجع	د	حميد بن ثور	٧٤
الرواجع	د	ذو الرمة	٨٥
المطالع	د	علي بن جبلة	٦٨ ، ١٠٠
فالضواجع	د	( النابغة )	٥٨
واسع	د	النابغة	٦٧ ، ٩٩
صانع	د	—	٧٠
خشوع	د	—	١٥٢
قطع	بسيط	جميل	١١١
الشرع	د	منصور النمرى	٦٦
شفيح	وافر	عمرو بن معد يكرب	٥٤



٩٤	أبو ذؤيب	كامل	يفزع
٨٥	»	»	تدمع
١١٣	أبو نواس	»	قريع
٢٢١	العباس بن الحسن	طويل	والتقاطع
	ق		
٧٧	زهير	بسيط	طرقا
٢٧	ذو الرمة	طويل	محلّق
٥٩	—	»	المطلق
٨٨	—	»	المترقب
٢٩	ابن المعتز	»	الساقى
١٥٢	ابن الرومى	وافر	الحاوق
٨٠	العباس المشوق	»	الفتيق
٦٧	أحمد بن هشام	كامل	مطيق
٧٦	أبو على البصير	»	الأسواق
١٣٠	—	خفيف	الأنوق
	ك		
٢٠٠	كعب بن زهير	طويل	دلكا
٢٠١	»	»	وعلكا
١٧٠	ذو الإصبع	»	هالكا
٢٠٧	ابن الرومى	»	مالكا
٧٨	»	سرج	ثنائياكا
٤٦	ابن المعتز	كامل	نداك

ل

٢١٥	( لبيد )	رمل	وجدل*
١٥٣	أوس بن حجر	طويل	التقلا
٨٣	ابن أحمر	وافر	نالا
١٨٠	—	منسرح	محملا
٢٣	زهير	طويل	والهذل*
٦٣	أخت بني الشريد	"	أطول
٢٢	أوس بن مغراء	"	أطول
٩٨	تأبط شرا	"	تزييل
٨٩	كثير	"	يتقلقل
٢٥	مزاحم العقيلي	"	أفعل
١٥٠	النمر بن تولب	"	يفعل
٢٨	( أبو الأشهب الأسدي )	"	مسلل
٩٦	أبو الحويرية العبدي	"	المطاول
١٠٩	—	"	ومسيل
٢٢٨	أبو تمام	"	معاقله
٢١	زهير	"	سائله
٩٠	ذو الرمة	"	زويلها
٦٩	القطامي	بسيط	الزلل
٤٦	ابن المعتر	"	بلل
٢٥	—	"	دول
٢٠٢	كعب بن زهير	"	مكبول
٩٤	—	متقارب	الأشعل

٢٠٧	ابن ميادة	طويل	أهل
١٨٨	—	"	العقل
٢٦	امرو القيس	"	المفصل
٣١	ابن طباطبا	"	عاطل
٣٣	" "	"	مائل
٧٠	ابن ميادة	"	المكاحل
٦٦	امرو القيس	"	البالي
١٤٩	العطوى	"	المال
١٢٧	عمرو بن شأس	"	مفضال
٤١	ابن المعتر	"	بلاك
٦١	—	بسيط	الحول
٢٢٧	مسلم بن الوليد	"	أمن
٢١٢	أبو تمام	وافر	ملول
١١	( معقر بن حمار )	كامل	النبيل
٢٤	حسان	"	المقبل
٤٦	ابن المعتر	"	قسطن
١٦٧	أشجع السلمي	"	بالأموال
١٣٣	البحري	"	الآمل
١٨٠	—	سريع	بالمقبل
٥٦	ابن الرومي	"	نيه
١٠	الأعشى	خفيف	كلال
٤١	ابن طباطبا	"	بلاك
١٩٩	ابن قيس الرقيات	"	النعال
٨	أبو علي البصير	"	ذهول

٧٧	أبو على البصير	سريع	الزحام
١٩٧	النايفة	»	التمام
٢١٨	ابن المعتر	»	النسيم
١٣١	دعبل	مقارب	الديم
١٤٩	—	»	تم
٣	حسان	طويل	دما
١٥٠	حميد بن ثور	»	وتسلما
١٦	عبدة بن الطيب	»	تهلما
٨٤	الثلثين	»	ليعلما
٣٩	ابن المعتر	»	معلما
٨٢	—	»	وأظلما
٤٠	ابن المعتر	بسيط	القحما
٥٣	مسلم بن الوليد	»	وضرغاما
٢١٢	أبو تمام	كامل	أنعما
٥٨	عمران بن حطان	كامل مجزوء	أسامه
١٩١	الأعشى	خفيف	إعتاما
١٠٤	(أبو الأسود)	طويل	سالم
٨	(أبو حية النميري)	»	رميم
٢٧	—	»	نظامها
٧١	زياد بن منقذ	بسيط	نقم
٨٥	زهير	وافر	فالقصيم
١٩٢	المخلبل	كامل	سجم
٥٣	—	منسرح	يوم

٢٥	أبو دواد	طويل	يرمى
١٦٢	بشار	»	بسالم
١٦٥	»	»	حازم
٢٠٦	—	»	التمائم
١٤٣	حصن بن حذيفة	بسيط	حامى
٤	الحارث بن ولة	كامل	سهمى
٨٤	( » » » )	»	الحلم
١٥	على بن الرقاع	»	جاسم
٧٧	الحسين بن الضحاك	متسرح	بغضى
١٦٨	كثير	»	كرمى
١٢	يحيى بن على	خفيف	الحكام
	ن		
٣٥	أبو نواس	سريع	بقين
١٥١	الناجم	بسيط	فهنّا
٥٥	ابن دريد	متقارب	حزينا
٢٦	عبدالله بن الزبير	طويل	للطعن
١٦٦	سلمة بن عياش	»	يمان
١٧٨	صخر أخو الخنساء	»	ومكانى
٧٤	القرزدق	»	ودعانى
٨٤	( ابن أحمر )	»	رمانى
١٦٥	—	»	ثريان
٧٦	إسحاق بن خلف	بسيط	الذقن
٢١	( ذو الإصبع )	»	فدين

٨١	الحنوبرى	وافر	بين
٩٠	—	•	كنانى
١٨٥	الشماخ	•	القرين
١٥٩	ديك الجن	كامل	باللحظين
٢٢٢	—	مجزو الكامل	ورشاها
١٥٨	ديك الجن	هزج	بيومين
١٩٩	ولد ابن عائشة	مجزوء الرمل	درهمين
٢٢٢	العباس بن الحسن	خفيف	لسانى
هـ			
١٥٣	( المتنخل المذلى )	متقارب	غناه
٨٢	—	طويل	تميهها
٧٤	—	كامل	نسجاها
٧٣	أبو نضلة مهلهل	بسيط	تحكيه
و			
١٧٦	أبو نواس	خفيف	ففضوا
ى			
٢٤	النايفة الجعدى	طويل	الأعاديا
١٠٣	—		المخازيا

#### جزء بيت

وسيارة جارت عن القصد

٩٨

## ٥ - فهرس الأرجاز

### ب

٤٤	ابن المعتز	اللهب
٣٥	محمد بن أحمد العلوي	المغرب
٣٣	ابن المعتز	الكواكب

### ت

١٦٩	مروان بن أبي حفصة	بقيت
٣٨	ابن المعتز	كرته

### د

١٩٥	—	وقادا
-----	---	-------

### ر

٣٢	عبد العزيز بن عبد الله	الذكرى
٧٣	—	غبارهُ
١٢٨	روبة بن العجاج	أقطاره

### ع

٥٢	عبد الصمد بن المنذر	تظلمهُ
----	---------------------	--------

ف

٤٦

ابن المعتز

أطريف

ك

١٤٨

—

معك

م

١٤٩

أبو العتاهية

تمامه

هـ

٢٩

علي بن أبي طالب

فيه



## ٦ - مراجع الشرح والتحقيق

- أخبار أبي تمام ، لأبي بكر الصولي .، التاليف ١٣٥٦ .  
 أخبار أبي نواس ، لأبي هفان المهزبي . دار مصر ١٣٧٣ .  
 الأئزمنة والأمكنة ، للمرزوقي . حيدر آباد ١٣٣٢ .  
 أسرار البلاغة ، لعبد القاهر الجرجاني . الترقى ١٣٢٠ .  
 الاشتقاق ، لابن دريد ، تحقيق عبد السلام هارون . مطبعة السنة ١٣٧٨ .  
 الأشرية ، لابن قتيبة ، تحقيق كرد علي . دمشق ١٣٦٦ .  
 الإصابة ، لابن حجر . السعادة ١٣٢٣ .  
 الأصمعيات ، للأصمعي ، تحقيق الشيخ أحمد شاكر وعبد السلام هارون .  
 المعارف ١٣٦٨ .  
 الأغاني ، لأبي الفرج الأصبهاني . طبع التقدم ١٣٢٣ .  
 الأماي ، لأبي علي القالي . دار الكتب ١٣٤٤ .  
 أمالي السيد المرتضى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . طبع الحلبي ١٣٧٣ .  
 أمثال الميداني . البهية ١٣٤٢ .  
 إنباه الرواة ، للقفطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار الكتب ١٣٧٤ .  
 الإنباه على قبائل الرواة ، لابن عبد البر . السعادة ١٣٥٠ .  
 الأنساب للسعاني . لندن ١٩١٢ م .  
 بغية الوعاة ، للسيوطي . السعادة ١٣٢٦ .  
 البيان والتبيين للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون . التاليف ١٣٦٨ .  
 تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي . السعادة ١٣٤٩ .  
 تاريخ الطبري . الحسينية ١٣٢٦ .

- تذكرة داود الأنطاكي . القاهرة بدون تاريخ .  
التصحيح والتحرير . لأنى أحمد العسكري . الظاهر ١٣٢٦ .  
تفسير أنى حيان . السعادة ١٣٢٨  
التنبيه والإشراف . للمسعودى . الصاوى ١٣٥٧ .  
تهذيب التهذيب . لابن حجر . حيدر آباد ١٣٢٥ .  
ثمار القلوب . للتمالي . الظاهر ١٣٢٦ .  
الجامع الصغير . للسيوطى . حجازى ١٣٥٢ .  
حماسة البحسرى . الرحمانية ١٩٢٩ .  
حماسة ابن الشجرى . حيدر آباد ١٣٤٥ .  
الحويان . للجاحظ . تحقيق عبد السلام هارون . الحلبي ١٣٦٦ .  
خزاة الأدب للبغدادى . بولاق ١٢٩٩ .  
ديوان الأعشى . فيتا ١٩٢٧ م .  
• الأوفى الأودى . مخطوطة الشنقيطى بدار الكتب .  
• امرئ القيس . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف ١٣٧٧ .  
• أوس بن حجر . فيتا ١٨٩٢ م .  
• البحرى . هندية ١٣٢٩ .  
• بشار . التأليف ١٣٧٣ .  
• أنى تمام . بيروت ١٣٢٣ .  
• جرير . الصاوى ١٣٤٥ .  
• حسان بن ثابت . الرحمانية ١٣٤٧ .  
• الخطيب . التقدم بالقاهرة .  
• حميد بن ثور . دار الكتب ١٣٧١ .  
• ذنى الرمة . كميردج ١٩١٩ م .  
• زهير بن أنى سلمى . دار الكتب ١٣٦٣ .

- ديوان الشماخ . السعادة ١٣٢٧ .
- » عمر بن أبي ربيعة . السعادة ١٣٧١ .
- » علقمة الفحل . من مجموع خمسة دواوين .
- » الفرزدق . الصاوى ١٣٥٤ .
- » القطامي . برلين ١٩٠٢ م .
- » قيس بن الخطيم . ليسك ١٩١٤ م .
- » ابن قيس الرقيات . تحقيق الدكتور نجم . بيروت ١٣٧٨ . .
- » المتلمس . مخطوطة الشنقيطى بدار الكتب المصرية .
- » مسلم بن الوليد . تحقيق الدكتور سامى الدهان . دار المعارف .
- » المعاني . لأبي هلال العسكري . القلمى ١٣٥٢
- » ابن المعتز . المحروسة ١٨٩١ م .
- » النابغة الذبياني . من مجموع خمسة دواوين .
- » أبي نواس . العمومية ١٨٩٨ م .
- » الهذليين . دار الكتب ١٣٦٩ .
- » زهر الآداب . للحصري : تحقيق على البجاوى . الحلبي ١٣٧٢ .
- سمط اللاكلى لاراجكوتى . لجنة التأليف ١٣٥٤ .
- شرح ديسوان الحماسة . للمرزوقي . تحقيق عبد السلام هارون . لجنة  
التأليف ١٣٧٣ .
- الشعر والشعراء . لابن قتيبة . تحقيق الشيخ أحمد شاكر . الحلبي ١٣٧٠ .
- الصناعتين . لأبي هلال العسكري . الحلبي ١٣٧١ .
- طبقات الشعراء . لابن المعتز . تحقيق عبد الستار فراج . دار المعارف ١٣٧٥ .
- طبقات النحويين واللغويين . لازيدى . تحقيق محمد أبو الفضل . السعادة ١٣٧٣ .
- العقد الفريد ، لابن عبد ربه . لجنة التأليف ١٣٧٠ .
- العمدة - لابن رشيقي . هندية ١٣٤٤ .

- عيون الأخبار ، لابن قتيبة . دار الكتب ١٣٤٣ .
- الفهرست ، لابن النديم . الرحمانية بالقاهرة .
- القواعد الأساسية ، للدكتور إبراهيم الشواربي . السعادة ١٩٤٨ م .
- الكامل للمبرد . ليسك ١٨٦٨ م .
- لباب الآداب ، لأسامة بن منقذ ، تحقيق الشيخ . أحمد شاكر . الرحمانية ١٣٥٤ .
- لسان الميزان ، لابن حجر . حيدر آباد ١٣٣٠ .
- مجالس نعلب ، تحقيق عبد السلام هارون . دار المعارف ١٣٦٩ .
- مجموعة المعاني . طبع الجواثب ١٣٠١ .
- محاضرات الأدباء ، للراغب الأصفهاني . الشرفية ١٣٢٦ .
- المختار من شعر بشار ، للحالدين . الاعتماد ١٣٥٣ .
- المعاني الكبير ، لابن قتيبة . حيدر آباد ١٣٦٨ .
- معاهد التنصيص ، للعباسي . السعادة ١٣٦٧ .
- معجم الأدباء ، لياقوت . نشرة فريد رفاعي . دار المأمون ١٣٢٣ .
- معجم البلدان ، لياقوت . السعادة ١٣٢٣ .
- معجم الشعراء ، للمرزباني . القلمى ١٣٥٤ .
- المعمرين ، للسجستاني . السعادة ١٣٢٣ .
- المفضليات ، للمفضل الضبي ، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون . دار المعارف ١٣٦١ .
- المؤتلف والمختلف ، للآمدي . القلمى ١٣٥٤ .
- الموشح ، للمرزباني . السلفية ١٣٤٣ .
- نكت الحميان ، للصغدي . القاهرة ١٩١٠ م .
- نهاية الأرب ، للقلقشندي . تحقيق إبراهيم الأبياري . الشركة العربية ١٩٥٩ م .
- نوادير المخطوطات ، تحقيق عبد السلام هارون . لجنة التأليف ١٣٧٤ .
- الوساطة ، للقاضي الجرجاني . العرفان ١٣٣١ .
- وقفة صفيين ، لنصر بن مزاحم ، تحقيق عبد السلام هارون . الحلبي ١٣٦٥ .
- يتيمة الدهر للتحالي . دمشق ١٣٠٣ .



طبع في  
مطبعة حكومة الكويت



# THE ARAB HERITAGE

A SERIES ISSUED BY THE MINISTRY OF INFORMATION  
STATE OF KUWAIT

No. 3

## AL-MAṢŪN Fi-l Adab

By

HASAN B. 'ABDALLAH  
AL-'ASKARI

Edited by

'ABD AL-SALĀM MUḤAMMAD HĀRŪN

Illustrated Second Edition

Kuwait

1984

الثنى دينار واحد